الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التاريخ

دور المؤتمرات الأفروآسيوية في تدويل القضية الجزائرية (1955-1962م)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في المغرب العربي المعاصر

إعداد الطالبتين:

- نجاة قرفي
- فاطمة الزهراء حمبلي

إشراف:

د. سعاد بولجويجة

لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
سلوى بوشارب	أستاذ محاضر أ	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
سعاد بولجويجة	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة
الحواس غربي	أستاذ محاضر أ	مناقشا	جامعة 8 ماي 1945 قالمة

السنة الجامعية: 1442-1443هـ / 2021-2022م

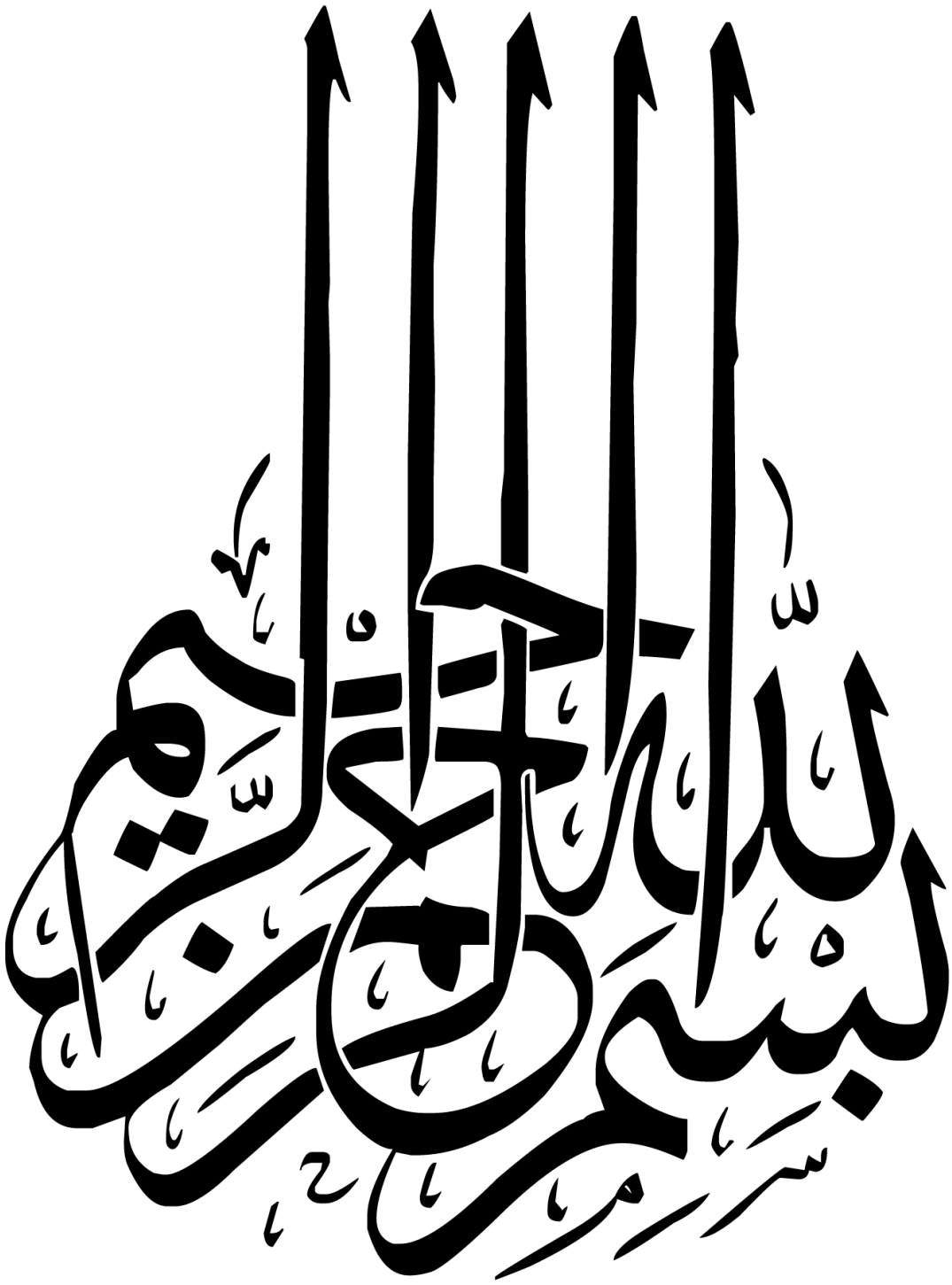
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال تعالى: ﴿فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

سورة النمل الأية 19

الحمد لله كثيرا يليق بمقامه وعظيم سلطانه الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل المتواضع.

أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لأستاذتنا المشرفة سعاد بولجويجة التي تفضلت بالإشراف على هذا البحث وقدمت لنا يد العون والمساعدة.

ولم تبخل علينا بتوجيهاتها وكان لها الأثر الطيب في إنجاز هذه المذكرة، جزاها الله عنا كل خير.

كما نتوجه بالشكر إلى الأساتذة الذين رافقونا في مسارنا الدراسي وإلي طلبة قسم التاريخ، وإلى كل من أهدانا يد المساعدة من قريب او بعيد فائق الشكر لكم جميعا.

إهداء

الحمد لله العلي القدير الذي وفقني وأعانني على إتمام هذا العمل له الفضل أولا وآخرا أهدي ثمرة جهدي إلي أغلي وأثمن جوهرتين في هذا الوجود قرة عيني والدي الكريمين إلي قلب لن يحبني غيره كما أحبني، إلى عيون جعلت دموعها مهرا لسعادتي، إلى أعز إنسانة على قلبي إلى حبيبتي وريحانة عمري إلي أمي يمينة ملكتي وسلطانة عرشي أطال الله عمرها.

إلى رمز العطاء من كان صامدا في وجه الزمان مرفأ الحب والحنان إلى من أعطي ولم يطلب إلى من تمني لي الكثير أكثر مما تمني لنفسه إلي أبي الغالي سوفي أطال الله عمره.

إلى شموع المنزل وفوانيسه إلى من أرفع رأسي وأفتخر بوجودهما إلى نبع الأمان والدفيء إلى إخوتي حليمة، سوسو، جلال حسام، خالد إلي أختي التي لم تلدها أمي زوجة أخي إبتسام حفضها الله.

وإلى زوجة أخي مونية، إلى براعم الطفولة وطيور الجنة أبناء إخوتي أمير، ألماس، مكة، إسراء.

إلى من جمعني بها القدر في الحياة التي قاسمتني مشقة وعناء البحث صديقتي مروي. إلى شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل أن تحيا الجزائر حرة مستقلة إلى هؤلاء جميعا أهدي عملي المتواضع.

نجاة

إهداء

تتسابق الكلمات على أبواب الشفاه وتتزاحم العبارات على عتبات الجفون لتبدأ رحلة الذكريات تشق عباب السنين الماضيات لتبعثر أوراق المحبة في أرجاء القلوب...

ففي البداية الشكر والحمد لله، فإليه ينسب الفضل كله في إكمال مسيرتي العلمية المكللة بالنجاح والتفوق

ويسرني أن أقدم نجاحي هذا إلى من كلله الله بالهيبة والوقار، إلى من علمني العطاء بدون انتظار، إلى من أحمل اسمه بكل افتخار، إلى القلب الكبير الذي حماني وتحمل مشاق الحياة من أجل سعادتي وراحتي

-أبي العزيز-

إلى نبع الحنان، إلى معنى الحب والتفاني، إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جرحي إلى أغلى الحبايب...

-أمي الغالية-

إلى أغلى هبة من الخالق، إلى الذين لا تكمل سعاتي إلا بوجودهم إخوتي الأحباء عامر -عبد الناصر.

إلى أخواتي العزيزات إبتسام، سارة ولا أنسى ابنة خالتي سميحة.

إلى رفقاء العمر، إلى من أجمل ذكرياتي كانت معهم، إليكم صديقاتي رندة، نجاة، مونية، إيمان، ليندة.

إلى شهدائنا الأبرار الذين ضحوا بالنفس والنفيس من أجل أن تتحرر الجزائر.

فاطمة الزهراء

مقدمـــــة

مقدمة

أعلنت جبهة التحرير الوطني في بيان أول نوفمبر 1954 تبنيها للعمل الدبلوماسي في سبيل كسب التأييد المادي والمعنوي والتعريف بالقضية الجزائرية في مختلف اللقاءات والمؤتمرات الدولية، وكان تدويل القضية الجزائرية هدفا أساسيا ،ومبدأ مقدسا لا يمكن الرجوع عنه، لهذا أظهرت جبهة التحرير الوطني محاولات جبارة في إخراج القضية الجزائرية من إطارها الداخلي المحلي إلى العالمي عن طريق حضور الوفد الخارجي الجزائري في مختلف اللقاءات والمؤتمرات سواء المنعقدة بآسيا أو إفريقيا، وإصراره على جعل العالم يعترف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، فكان لزاما على الثورة الجزائرية استقطاب الحركة الأفروأسيوية والاعتماد عليها كسند سياسي في الدفاع عن عدالة قضيتها.

حيث قامت استراتيجية الحكومة المؤقتة على كسب الدول الشقيقة والدول الأفروآسيوية، وذلك من أجل طرح القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة لاسترجاع السيادة الوطنية.

أهمية الموضوع

تبرز أهمية موضوع دارستنا من خلال:

-الوقوف على الدعم الإفريقي الآسيوي الذي حظيت به المسألة الجزائرية، لأن الجزائر أرض إفريقية من جهة، ولأن القارة الإفريقية عاشت نفس ويلات الاستعمار رغم اختلاف طبيعته من جهة أخرى.

- تسليط الضوء على موضوع جد هام في تاريخ الثورة الجزائرية منذ اندلاعها إلى غاية استقلالها ودور العمل الدبلوماسي في انتصارها.
- الكشف عن أبعاد هذه المؤتمرات في التأثير على الرأي العام العالمي اتجاه القضية الجزائرية الذي توج بتسجيلها في دورات هيئة الأمم.

- التعرف على مدى مساهمة النشاط الخارجي للثورة في طرح القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

أسباب اختيار الموضوع

ترجع أسباب اختيارنا لهذا الموضوع إلى دوافع ذاتية وأخرى موضوعية أبرزها:

أسباب ذاتية:

- دارستنا في تخصص تاريخ المغرب العربي المعاصر.
- الميول الشخصي في الدراسة والبحث حول مواضيع ذات طابع سياسي وتاريخي.
- قناعتنا الشخصية لما للدبلوماسية الجزائرية من أهمية كبيرة في تحقيق الاستقلال.
- اهتمامنا بالنشاط الخارجي والدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني وتطوراته وإنجازاتها أكثر من النشاط الداخلي الذي يخص العمل العسكري لجيش التحرير الوطني.

أسباب موضوعية:

- معرفة الدور الذي لعبته الدول الأفروأسيوية في سبيل نصرة قضايا التحرر بصفة عامة، والقضية الجزائرية بصفة خاصة.

-معرفة مرحلة هامة من تاريخ التضامن والنضال الذي جمع بين شعوب قارتين مختلفتين هي إفريقيا وآسيا ضد قوى الاستعمار.

-تسليط الضوء على جملة من المؤتمرات الأفروأسيوية المنعقدة إلى غاية الاستقلال والوقوف على نتائجها وكيف كانت خادمة للقضية الجزائرية.

-دراسة دور الدبلوماسية الجزائرية في إنجاح وانتصار الثورة التحريرية، وإبراز أهمية النشاط الذي قام به الوفد الخارجي في إطار جهوده للتعريف وتدويل القضية الجزائرية.

الإشكالية:

أدركت قيادة جبهة التحرير الوطني أن نجاح الثورة الجزائرية يكمن في المزاوجة بين العمل المسلح والعمل الدبلوماسي لتحقيق الاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية وعليه لابد من إخراج القضية الجزائرية من إطارها الضيق الذي تريد فرنسا إبقاؤها فيه إلى إطار أوسع من خلال تعريف العالم بما يحدث في الجزائر وفضح جرائم فرنسا المرتكبة في حق الشعب الجزائري بدءا بدول المغرب العربي بحكم القرب الجغرافي وأسبقيتها في تبني القضية الجزائرية والدفاع عنها وقد اهتمت جبهة التحرير الوطني بالمحيط الأفروآسيوي خاصة أن الثورة تزامن اندلاعها مع ظهور الكتلة الأفروآسيوية التي أعلنت تأييدها لكفاح الشعب الجزائري من أجل استقلالها وكانت المؤتمرات منبرا هاما لإسماع صوت الشعب الجزائري المكافح إلى مختلف أنحاء العالم وظلت القضية الجزائرية تلقي الدعم الكافي في مختلف المناسبات الأفروآسيوية.

ومن هنا تتمحور الإشكالية التالية: كيف ساهمت الدول الأفروأسيوية في الدفاع عن القضية الجزائرية؟ تندرج ضمن هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية تمثلت في:

-ماهي أهم المؤتمرات الأفروأسيوية التي احتضنت المسألة الجزائرية وعملت على تقديم الدعم لها لتحقيق استقلالها؟

- فيما تتمثل أهم القرارت والنتائج التي توصل إليها المؤتمرون بالنسبة للقضية الجزائرية؟ وفيما تكمن أهمية هذه المؤتمرات بالنسبة للقضية الجزائرية؟

-هل نجح الوفد الدبلوماسي الجزائري في إقناع دول الأفروآسيوية بعدالة القضية الجزائرية؟.

الإطار الزماني1955 تناول النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ودوره في تدويل القضية الجزائرية وأهم المؤتمرات والمحافل الدولية التي شارك فيها الوفد الخارجي لكسب تأييد وتعاطف الرأي العام العالمي من أجل إنجاح الثورة الجزائرية وتحقيق سيادتها،1962نهاية القضية الجزائرية بمعنى استقلالها.

الإطار المكاني: الجزائر وبعض الدول الأفروآسيوية.

المنهج:

لمعالجة هذا الموضوع والإجابة عن التساؤلات المطروحة في الإشكالية اعتمدنا على المنهج التاريخي السردي والوصفي الذي ساعد على سرد الأحداث وعرضها متبعين في ذلك تسلسلا زمنيا مناسبا للموضوع، أما الوصفي كان لوصف وعرض جداول أعمال وقرارات المؤتمرات فيما يخص القضية الجزائرية ومصير الشعب الجزائري.

الخطة:

سمحت لنا المادة العلمية التي توفرت لدينا حول الموضوع إلى تقسيمه وفق خطة تمثلت في مقدمة ومدخل تمهيدي وفصلين بعدهم خاتمة وقائمة الملاحق الوظيفية ثم قائمة للمصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها.

جاء المدخل التمهيدي بعنوان: أهمية العمل الدبلوماسي من خلال مواثيق الثورة وتناولنا فيه الحديث عن بيان أول نوفمبر 1954وميثاق الصومام ،وكانا لهما دورا كبيرا في تفعيل النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية حيث كانا بمثابة الأرضية التي ارتكزت عليها الثورة من خلال تأكيدهم على بناء دولة جزائرية تقوم على أساس المبادئ الإسلامية وتحقيق وحدة شمال إفريقيا، كما حددا الأهداف الخارجية للثورة المتمثلة في تدويل القضية الجزائرية وإخراجها من الإطار الضيق التي تريد فرنسا إبقاؤها فيه إلى إطار دولي لجلب الدعم المادي والمعنوي لها بتوجيهها إلى الدول الإفريقية والآسيوية والمشاركة في اجتماعاتها.

-ثم تطرقنا إلى الفصل الأول الذي جاء تحت عنوان: مساعي جبهة التحرير الوطني للتعريف بالقضية الجزائرية (من باندونغ إلى أكرا الثاني)، تناولنا فيه الحديث عن أربع مؤتمرات كانت البداية بمؤتمر باندونغ 1955، الذي يعتبر النواة الأولى لتدويل القضية الجزائرية، حيث كانت فيه الجزائر كعضو ملاحظ وطرحت القضية أمام أعضاء الدول، وكان هدفه هو تقرير المصير

ورفض التمييز العنصري، وقد تحدثنا عن ظروف انعقاده،انعقاده، قضايا المؤتمر، قرارته ومبادئه ونتائج المؤتمر وأهدافه بالإضافة إلى مميزات المؤتمر وأهميته.

-وتلاه مؤتمر القاهرة 26ديسمبر 1957 الذي جاء لتأكيد على مبادئ باندونغ، والذي عرف نشاط جبهة التحرير الوطني ممثلة من طرف الأمين دباغين، الذي استنكر الحرب الاستعمارية الفرنسية ودعا إلى الاعتراف باستقلال الجزائر فورا وتطرقنا في هذا المؤتمر إلى التعريف بالمؤتمر، انعقاده والظروف التي أدت إلى انعقاده، وأشغال سير المؤتمر وقراراته وصولا إلى نتائجه.

-ثالثا : مؤتمر أكرا الأول 22.15 أفريل 1958 كان أول مؤتمر لرؤساء الحكومات والدول الإفريقية المستقلة ،حيث تطرقنا إلى الحديث عن انعقاده وأهم النقاط التي تمت دارستها في المؤتمر بالإضافة إلى قراراته وأهدافه.

رابعا: مؤتمر أكرا الثاني 12.08ديسمبر 1958 الذي تضمن بلاغة النهائي قرارات، وتوصيات هامة بشأن القضية الجزائرية أهمها: توحيد الجهود لتحرير إفريقيا من السيطرة الاستعمارية، الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وقد تطرقنا إلى الحديث عن انعقاده والغرض منه والقرارات المترتبة عنه ونتائجه وإنعكاسات نتائج المؤتمر على القضية الجزائرية.

أما الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان: تعزيز التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر ونتائجه، تطرقنا فيه أيضا إلى أربعة مؤتمرات.

أولا: مؤتمر طنجة 30.27 أفريل 1958 الذي جسد تضامن الشعوب المغاربية مع كفاح الشعب الجزائرية من أجل استرجاع سيادته واستقلاله، كانت فيه القضية الجزائرية محورا أساسيا في نقاش الوفود المشاركة، ويعتبر أهم المحطات البارزة للتضامن المغاربي والمنعطف البارز في مسار هذه الوحدة، تحدثنا عن ظروف وأسباب انعقاده، الدعوة إلى عقد المؤتمر ثم أشغال

المؤتمر وقراراته والمواقف الدولية اتجاه المؤتمر، مكاسب الثورة الجزائرية في المؤتمر ونتائجه وأخيرا عوامل فشل مقرارات طنجة.

ثانيا: مؤتمر المهدية 20.17 جوان 1958 الذي جمع الأقطار المغاربية الثلاث ودعا إلى النظر في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة، وأكد مرة ثانية على تضامن وقوة المغرب وتونس في سبيل تحرير الجزائر وتقرير مصيرها، وتناولنا فيه إنعقاده، جدول أعمال المؤتمر وجلساته وأسباب فشل المؤتمر في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة.

ثالثا: منروفيا 08.04 أوت1959 الذي شاركت فيه الحكومة المؤقتة كعضو كامل رغم كونها لم تكن حكومة لدولة مستقلة ذات سيادة، وانعقد بطلب من الحكومة المؤقتة الجزائرية لمناقشة أوجه الدعم الممكنة للقضية الجزائرية تحدثنا عن انعقاده، خطب افتتاح المؤتمر، قرارات ونتائج العامة للمؤتمر بالإضافة إلى أهدافه وأهميته.

رابعا: مؤتمر القمة الأول التأسيسي بلغراد 06.01 سبتمبر 1961 هو أول مؤتمر واسع النطاق، يجمع عدد كبير من الدول من جميع القارات، وكان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد دور إيجابي كبير حيث ساهمت بحث كل القضايا الدولية المعروضة، وشاركت الحكومة المؤقتة الجزائرية في هذا المؤتمر بإعتبارها حكومة الجزائر الشرعية، وتحدثنا في هذا المؤتمر عن إنعقاده، خطب الإفتتاح التي ألقاها المؤتمرون و التساؤلات الرئيسية للمؤتمر، ومبادئه وأهدافه، القضايا التي عالجها المؤتمر بالإضافة إلى قراراته ونتائجه.

وفي الأخير ختمنا بحثنا بجملة من النتائج التي توصلنا إليها.

المصادر والمراجع

اعتمدنا في بحثنا على العديد من المصادر والمراجع نذكر أهمها:

المصادر تجلت فيما يلي:

-مالك بن نبي، فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء باندونغ، تر: عبد الصبور الشاهين، تحدث فيه عند مؤتمر باندونغ.

-عمار قليل، ملحمة الجزائر الجديدة، الذي تكلم فيه عن مؤتمر أكرا.

-المجاهد، منروفيا انتصار جديد، صرحت فيه عن مؤتمر منروفيا، وهي مصدر أساسي اعتمدنا عليه في البحث، وقد ساعدتنا كثيرا أعداد هذه الجريدة في تغطية أحداث هذه الفترة، كما اعتمدنا على علي كافي، مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، الذي عالجنا من خلاله أهم المؤسسات المنبثقة عن مؤتمر الصومام.

أما فيما يخص المراجع، تمثلت في:

-معمر العايب، مؤتمر طنجة المغاربي، دراسة تحليلية تقييمية، الذي درس فيه مؤتمر طنجة بالتفصيل.

-مريم الصغير، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1962.1955 أفادنا تقريبا بمعلومات مفصلة ودقيقة خاصة فيما يتعلق بالمؤتمرات.

-مريم الصغير، المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1962.1954، الذي ساعدنا في شرح مؤتمر بلغراد، خاصة في القضايا المتعلقة بالمؤتمر.

-محمد لحسن أرغيدي، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحريرالوطني الجزائرية 1962.1956، الذي تناول فيه عن مؤتمر القاهرة أوت 1957، وكذا ميثاق الصومام.

أما بالنسبة للدراسات السابقة، فقد اعتمدنا على العديد منها: شهادة الماجستير لعيسى ليتيم التي جاءت حول الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر القضية الجزائرية نموذجا، الذي ساعدنا

في الإحاطة بمؤتمرات باندونغ، القاهرة، أكرا الأول، وكذا بتساؤلات الرئيسية المتعلقة بمؤتمر بلغراد

-بشير سعدوني، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية، والجامعة العربية (1962.1954)، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، الذي ممكنا من الإستفادة منه في الخطب التي ألقاها الممثلين المشاركين في المؤتمرات.

بالإضافة إلى المجلات أهمها:

-سعاد بولجويجة، دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الأفروأسيوي 1962.1955، ساعدتنا في الحديث عن مؤتمر القاهرة.

- حورية جيلالي، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، تناولنا فيها الحديث عن مؤتمر منروفيا.

الصعوبات :

اعترضتنا في إعداد هذا البحث عدة صعوبات منها:

- عدم قدرتنا للحصول على الوثائق الأرشيفية التي تخدم موضوعنا.
- قصر مدة إنجاز المذكرة.

مدخل

أهمية العمل الديبلوماسي من خلال مواثيق الثورة

اعتمدت الثورة الجزائرية في كفاحها ضد المستعمر على اتباع نشاطها العسكري بكفاح سياسي منظم، يعتمد على الحنكة والبراعة السياسية. وقد تمكنت القيادة الثورية في شرح أهدافها ومساعيها للشعب الجزائري من خلال نشر بعض المواثيق أهمها: بيان أول نوفمبر 1954 ووثيقة الصومام 1956، اللذان بفضلهما أخذ الشعب يلتف حول الثورة، وبعد اندلاع ثورة التحرير برزت فكرة تدويل القضية الجزائرية[1]، حيث فئة أولت الحركة الوطنية الجزائرية منذ العقد الثالث من القرن العشرين (20) أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي من خلال الاتصال بمختلف الهيئات الدولية وحضور بعض المؤتمرات واللقاءات الجهوية والدولية[2].

ورأت جبهة التحرير الوطني أن العمل السياسي لا يقل في أهميته عن العمل المسلح واعتباره السبيل الوحيد الذي يسمح بإخراج القضية الجزائرية من الإطار الضيق الذي تريد فرنسا إبقاؤها فيه، ونقلها إلى الميدان العالمي وهذا من أجل كسب تضامن ومساندة الشعوب والحكومات المؤيدة لحق الشعب في تقرير مصيره[3]، ومن هذا المنطلق جاء:

1-**بيان الفاتح نوفمبر 1954**[4]، ليؤكد على ضرورة إسماع صوت الجزائر للعالم الخارجي وحدد الأهداف الخارجية لثورة الجزائرية وهي:

- تدويل القضية الجزائرية[5]
- تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي الإسلامي

---

[1]- صالح بن القبى: عهد لا عهد مثله أو الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص313.

[2]- عبد القادر خليفي: المؤتمرات الأفرو آسياوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع08، 2003، ص246.

[3]- عمار بوحوش: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، 1997، ص385.

[4]- هو وثيقة مرجعية يحدد بوضوح المعالم الكبرى لهذه الحرب كما يسمى بالنداء لأنه بواسطته نادى لواضعون له كل الشعب الجزائري، أصدرته الأمانة العامة لجبهة التحرير الوطني وهي الوثيقة الأولى التي تعرف بالثورة. ينظر: مسعود عثماني: الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص174. للإطلاع على النص الكامل للبيان. ينظر: الملحق رقم 01.

[5]- النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954 (نداء اول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، منشورات وزارة الثقافة، 2009، ص10.

- في إطار الأمم المتحدة نؤكد عطفنا الفعال تجاه جميع الأمم التي تساند قضيتنا التحريرية.[1]

لتحقيق هذه الأهداف يجب على جبهة التحرير الوطني أن تنجز مهمتين أساسيتين في وقت واحد وهما:

- العمل الخارجي سواء في الميدان السياسي أو العسكري
- العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله وذلك بمساندة كل حلفائنا الطبيعيين، بالرغم من أن المهمة شاقة وثقيلة العبء وسيطول الكفاح كثيرًا إلا أن النصر محقق[2].

[1]- احسن بومالي: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص38.

[2]- محمد العيد ممطر: ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954- 1962)، (أوراس. النمامشة)، او فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ص98.

استندت مهمة العمل الدبلوماسي لثلاث أعضاء من الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني وهم: أحمد بن بلة[1]، محمد خيضر[2]، حسين آيت احمد[3]، وكان هذا الفريق على إتصال بلجنة التحرير المغرب العربي بالقاهرة[4].

كان أول عمل دبلوماسي لجبهة التحرير الوطني طبقا لبيان أول نوفمبر هو إدراج القضية الجزائرية في إطارها الإفريقي والآسيوي، وكان مؤتمر باندونغ أول فرصة استغلتها جبهة التحرير الوطني للتعريف بنفسها وبالقضية الجزائرية وإقناع الرأي العام الدولي أن الجزائر ليست جزء من فرنسا[5].

---

[1]– ولد بمغنية في 25 ديسمبر 1916، انظم بعد سنة 1945 إلى حزب الشعب الجزائري، ترأس المنظمة الخاصة 1949 واعتقل سنة 1950 بعد حاثة بريد وهران فر من السجن في مارس 1952 ليلتحق بالقاهرة، مسؤول التسليح في الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني، اعتقل في عملية اختطاف الطائرة عين وزير للدولة في الحكومة المؤقتة الأولى ثم نائب رئيس الحكومة في العهدتين 02 و03 أول رئيس للجمهورية الجزائرية، انقلب عليه بومدين في 29 جوان 1965، بعد سنة 1980 اختار المنفى إلى غاية 1989 حيث عاد إلى الجزائر. ينظر: محمد حربي: الثورة الجزائرية – سنوات المخاض، تر: نجيب عباد وصالح المثلوني، الجزائر 1994، ص186.

[2]– ولد بالعاصمة سنة 1921، استدعى لإجراء الخدمة الإجبارية 1941، التحق بحزب الشعب 1945، شارك في عملية بريد وهران في افريل 1949 ألقى عليه القبض بعد شهر من ذلك، سجن بالجزائر ثم بوهران لكنه تمكن من الفرار، انظم إلى صف مصالي الحاج 1953–1954 استجاب إلى نداء الثورة المسلحة ألقى عليه القبض في 25–09–1955 بحي المقرية، بقي في السجن إلى غاية وفق إطلاق النار، وبعدها عين عضوا دائمًا في المجلس الوطني للثورة وقف إلى صف بن بلة بعد الاستقلال وأصبح كاتب لجبهة التحرير، تعرض رحمه الله للاغتيال يوم 04 جانفي 1967. ينظر: أسيا تميم: الشخصيات الجزائرية – 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، ص246.

[3]– من مواليد منطقة القبائل 1926، انضم إلى حزب الشعب سنة 1942، مسوؤل المنظمة الخاصة (1948–1949)، التحق بالقاهرة في 1951، اعتقل في حادثة اختطاف الطائرة 1956، أطلق سراحه 1962، شكل جبهة القوى الاشتراكية 1963، قاد تمرد مسلحًا ما أدى إلى سجنه ليفر منه 1966، استقر بالمنفى في سنة 1989 ثم عاد إلى الجزائر. ينظر : محمد حربي: المصدر السابق، ص185.

[4]– عبد القادري خليفي: المرجع السابق، ص247.

[5]– أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص76.

2-ميثاق الصومام م20 أوت 1956:

حققت القيادة الثورية لجبهة التحرير الوطني نجاحا إلى حد كبير في الوصـــول إلى أهدافها التي أعلن عنها بيان أول نوفمبر 1954[1]، هذه التطورات أعطت استراتيجية[2] شاملة وجديدة لجبهة التحرير الوطني المتمثلة في انعقاد أول مؤتمر وطني للثورة ألا وهو مؤتمر الصـومام[3]، الذي منح أولوية للجانب السـياسـي والدبلوماسـي للثورة على الجانب العسـكري، وأبرز خصـوصـية الجزائر وكفاحها في الخارج[4]، وذلك من خلال تأكيده على أهداف جبهة التحرير الوطني الخارجية والتي تجلت في ما يلي: عزل فرنســـا عن الجزائر وعن العالم سـياسـيًا، توسـيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية، السـعي للحصـول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي، تصـعيد تأييد الرأي العام، تنمية الإعانة الدبلوماســـية[5]، بجذب الحكومات البلاد التي جعلتها فرنســـا في الحياد، أو لم تطلع اطلاعًا

---

[1]- يوسف قاسمي: مواثيق الثورة الجزائرية (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009، ص139.

[2]- هي علم أوفن الذي بموجبه تجند كافة إمكانيات الدولة للوصول إلى الهدف. ينظر: محمد نبهان يحي: معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا، عمان، 2008، ص21.

[3]- انعقد في 20 أوت 1956 في قرية ايفري اوزلاقن، بغابة اكفادو وفي السفوح الشرقية لجبال جرجرة المشرفة على الضفة الغربية بوادي الصومام برئاسة العربي بن مهيدي وقام بالأمانة العامة عبان رمضان، وبرنامج الصومام هو أول برنامج سياسي وثوري مكتمل خطط للإدارة والجيش والسياسية العامة والدبلوماسية والتسيير والتنظيم. ينظر: عبد المالك مرتاض: دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر، ص29.

[4]- بشير سعدوني: مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 06، 2018، ص07.

[5]- هي العملية السياسية التي تتحقق بها علاقات الدولة ومصالحها فإنها تصبح على علاقة وطيدة مع السياسة الخارجية، بل وتشكل جزءا أساسيًا منها فبقدر ما تعتبر الدبلوماسية أداة تنفيذ للسياسة الخارجية بقدر ما تكون أداة تحضير وإعدادها، وتشكل الدبلوماسية الوسيلة الأساسية سواء في السلم أو في الحرب باعتبار أنها لا تتوقف لا أثناء السلم لا أثناء الحرب. ينظر: حسين الشامي: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص07.

كافيًا على الصفة الوطنية لحزب الجزائري، وحمل هذه الحكومات على مناصرة القضية الجزائرية وتأييدها[1].

لكي تتجسد هذه الأهداف جندت جبهة التحرير الوطني كل طاقاتها وإمكاناتها لخدمة هذه الأهداف، ومن بين هذه الطاقات نذكر: التنظيمات النقابية والشعبية والجماهيرية التي طلب منها تكثيف تحركاتها ونشاطاتها في مختلف البلدان، والعمل على تشكيل اللجان الشعبية المناهضة للحرب والمدعمة لمطالب الشعب الجزائري، وقد حدد عبان رمضان[2] مهمة الوفد الخارجي في ربيع 1956 بقوله: " دوّلوا المشكل الجزائري، ادحضوا الحجج الفرنسية، حطموا أسطورة الجزائر فرنسية"[3]

خرج مؤتمر بوثيقة سياسية تعتبر الميثاق أو المنهج السياسي الذي سارت عليه الثورة الجزائرية[4] التي أكدت في هذا المؤتمر على أنه يجب إبطال مفعول الأكاذيب التي بثتها الحكومة الفرنسية ودبلوماسيتها وصحفها الكبيرة محاولة تعريفها كثورة مجهزة من الخارج، ليس لها جذور في الأمة الجزائرية المكبلة[5].

كما بينت الوثيقة مجال النشاط الخارجي، لجبهة التحرير الوطني الذي تمثل في مطالبة دول مؤتمر باندونغ على استعمال ضغطها السياسي والدبلوماسي والاقتصادي

---

[1]– عطاء الله فشار: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001–2002، ص18.

[2]– مناضل جزائري من مواليد 20 جوان 1920، بقرية عزوزة التابعة إداريا لبلدية الأربعاء ناث إيراثن تيزي وزو بالجزائر، يعتبر من أبرز قادة ثورة التحرير الجزائرية، يسمى الزعيم الأكثر سياسة في جبهة التحرير، يطلق عليه أيضا لقب مهندس الثورة، عين مسؤولاً في المنظمة الخاصة، التحق بحزب الشعب 1943، كان عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، تم اغتياله في 1957 في المغرب. ينظر: عاشور شرفي: قاموس الثورة الجزائرية (1954–1962)، تر: مختار عالم، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص235.

[3]– محمد العربي الزبيري: كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007، ص51.

[4]– يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ط3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996، ص183.

[5]– محمد لحسن أزغيدي: مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية، 1962/1956، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص139.

المباشـــر على الحكومة الفرنســـية، كســـب تأييد الدول والشـــعوب الأوروبية لما في ذلك الديمقراطيات الشعبية، وكذا أمريكا اللاتينية[1]...

انبثق عن المؤتمر عدة مؤســـســـات للثورة أهمها: المجلس الوطني للثورة، وهو هيئة عليا تدير شـــؤون الثورة وتنظيمها في الداخل والخارج والتي تدعمت مكانتها في الخارج، إذ تجسـد التضـامن العربي مع الثورة الجزائرية في شـكل عمل قوي، وأصـبحت شـعوب إفريقيا وآسيا تطلع نحوها وتمدها بعون المادي والمعنوي[2].

بناءا على ما نص في بيان أول نوفمبر، وما جاء في وثيقة الصـــومام ســـعت جبهة التحرير الوطني إلى إخراج القضـية الجزائرية من إطارها الضـيق الفرنسـي إلى إطار أوسـع يدخل في مجال الصـــراع بين قوى الاســـتعمار وقوى التحرر، فاعتبرت الشـــعوب الإفريقية والآسيوية هي الحليف المؤيد لهذه القضايا.

[1]– عبد القادر خليفي: المرجع السابق، ص247.

[2]– على كافي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946–1962، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص240.

الفصل الأول

مساعي جبهة التحرير الوطني لتعريف بالقضية الجزائرية من باندونغ إلى أكرا الثاني

تمكنت القضـية الجزائرية من الوصـول إلى صـدارة الأحداث الظاهرة في المؤتمرات الدولية، وهذا راجع إلى الدعم المتواصـل لها من قبل الدول الأفروأسـوية عن طريق بروز حركة تضـامن التي كانت الدول العربية وراءها، وقد أدى هذا التضـامن إلى إبرام سلسـلة من المؤتمرات الأفروأسوية، والتي نوقشت فيها القضية الجزائرية وكانت مقدمتها باندونغ.

أولا: مؤتمر باندونغ 18-24 أفريل 1955:

1-ظروف انعقاده:

عرفت دول العالم الثالث[1]، خلال فترة الخمسـينات موجة تحررية عارمة هادفة إلى وضـع حد للوجود الاستعماري، بعد تراجع قوته خلال الحرب العالمية الثانية، واستغلال توتر العلاقات الدولية، وإفرازات سـياسـة الانفراج الدولي[2]، للظفر بموقع في مسـار العلاقات الدولية[3]، حيث تحرك قادة الدول العالم الثالث التي اسـتقلت مبكرا مثل: مصـر، الهند وأندونيسـيا إلى عقد مؤتمر دولي جهوي يضـم الدول الإفريقية والآسـيوية من أجل تقييم الوضعية العسكرية والسياسية التي تعيشها شعوب العالم الثالث[4].

اسـتنادا لهذه الظروف جاء اجتماع بوقور بأندونيسـيا في 29/28 ديسـمبر 1954 الذي حضـره الرؤسـاء الخمس لدول كولومبو وهم: الهند، أندونيسـيا، برمانيا، سـيريلانكا

---

[1]- يطلق عليها أحيانا الدول النامية، وهي تلك الدول التي لم تصل بعد إلى مرحلة التطور الاقتصادي الذي يتميز بنمو التصنيع بفعل السيطرة الاستعمارية وقد شكلت ظاهرة اقتصادية واجتماعية وسياسية اخذت تبرز في السياسة الدولية منذ مؤتمر باندونغ باسم مجموعة عدم الانحياز والقارات الثلاث (إفريقيا، آسيا، أمريكيا اللاتينية). ينظر: عبد الوهاب الكيالي: موسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت، ص702.

[2]- هي السياسة التي اتبعتها المعسكرات بعد انتهاء أزمات الحرب الباردة خاصة بعد التبنيات للتخلص من شدة الضيق الذي وصل إليها العالم. ينظر: عبد المالك مرتاض: المرجع السابق، ص39.

[3]- محمد خيشان: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002، ص52.

[4]- محمد عبد الخالق حسونة : المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونغ بأندونسيا (18-24 أفريل1955)، أوت 1955، ص223.

والباكستان، وهناك تقرر عقد مؤتمر يجمع البلدان الإفريقية والآسيوية ودول كولومبو الخمس باعتبارها دولاً داعية.[1]

كانت مهمة الوفد الجزائري في هذا اللقاء تتمثل في التعريف بالقضية الجزائرية وبأهدافها والسعي هذه الأطراف بضرورة إدراج القضية الجزائرية ضمن البيان الختامي لهذا اللقاء، وكان هذا المسعى بمثابة العمل الدبلوماسي الأول لجبهة التحرير الوطني ضمن المساعي الرامية إلى إدراج القضية الجزائرية في إطارها الطبيعي أي إطار إفريقي آسيوي[2]، غير أن الوفد الجزائري لم يتمكن من تحقيق الغاية التي كان يصبوا إليها، حيث تم التطرق في البيان الختامي لهذا اللقاء إلى القضية التونسية والمغربية دون القضية الجزائرية بدعوى أن هذه الأخيرة يجب تقييمها أولاً من الدول العربية التي هي أولى باتخاذ موقف واضح اتجاها.[3]

لكن سرعان ما تحققت نتيجة إيجابية ألا وهي الحصول على تعهد بأن تمنح صفة مراقب للوفد الجزائري الممثل لجبهة التحرير الوطني للمشاركة في مؤتمر باندونغ ضمن وفد مغاربي وهذا يعتبر انتصار بالنسبة لقضيتنا والتي ستعرض لأول مرة أمام العالم الإفريقي الآسيوي والعربي الإسلامي، وبهذا ربحت الدبلوماسية الجزائرية ورقة مهمة نحو الدخول إلى مؤتمر باندونغ.[4]

---

[1] - Mohammed Harbi : les archives de la révolution algérienne, paris, ed, june, afrique, 1981, 172.

[2]– المجاهد: **الافتتاحية التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر يتعزز**، ع15، 01 جانفي 1958، ص11.

[3]– عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسياوية وقضايا التحرر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ الحديث والعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2005–2006، ص77.

[4]– نور الدين حطوم: قضايا عصرنا منذ 1945، دار الفكر، دمشق، 1971، ص477.

2-انعقاده :

جاء انعقاد هذا المؤتمر التاريخي في الفترة ما بين 18-24 أفريل 1955، أي بعد ستة أشهر من اندلاع الثورة، الذي افتتح بحضوره 600 مندوبا[1]، شاركت فيه 29 دولة[2]، بعضها كانت قد نالت استقلالها حديثا، وبعضها لم يكن قد تحرر بعد من الاحتلال، كما دعيت لحضوره أربع حركات تحريرية: تونس، الجزائر، المغرب، قبرص كأعضاء مراقبين[3]، حيث يعتبر المؤتمر الأول لدول عدم الانحياز وهو الأول من نوعه في عالم الآراء الحكيمة، وأكبر مؤتمر يجمع القلوب التي جرحها الاستعمار الغربي والوجهة الصادقة للعمل على قتل هذا الاستعمار ومحوه من إفريقيا وآسيا[4]، وقد حضره الوفد الخارجي محمد يزيد[5] وحسين لحول برئاسة حسين آيت أحمد، ضف إلى ذلك صالح بن يوسف[6]، ممثلا عن حزب

---

[1]- المجاهد: **من باندونغ افريل 1955 إلى كونكاري أفريل 1960**، ع66، 1960/04/18، ص06.

[2]- أفغانستان، بورما، كمبوديا، أندونيسيا، العراق، سيلان، إيران، اللاوس، لبنان، لبيريا، باكستان، الفلبين، السودان، تركيا، سوريا، الفيتنام، اليمن، مصر، النيبال، ليبيا، اليابان، الاردن، تايلندا، الصين الشعبية، ساحل الذهب، غانا، الهند، المملكة العربية السعودية، اثيوبيا. ينظر: Boutrous Ghali : le mouvement afroasiatique, presses uninerste, de France, paris, 1969, p51.

[3]- مالك بن نبي: فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط2، دار الفكر، دمشق، 2001، ص123.

[4]- محمد البشير الإبراهيمي: آثار محمد البشير الإبراهيمي 1954-1962، جمع وتقديم: أحمد طالب ابراهيمي، ج5، دار القرب الإسلامي، بيروت، 1997، ص80.

[5]- من مواليد (1923-2003) ناضل في حزب الشعب 1942، كان عضوا دائما في وفد حركة الانتصار الحريات الديمقراطية بباريس، عين موفد إلى مؤتمر باندونغ 1955 ثم رئيس لمكتب الجبهة بنيويورك، شارك في مفاوضات ايفيان 1961-1962، وبقي في المسلك الدبلوماسي بعد الاستقلال. ينظر: رضا مالك: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962 تر: فارس غضوب، دار الغربي ص 380، 381.

[6]- سياسي تونسي من زعماء حزب الدستوري الجديد ومؤسيسيه، ولد في جزيرة جربة التونسية درس الحقوق، عين وزير للعدل، اعتقل اعضاء الحكومة باستثناء بن يوسف الذي تمكن من الفرار صدر عليه الحكم غيابي بإعدام، واعتمد على القاهرة كمقر رئيسي لنشاطه وفي عام 1961 سافر إلى ألمانيا واغتيل بفرانكفورت في أوت 1961 في ظروف غامضة، المرجع نفسه، ص384.

الدستوري التونسي وعلال الفاسي[1] عن حزب الاستقلال المغربي، حيث شكلت هذه الأحزاب الثلاثة وفدا مغاربيا مشتركا للدفاع عن القضية الجزائرية، فك البوتقة الفرنسية عنها.[2]

قامت الوفود العربية بالمشـــاركة في أنشـــطة مكثفة وفعالة لإبراز حقيقة الوضـــع في الجزائر، ومن أبرز المشـــاركين فيه نجد الرئيس المصـــري جمال عبد الناصـــر[3] الذي ألقى خطابا في حفل الافتتاح بين فيه موقف مصـــر الداعم والمؤيد لمبدأ حق تقرير المصـــير لكل الشعوب الخاضعة للهيمنة الاستعمارية، حيث قال: "... على أي أساس يستطيع الإنسان أن يســـتنيع أن أقطار إفريقيا التي ظلت قرونا مســـتقلة، وكانت منارة للعلم والعلماء أن تنحط مرتبتها إلى حد أن تصـــبح مناطق لا تتمتع بالحكم الذاتي"[4]، بالإضـــافة إلى الزعيم الهندي جواهر لال نهرو وأحمد ســـوركانو[5]، الذي اعتبر أن الممثلين الجزائريين في مؤتمر باندونغ

---

[1]– ولد في جانفي 1910، بمدينة فاس، مؤسس حزب الاستقلال وزعيم الحركة المغربية انتقل سنة 1933 إلى اسبانيا أين التقى بالأمير شكيب أرسلان الذي كان يدعو إلى الوحدة الإسلامية بعد عودته إلى المغرب 1934 شارك في تأسيس لجنة العمل المراكشية، بسبب نشاطه المعادي لفرنسا تم توقيفه في نوفمبر 1937، ونفي إلى الغابون، إلتحق بالقاهرة وبعدها إلى جانب التونسيين والجزائريين داخل لجنة المغرب العربي، توفي في 13 ماي 1974. ينظر: عبد الكريم غلاب: ملامح من شخصية علال الفاسي، الشركة المغربية للطبع والنشر، دار البيضاء، المغرب، 1974، ص100.

[2]– المجاهد: **من باندونغ أفريل 1955 إلى كونكاري أفريل 1960**، المصدر السابق، ص07.

[3]– قائد ورجل عسكري من مواليد 1918 عين في 1943 أستاذا في المدرسة الحربية قام بتأميم قناة السويس في 1956 يعتبر أحد أقطاب حركة عدم الانحياز، قدم مساعدات للجزائر في عهد الثورة توفي في 28 سبتمبر 1970. ينظر: فراس البيطار: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص577.

[4]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1962/1954)، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008–2009، ص169.

[5]– من مواليد في 1901، قام بمقاومة الإستعمار الهولندي، أعلن استقلال أندونيسيا عام 1945، ترأس الجمهورية الأندونيسيا من 1945 إلى 1967، تعرض 8 مرات للاغتيال، يعتبر أحد الاقطاب حركة عدم الانحياز البارزين، توفي 1970. ينظر: محمد بوذينة: موسوعة أحداث العالم في القرن العشرين، ج3، منشورات محمد بوذينه، تونس، 2000، ص408.

قادة لقضية عادلة ووجودهم يشكل الهدف الأساسي للمؤتمر وهو مساندة الشعوب المستعمرة من أجل الحصول على استقلالها[1].

أهم النقاط التي سـطرت للسـيدان آيت أحمد ومحمد يزيد من أجل عرضـها على المؤتمرين، وبأمر من القيادة الداخلية للثورة وهي تدويل القضـية الجزائرية وإخراجها من دائرة المحيط الفرنسي، ضرورة ربط القضية الجزائرية بقضية الشعبين الشقيقين التونسي والمغربي محاولة طرح القضية الجزائرية على هيئة الأمم[2]، وإلى جانب ذلك نظم الوفد الجزائري ضمن الوفد المغربي لقاءات في أكبر قاعة في باندونغ حضـرها مئات الممثلين عن وكالات الأنباء الأجنبية، وكذلك مراسـلو أشـهر الصـحف العالمية، وتناوب ممثلي الجزائر وتونس والمغرب في الحديث طيلة 03 ساعات عبروا فيها عن مطالبهم بحقوقهم الشرعية المتمثلة أساسًا في الاستقلال وسلامة أراضيهم.[3]

3-قضايا المؤتمر:

أهم القضايا التي عالجها المؤتمر تمثلت فيما يلي:

- سيادة الدول.
- التنمية الاقتصادية[4] في الدول الأفروآسيوية.
- السلم العالمي، وأيضا كان مناسبة لتبادل الآراء وبلورتها ووضع سياسة الحياد الإيجابي موضع التنفيذ
- تبنى المؤتمر توصية خاصة بموضوع القضية الجزائرية باعتبارها قضية وطنية تحررية

---

[1]- اسماعيل دبش : السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص153.

[2]- مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص190.

[3] - mohammed harbi, Opcit, p173.

[4]- هي عملية تتضمن تحقيق معدل مرتفع المتوسط دخل الفرد الحقيقي خلال فترة زمنية محددة، وعلى ألا يصاحب ذلك تدهور في توزيع الدخل او زيادة الفقر في المجتمع. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص875.

- دعا فيه إلى مساندة الشعب الجزائري ماديا ومعنويا حتى يستعيد سياسته الوطنية في الحرية[1]

4-قرارات المؤتمر ومبادئه:

- تأييده لشعوب الجزائر والمغرب وتونس بأن تقرر مصيرها بنفسها وأن تعلن استقلالها.
- حث الحكومة الفرنسية على اللجوء إلى وضع حل سلمي لقضايا هذه الشعوب.
- استنكار الحرب الاستعمارية التي شنتها فرنسا والفضائح التي تقترفها.
- إدانة الأساليب القمعية والوحشية التي تمارسها السلطات الفرنسية ضد الشعب الجزائري الذي يدافع عن حريته وسيادة أرضه.[2]
- تشجيع الزيارات واللقاءات بين الشعوب البلدان الأفروآسيوية وتبادل الخبرات الثقافية في مختلف مجالاته، وهكذا اعترفت 29 دولة[3] بحق الشـــعوب في تقرير مصـــيرها وأيدت حق التعاون الثقافي، كما ساندتهم في حق دراسة لغتهم وثقافتهم.
- غير أن السلطات الفرنسية عبرت عن غضبها وسخطها اتجاه القرارات الصادرة ضدها، واعتبرتها تدخل في السيادة القومية لفرنسا[4]

نص المؤتمر على المبادئ التالية:

- احترام حقوق الإنسان وميثاق الأمم المتحدة.
- احترام سيادة جميع الدول ووحدتها.
- الاعتراف بحق المساواة بين جميع الاجناس والقوميات.

---

[1]- عبد الستار لبيب: أحداث القرن العشرين، دار المشرق، لبنان، بيروت، 1976، ص215.

[2]- أحمد سعيود: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثورة، الجزائر، 2001، 2002، ص90.

[3]- ينظر: الملحق رقم 02.

[4]- أحمد سعيود : الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع12، الجزائر 1999، 2009.

- عدم التدخل في شؤون الدول الأخرى.[1]
- حق كل دولة في الدفاع عن نفسها بمفردها أو الاشتراك مع غيرها.
- الامتناع عن استخدام أي تدابير أو اتفاقيات دفاعية جماعية لصالح أي دولة من الدول الكبرى، وامتناع الضغط على الدول الأخرى.
- الامتناع عن أعمال التهديد أو العدوان أو استخدام القوة ضد أي دولة.
- تسوية نزاعات الدولية بطرق سليمة.
- تنمية مصالح المتبادلة وزيادة التعاون.
- احترام العدالة والالتزامات الدولية.[2]

5-نتائج مؤتمر باندونغ وأهدافه:

خرج المؤتمر بنتائج جد إيجابية بالنسبة للقضية الجزائرية، حيث صادق على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي، جاء فيها: " إن المؤتمر الأفروأسيوي يريد حقوق الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها.

- مراجعة كثير من الزعماء الوطنين ورؤساء الحكومات في إفريقيا وآسيا القديمة التي كانت تلاين الاستعمار، وتغفل عن بعض الجوانب الخطيرة في السياسة الاستعمارية.
- تعزيز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية والبلدان الأفروآسيوية.
- رفع القضية الجزائرية إلى مصاف القضيتين التونسية والمغربية لتأخذ حظها من الحل[3].

---

[1]- أحمد رضوان شرف الدين: جامعة الدول العربية وقضايا تحرر المغرب العربي 1945-1962، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في التاريخ الجزائر، 1982، ص204.

[2]- جريدة المجاهد: ع78، 1960/10/03، ج3، ص11.

[3]- عبد الكامل جويبة: بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال الأفروأسوي 1957-1962، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، يومي 30-31 أكتوبر 2018، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة، الجزائر، ع07، جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر، السداسي الأول، 2019، ص80.

- بلوغ ثورة الجزائر المسلحة درجة عليا من التنظيم والقوة والصمود. كان لهذا المؤتمر جملة من الأهداف أهمها:

- العناية بالمشاكل ذات الأهمية بالنسبة لشعوب إفريقيا وآسيا[1].

- تسجيل القضية الجزائرية في أشغال الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة في سبتمبر 1955، إلا أن هذه الأخيرة لم تحظى بالدراسة، بسبب تعنت فرنسا فتم اعتبار القضية الجزائرية بشأن فرنسي داخلي ولكن بعد مشاورات مع الوفود العربية الأفروأسيوية استمر الرأي على قبول الاقتراح الذي قدمه مندوب الهند كرستامون أن يتضمن مشروع اللائحة لإدراج الهيئة في جدول الأعمال مع تأجيل مناقشتها رغم هذا إلا أن مجرد تسجيل ضمن برنامج الأمم يعد انتصار كبير لوفود جبهة التحرير وللقضية الجزائرية[2]

6- مميزات المؤتمر وأهميته:

- التزام أعضائه بتقديم المساعدة المادية لحرب التحرير الجزائرية.
- تأكيده على شرعية المطالب الشعب الجزائري.
- قدم هذا المؤتمر فرصة كبيرة للثوار من أجل طرح القضية الجزائرية[3]

أما فيما يخص أهمية المؤتمر لا تكمن فقط في القرارات التي أصدرها، وإنما في الثقة التي بعثها لدى الشعوب الإفريقية والأسيوية بنفسها وقدرتهاعلى افتكاك حقوقها مهما كلفها ذلك من تضحيات[4]، وبفضل هذا المؤتمر لقيت الثورة الجزائرية صدى قوي في اللقاءات العربية، فمن خلال البرقيات التي أرسلتها لجنة تحرير المغرب العربي مثل البرقية الموجهة

---

[1]- محمد خيشان: المرجع السابق، ص54.

[2]- المجاهد: **القضية الجزائرية أمام المعسكرات الدولية الكتلة الإفريقية الآسيوية**، ع19، 1958/03/01، ص05.

[3]- مليكة بن قدور: البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، 2016-2017، ص111.

[4]- عبد الله شريط: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955، ص167.

إلى وزراء خارجية العرب المجتمعين بالقاهرة في 01 أكتوبر 1955، طالبت بإعانة الثورة بالأسلحة لأن الاستعمار لا يقبل انتظار الاجتماعات.[1]

كان لمؤتمر أفريل 1955 دورًا حاسمًا في فتح القارة السمراء، والتعريف بالقضية الجزائرية، وبهذا الانتصار جسد المؤتمر عدالة القضية الجزائرية، وتأييد كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي، ومن جهة أخرى أثبت هذا الأخير إرادة الشعوب في النضال من أجل حريتها[2].

[1]– الفضيل الورتلاني: الجزائر الثائرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص130.

[2]– مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية، 1962/1955، المرجع السابق، ص202.

ثانيا: مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 إلى 01 جانفي 1958:

1- التعريف بالمؤتمر:

جاء مؤتمر تضامن الشعوب الأفروآسيوية تعزيزًا للتضامن الآسيوي الإفريقي وتأكيدا لمبادئ باندونغ 1955، التي فتحت عهدا جديدًا في تاريخ الإنسانية وهو المؤتمر الذي تساءلت فيه الصحف الأجنبية عن معنى شعاره التضامن الإفريقي الأسيوي[1]، وفي هذا المؤتمر كان الإنتقال من أقصى الشرق للقارة الأسيوية في باندونغ إلى أقصى الشرق للقارة الإفريقية بالقاهرة وعرف هذا المؤتمر بمؤتمر الحرية حيث عبرت فيه الدول الأفروآسيوية عن رغبتها الحقيقية في التحرر من الاستعمار.[2]

2- انعقاده:

انعقد هذه المؤتمر في الفترة من 26 ديسمبر 1957 إلى الفاتح من جانفي 1958 في جامعة القاهرة بقاعة المؤتمرات ضم 500 مندوب يمثلون 44 دولة وقد كانت الجزائر حاضرة بوفد جبهة التحرير الوطني الممثلة للشعب الجزائري حضره 23 عضو[3]، حيث مثل الجزائر السيد محمد الأمين دباغين[4]، استقبل الوفد الجزائري في المؤتمر استقبال رائع قامت

---

[1]- المجاهد: ع15، المصدر السابق.

[2]- عمر بوضربة: تطور النشاط الافريقي للقضية الجزائرية (1954-1960)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013، ص284.

[3]- عبان رمضان، فرحات عباس، عمري محمد، بن عودة بن مصطفى، كريم بلقاسم، بن يوسف بن خدة، أحمد توفيق المدني، لخضر بن طوبال، عبد الحميد مهري، محمد بن يحي، ابراهيم مزهودي، عمارة بوقلاز، محمدي السعيد، هواري بومدين، عمر او عمران، بوصوف عبد الحفيظ، الطيب الثعالبي، محمد الشريف، سعد دحلب، محمد الامين دباغين، أحمد فرنسيس، محمد يزيد.

ينظر: Ben Youcef ben Khedda : algerie à l'indépendence, la crise de 1962, édition d'haleb, alger 1997, p132.

[4]- من مواليد 1917 بمدينة شرشال، دخل معهد الطب، انخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا، انخرط في حزب الشعب الجزائري، في سنة 1955 ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه بتهمة تكوين مجموعة أشرار وسجن لمدة ستة أشهر وبعد خروجه إلتحق بصفوف جبهة التحرير الوطني، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة الجزائرية ثم لجنة التنسيق والتنفيذ 1957، وبعد الاستقلال تفرغ لمهنة الطب في العلمة حيث توفي فيها يوم 20 جانفي 2003. ينظر: آسيا تميم: المرجع السابق، ص254.

كل الوفود وقوفًا تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب وصمودها الجبار وعزمها الواضح على الكفاح بكل وسيلة وأي ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها.[1]

3- الظروف التي أدت إلى انعقاده:

عقد هذه المؤتمر بعد عدة مستجدات عرفتها الثورة الجزائرية أهمها:

- النتائج إلى انبثقت عن مؤتمر الصومام وبالتحديد قضية أولوية الداخل عن الخارج والسياسي عن العسكري.
- قضية اختطاف الطائرة المغربية التي كان على متنها زعماء الثورة في 22 أكتوبر 1956.[2]
- العمليات العدائية المكثفة التي كان يقوم بها المجاهدون الجزائريون داخل العاصمة الجزائر.
- سياسة فرنسا التعسفية ضد الشعب الجزائري.[3]

4- أشغال سير المؤتمر وقراراته:

قدم الوفد الجزائري في المؤتمر تقرير لخص فيه أوضاع الشعب الجزائري المزرية وسياسة القهر الاستعمارية التي سلطت عليه وجاء في تقريره (...إن الشعب الجزائري يموت في سبيل الحرية، وينبغي على حلفائه الطبيعيين أن يشعروا بمسؤولياتهم تجاهه، فهناك ملايين الجزائريين يهددهم الموت جراء الجوع والبرد والمرض، الأمر الذي يحتم على البلدان الإفريقية والآسيوية أن تسارع إلى تقديم العون العاجل لهم مذكرًا الجميع بأنه يوجد في الجزائر

---

[1]- عمار قليل: ملحمة الجزائر الجديدة، دار العثمانية، الجزائر، 2013، ص131.

[2]- سعاد خالدي: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958، مجلة الاحياء، المجلد12، 28 جانفي، ص1028.

[3]- وهم السادة أحمد بن بلة، محمد بوضياف، محمد خيضر حسين آيت أحمد مصطفى الاشرف. ينظر: محمد بوشناق: صدى اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين في الصحافة المغربية، مجلة التاريخية الجزائرية، المجلد03 ، ع02، ديسمبر 2019، ص228.

جيش نظامي فرنسي يضم 600 ألف محارب يستخدمون الأسلحة المدمرة، بالإضافة إلى رجال الشرطة والحرس والوحدات الإقليمية عددها أكثر من مليون رجل مجهزين بجميع أنواع العتاد ليساندهم الشعب الفرنسي يبلغ تعداده 42 مليون نسمة، راجيا من الحاضرين ومن الشعوب التي ينتمون إليها أن يفكروا في هذه الأرقام التي ليست وحدها تعمل على إبادة الشعب الجزائري بل إنها مدعمة بالحلف الأطلسي...)[1].

إن نضال الجزائريين ليس وقف عليهم وحدهم بل هو نضال كل الشعوب التي تعاني من ظلم الإنسان لأخيه الإنسان وما يحدث في الجزائر ليس هو بحرب الجزائر وفرنسا، بل هو أكثر من ذلك أنه صراع مرير بين الحرية الإضطهاد.

وبعد العرض الذي قدمه الوفد الجزائري، أصدر المؤتمر قرارات وتوصيات لصالح الشعوب المكافحة من أجل حريتها واستقلالها[2].

أما فيما يخص الجزائر فقد تم تقرير ما يلي:

- تحديد يوم 30 مارس 1958 من كل عام يومًا خاص بالجزائر تقام فيه، الاجتماعات وتكتب المقالات وتذاع الأحاديث والمنشورات التي تبين كفاح الجزائر كما تجمع التبرعات المختلفة لمساعدة الثورة الجزائرية المجيدة[3]

- إقرار مبدأ رفض دخول في أية مفاوضات مع فرنسا ما لم تعترف الحكومة الفرنسية باستقلال الجزائر أولاً.

- إقرار مبدأ حرية التنقل لجنة التنسيق ما بين مصر وتونس ومراكش بالإشراف على شؤون الكفاح الجزائري.

---

[1]- بشير سعدوني : القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الافريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26، 1958/01/01، مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر، 2016، ص107.

[2]- صبري ابو المجد: الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقظة العربية، تونس، 1961، ص71.

[3]- محمد لحسن أزغيدي: المرجع السابق، ص160.

- قيام لجنة التنسيق والتنفيذ ببذل أقصى جهدًا للحصول على تأييد من الدول للقضية الجزائرية عند نظرها أمام هيئة الأمم المتحدة والإصرار على عروبة الشعب الجزائري.

- قيام لجنة التنسيق بتقديم تقريرها السنوي عما حققته من نجاح إلى المؤتمر الوطني الذي يقرر عقده في سبتمبر 1958[1].

- القيام بهجوم عسكري عام في أنحاء الجزائر وتوسيع النشاط السياسي والدبلوماسي في الخارج لإعطاء التضامن العالمي مع الجزائر صورة عملية محسوسة.

- تفويض لجنة التنسيق والتنفيذ بإنشاء حكومة مؤقتة[2] للجمهورية الجزائرية وإطلاق المعتقلين وكذا جميع الموقوفين بسجون والمحتشدات الفرنسية.

- توسيع المجلس الوطني للثورة من 34 عضوًا إلى 54 عضوا.[3]

- كان مؤتمر القاهرة وراء عودة بعض القادة الأوائل لأول نوفمبر واستطاع أن يقلص نفوذ عبان رمضان وجماعته وكانت النهاية المأساوية أن قتل على يد زملائه بالمغرب الأقصى في 27-12-1957، ومنه تشكلت لجنة تنسيق وتنفيذ جديدة ضمت السادة كريم بالقاسم (مسؤول الشؤون الحربية) ، عبد الحفيظ بوصوف (مسؤول التموين بالسلاح وجهاز الاستعلامات)، محمود الشريف (منصب الشؤون المالية)، بن طوبال (التنظيم الإداري والشؤون الخارجية)، فرحات عباس (مكلف بالإعلام والصحافة)، عبد الحميد مهري مكلف بوزارة الشؤون التعليمية والاجتماعية)[4]

---

[1]- فتحي الذيب: عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990، ص352.

[2]- تم الاعلان الرسمي عن تأسيسها يوم 19 سبتمبر 1958، بالعاصمة المصرية القاهرة في حفل كبير، حضرته الصحافة وسفارة بعض الدول العربية، كما نظم حفلين آخرين بتونس والرباط في نفس الوقت وتم تعيين فرحات عباس رئيس لها. ينظر: مصطفى همشاوي: جذور أول نوفمبر في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010، ص113.

[3]- بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي، المرجع السابق، ص244.

[4]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2012، ص198.

5-نتائج المؤتمر:

أهم نتيجة حصلت عليها الجزائر في هذا المؤتمر هي:

- اقتراح يوم 30 مارس 1958 اليوم التاريخي الذي كسبت فيه الجزائر تضامنا كامل في إفريقيا وآسيا احتجاجا على وحشية فرنسا.[1]

- تكوين لجان قومية لتحرير الجزائر مهمتها الإشراف على ما ينظم ليوم 30 مارس من أعمال ويكون لكل لجنة القيام بعمليات ذات شعب متعددة منها:

أ- التأييد الأدبي من خلال الصحافة والإذاعة واللافتات وأن تتناول موضوعات الحملة نبذة عن تاريخ الاستعمار الفرنسي في الجزائر ونشر أحاديث زعماء المجتمع الجزائري المكافح[2].

ب- التأييد السياسي: يجب على الحكومات الإفريقية بالتحديد والآسيوية أيضا أن تقوم عن طريق ممثليها الدبلوماسيين في هيئة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدول المطالبة من جميع الدوائر الدولية باستقلال الجزائر، واتخاذ إجراءات كاملة لإقناع فرنسا بوقف العدوان في الجزائر، امتناع الحكومات عن دعم فرنسا الذي تستغله في حربها ضد الجزائر.

- احتفلت جامعة بكين بيوم الجزائر تم فيه إلقاء الخطب التأييدية للكفاح الجزائري.

- نظم المغرب يوما للجزائر في 16 أفريل 1958 وأعلن يوم 01 أفريل من نفس السنة في العاصمة الفرنسية عن افتتاح مؤتمر وطني من أجل السلام في الجزائر[3]

---

[1]- جريدة المجاهد: **يوم التضامن العالمي مع الجزائر 30 مارس 1958**، ع21، 01 أفريل 1955، ص03.

[2]- سعاد بولجويجة: دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي، 1955-1962، مجلة العصور الجديدة، مجلد10، ع 2 جوان 2020، ص302.

[3]- مصطفى طلاس، بسام العسلي: الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984، ص ص406، 408.

– كان مؤتمر القاهرة فرصة للوفد الجزائري للاتصال بأعضاء الوفود الأخرى في عمله الدبلوماسي من أجل شرح جوانب القضية الجزائرية لهم بجلب تأييد ومساندة دولهم التي أدركت أهداف الشعب الجزائري القائمة على المطالبة بالحرية.[1]

– قدمت الدول الأفروآسيوية توصية للأمم المتحدة في دورتها في 13 المنعقدة في ديسمبر 1958 تنص على الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، وإجراء مفاوضات بين الطرفين.[2]

[1]– سعاد بولجويجة: المرجع السابق، ص303.

[2]– صبري ابو المجد: من باندونغ إلى أكرا، الدار القومية العربية للطباعة، القاهرة، ص10.

ثالثا: مؤتمر اكرا الأول (مؤتمر الحكومات الافريقية) 15-22 أفريل 1958 :

1- انعقاده:

انعقد مؤتمر أكرا[1] في الفترة الممتدة ما بين 15-22 أفريل 1958 بأكرا عاصمة غانا[2]، بمناسبة إحياء الذكرى الأولى لاستقلالها وهو أول مؤتمر لرؤساء الحكومات والدول الإفريقية المستقلة[3]، دعي إليه كوامي نكروما[4]، كان شعاره إفريقيا للأفارقة ويجب أن يتحكم فيها أبناؤها، حضره ما يزيد عن 300 مندوب لعبوا دورً هامًا في إيقاظ إفريقيا والدعوة إلى حريتها فهو يعبر عن وحدة شعوب إفريقيا المضطهدة، مثل جبهة التحرير الوطني محمد يزيد[5] حضر المؤتمر ثماني دول إفريقية مستقلة هي: غانا، اثيوبيا، مصر، ليبيا، تونس، المغرب، ليبيريا والسودان.

يعتبر أول مؤتمر إفريقي يعقد على أرض إفريقية يجمع بين زعماء الدول الإفريقية[6] الثمانية المستقلة أنذاك لتبادل الآراء وتدعيم التعاون لإبراز الشخصية الإفريقية[7].

---

[1]- هي مدينة لا يزيد عدد سكانها ابان عقد المؤتمر عن 15300 نسمة، هي عاصمة غانا. ينظر: صبري أبو المجد :من باندونغ إلى أكرا، المرجع السابق، ص113.

[2]- المجاهد: **مؤتمر أكرا الأول والثاني**، ع66، 1960/04/18.

[3]- عميري عبد القادر: مؤتمر اكرا في غانا 1957-1958 محاولات الوحدة الافريقية (غانا-غينيا نموذجا)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، ع4، ج2، ديسمبر 2017، ص42.

[4]- زعيم إفريقي ولد في غانا 18-09-1909، اول من نادى للجامعة الإفريقية وإنشاء حكومة موحدة إفريقيا منذ مطلع الأربعينات قبل استقلال القارة الإفريقية بسنوات عديدة وهو أول لرئيس لغانا. ينظر: بكر محمد إبراهيم :أخطر 10 قادة في العالم، مركز الراية، 2004، ص101.

[5]- شوقي الجمل، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، مكتبة نرجس، دار الزهراء، الرياض، 2002، ص434.

[6]- الدكتور كوامي ناكروما، ضابط جمال عبد الناصر، الرئيس بورقيبة (رئيس الجمهورية التونسية)، توكمان (رئيس حكومة ليبيريا، أحمد بلافريج (وزير خارجية المغرب الأقصى)، عبد الله خليل (رئيس حكومة السودان). ينظر: مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص 313-314.

[7]- المجاهد: **ملتقى الدول الافريقية المستقلة في آكرا**، ع21، 1958/04/1.

اغتنم ممثلو جبهة التحرير الوطني الذين شـــاركوا في مؤتمر اكرا الفرصـــة للتعريف بقضـيتهم، وفضـح أسـاليب المسـتعمر الفرنسـي وحلفائه وإقناع المؤتمرين بالدور الذي تلعبه الثورة الجزائرية في التعجيل بتصـفية الاسـتعمار في إفريقيا، وضـرورة دعم العمل البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري.[1]

ومن هنا كانت القضـــية الجزائرية محور المداولات في هذا المؤتمر الذي يعد نقطة انطلاق جديدة في تاريخ الحركة التحررية الإفريقية.

ألقى المؤتمرون خطبا يؤيدون فيها نصـرة القضـية الجزائرية، كما أن أغلبهم خصـص معظم كلمته للحديث عن الجزائر وضـرورة دعمها باعتبارها القضـية الجوهرية في المؤتمر[2]، خلال جلسات المؤتمر ألقى محمد فوزي (وزير خارجية مصر أنذاك) خطابًا أبرز فيه شرعية كفاح الجزائري من أجل استعادة السيادة الوطنية، ودعا إفريقيا المستقلة إلى العمل في سبيل اسـتعادة السـيادة الوطنية، ودعا إفريقيا المسـتقلة إلى العمل في سـبيل دعم المطالب العربية ومساندة حرب التحرير في الجزائر.[3]

2-النقاط التي تم دراستها في المؤتمر:

من بين النقاط الهامة التي تم دراستها في هذا المؤتمر هي:

- الكفاح المسلح هو الوسيلة الوحيدة لنيل الاستقلال وتحطيم كل الأوضاع الإستعمارية
- دراســة مظاهر الإضــطهاد العنصــري والاســتغلال البشــع في جنوب إفريقيا وانغولا والكونغو.
- خلق مجتمع عادل يتمتع بجميع الحقوق والحريات الأساسية دون أي تمييز عنصري
- دعوة الحكومات الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[4]

---

[1]- فارنس فانون: من اجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1966، ص154.

[2]- عمار قليل: مرجع سابق، ص132.

[3]- عيسى ليتيم: الكتلة الأفروآسيوية وقضايا التحرر (القضية الجزائرية نموذجا)، المرجع السابق، ص82.

[4]- المجاهد: ع 21، أفريل 1958، ص203.

- توجيه نداء حار لمساعدة الجزائر ماديا ومعنويا وأدبيا
- معارضة سياسة التجارب النووية والحروب العدوانية
- القيام بنشاط دبلوماسي فعال لصالح القضية الجزائرية[1]

3- قرارات المؤتمر:

اشتمل المؤتمر على قرارات منها:

- دعم حركات التحرر بجميع أنواعها حيث تناولت مستقبل البلدان غير المستقلة.
- تقوم جميع دول أعضاء المؤتمر بمد يد العون للشعوب غير مستقلة في نطاقها من أجل تحقيق مصيرها واستقلالها.
- ركز المؤتمر على المسألة الجزائرية إذ أقر المجتمعون بحق الشعب الجزائري في الاستقلال.[2]
- تعهد الحكومات الإفريقية الحاضرة بجمع الوسائل الممكنة لدعم كفاح الشعب الجزائري على اعتبار أن ثورة الجزائر صارت ثورتهم.
- على فرنسا أن تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير، والإسراع في سحب قواتها من الجزائر.
- دعت فرنسا للإسراع في الدخول في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من أجل تسوية نهائية وعادلة.[3]

---

[1]- أحمد سعودي: الدعم الدبلوماسي المغاربي للثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع13، مارس 2020، ص49.

[2]- عبد الله موساوي، موسى لوصيف : القضية الجزائرية في ملتقى الدول الإفريقية باكرا (أفريل 1958) من خلال جريدة الصباح التونسية، مجلة الأحياء، مجلد21، 28 جانفي 2021، ص1076.

[3]- خالدي حسين: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وتأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب إفريقيا 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دريا، أدرار، 2010-2011، ص66.

- طلبت من حلفاء فرنسا أن يتخلوا عن إعانة فرنسا بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر.

- إنشاء لجنة دائمة دورها زيارة جميع بلدان العالم لشرح القضية الجزائرية للحصول على تأييد الحكومات للقضية الجزائرية.[1]

كانت هذه القرارات بمثابة الرسالة المستعجلة للاستعمار الأوروبي بأن إفريقيا للأفارقة ويجب التعجيل بإنهاء الاستعمار للشعوب الإفريقية بدون استثناء[2]

4- أهدافه:

كان من أهم أهداف المؤتمر هو:

- وضع الخطط الشاملة لتحرر كل الأقطار الإفريقية بتوفير الوسائل اللازمة.
- بحث مستقبل الشعوب الإفريقية غير مستقلة ومشكلة التمييز العنصري[3].
- أعلن المؤتمرون وفاؤهم لمؤتمر باندونغ والتضامن الآسيوي فريقي .
- التأييد المطلق للحركات الوطنية في إفريقيا.
- اعتبار يوم 15 أفريل يوم القارة الإفريقية يمجد فيه كفاحها وتدرس فيه وسائل تحررها.[4]

وأيضا من الأهداف الرئيسية للمؤتمر حسب جريدة le combat فكتبت... من الأهداف الرئيسية لمؤتمر أكرا هو إنشاء منظمة قارية تتمتع بصلاحيات دبلوماسية يدخلها ممثلو جبهة التحرير الوطني بصفة رسمية أو غير رسمية وأن هذه المنظمة ستكون من أولويات أهدافها الدفاع عن الأقطار التي لم تحصل بعد على استقلالها، وفي مقدمتها الجزائر، بالإضافة إلى معالجة قضايا التعاون الاقتصادي والفني والثقافي.[5]

---

[1]- مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص318.

[2]- مرجع نفسه، ص327.

[3]- حمدى حافظ، محمود الشرقاوي: إفريقيا في طريق الحرية، ص95.

[4]- مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص316.

[5]- أحمد بشيري: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، 2009، ص130.

إن مؤتمر أكرا مكنه الأفارقة من تبادل وجهات النظر بكل صـراحة وأن يسـتخلصـوا العبر من تجاربهم في إفادة وإعادة الدول الإفريقية التي لم تتحرر حيث مثل مرحلة جديدة في التطور الإفريقي والآسيوي لأن استقلال الجزائر هو الهدف الأول الذي تعهدت الدول الثمانية لتحقيقه في أقرب الآجال.[1]

[1]– محمد علي الأمين حمداني: الجامعة الافريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882–1963)، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2016، 2017، ص224.

رابعا: مؤتمر أكرا الثاني 8-12 ديسمبر 1958 :

1-انعقاده:

بعد مرور شـــهور على انعقاد مؤتمر الحكومات الإفريقية بأكرا اســـتقلت دولة إفريقيا جديدة هي غينيا كما تألقت خلاله الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، ودخلت الشـــعوب الإفريقية التابعة للاســـتعمار الفرنســـي مرحلة جديدة في كفاحها من أجل الاســـتقلال، بعد إضطرار الاستعمار الفرنسي إلى التنازل عن كثير من امتيازاته أمام ضغط الحركات الوطنية التي لم يعد يستطيع مواجهتها بسبب تجميد كل قواه في حرب الجزائر[1]، فدفعت الضرورة إلى عقد مؤتمر إفريقي جديد يدرس الحالات الجديدة وهكذا إنعقد مؤتمر أكرا الثاني في العاصـمة الغانية يوم 8-12 ديسمبر 1958 الذي كان مؤتمر للشعوب لا للحكومات وكان شعاره هو يجب أن تكون إفريقيا حرة[2].

حضـر المؤتمر أكثر من 300 مندوب يمثلون 62 هيئة شـعبية في القارة الإفريقية[3]، ترأس المؤتمر طوم موبيا[4]، ممثلا كينيا وشـــاركت فيه الحكومة المؤقتة الجزائرية بوفد يتكون من أحمد بومنجل، شوقي مصطفاوي[5]، وفرانر فانون، حيث قدم مذكرة طالب فيها تأييد الدول

---

[1]- عمار قليل: المرجع السابق، ص132.

[2]- عميري عبد القادر: المرجع السابق، ص50.

[3]- جاسم محمد طاهر: التاريخ المعاصر للدول الافريقية، دار الشموع، ليبيا، 2007، ص298.

[4]- هو سياسي كيني بارز، ولد في 15 أوت 1930 تلقى تعليمه في مدارس البعثات التبشيرية الكاثوليكية، حصل على منحة دراسية من بريطانيا حيث درس الإدارة الصناعية سنة 1955 وفي عام 1956 عاد إلى كينيا حيث دخل معترك السياسة، مات سنة 1969.ينظر:

Hakim Ali, sherwood marika : panafricanism history, political, figures from africa and the african diospora, routlede, london, 2003, p147.

[5]- مناضل قديم في حزب الشعب وممثل بعثة الحكومة المؤقتة في تونس والمغرب بدأ نضاله وهو طالب في كلية الطب، عين عضو في اللجنة المركزية للحزب، عمل طبيبا في القاعدة الشرقية، ثم عين مدير ديوان وزارة شمال إفريقيا 1958-1960 ثم عين في سنة 1962، ممثلا في الهيئة التنفيذية الانتقالية من قبل جبهة التحرير الوطني.ينظر: عبد الله مقلاتي: قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013، ص ص 350، 351.

الإفريقية والآسيوية للشعب الجزائري في كفاحه[1]، كما ناقشت الوفود المشاركة في هذا المؤتمر العديد من القضايا المهمة، وأكدت على تطبيق قرارات مؤتمر أكرا الأول، ومناصرتها للشعب الجزائري في المحافل الدولية وقد جاء هذا المؤتمر نتيجة مساعي وجهود الوفد الجزائري.

ضم هذا المؤتمر كل الحركات الوطنية من أقصى شمالها إلى أقصى جنوبها إلى جانب الدول الإفريقية الثمانية المستقلة غانا، مصر، إثيوبيا، ليبيريا، المغرب، السودان، تونس، ليبيا[2].

2-الغرض من انعقاده:

كان الغرض من انعقاد هذا المؤتمر هو وضع خطة نوعية من أجل الثورة في إفريقيا، وطرد الاستعمار الأجنبي الغاصب، استرجاع الكرامة المهدرة ومعاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار والتذكير بالقرارات التي اتخذتها الدول الإفريقية المستقلة أثناء انعقاد مؤتمر أكرا الأول لوضع حد لحرب الجزائر، حيث يعتبر كفاح الشعب الجزائري نموذجا تاريخيا لجميع الشعوب الإ

فريقية المكافحة.[3]

3-قراراته:

من أهم قرارات مؤتمر أكرا الثاني التي ذكرتها جريدة المجاهد في عددها 34 تحت عنوان لائحة أكرا[4] حول الجزائر والمتمثلة في:

- الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال واستنكار سياسية إدماج الجزائر في فرنسا.

---

[1]- عبد الله مقلاتي ولميش صالح: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان لنشر والتوزيع، الجزائر، ص130.

[2]- سعاد بولجويجة: دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوية 1955-1962، المرجع السابق، ص305.

[3]- المجاهد: **أرفعوا أيديكم عن إفريقيا**، ع33، 08 ديسمبر 1958، ص04.

[4]- ينظر: الملحق رقم : 03.

- دعوة الحكومات الإفريقية إلى الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

- دعوة فرنسا للإعتراف للشعب الجزائري بحقه الطبيعي في الاستقلال وأن تجري عاجلا مع الحكومة المؤقتة الجزائرية مفاوضات لتحقيق الاستقلال ووقف إطلاق النار.

- يدعوا المنظمة الأمم المتحدة بقوة إلى إيجاد حل سلمي للمشكلة الجزائرية بإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة الفرنسية والحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، وأن تحدد أجلا معقولاً لفتح هذه المفاوضات وأن تتخذ الوسائل العملية الناجحة لمساعدة حكومة فرنسا على قبول حل المشكل الجزائري عن طريق المفاوضات المباشرة.[1]

- يجدد نداء مؤتمر الدول الإفريقية المستقلة (مؤتمر أكرا الأول) للأمم الصديقة لفرنسا لكي ترفض من الآن تقديم أي مساعدة إلى فرنسا من أي نوع كانت في حرب الإبادة التي تسلكها ضد الجزائر.

- إنشاء مجموعة إفريقية داخل الأمم المتحدة مناصرة للقضية الجزائرية.

- توجيه نداء حار إلى الأقطار الإفريقية لتنظيم الشهرين القادمين يوما للتضامن إفريقي مع الجزائر، يقام في أثنائه جمع التبرعات الشعبية لمساعدة ضحايا القمع.[2]

- تشكيل بعثة إفريقية للتوجه إلى أمريكا اللاتينية والدول الإسكندنافية للتعريف بالقضية الجزائرية.[3]

تم في هذا المؤتمر إلقاء العديد من الخطب، على رأسهم مصطفاوي شوقي أحد أعضاء الوفد في أكرا، الذي صرح بأن: " الإفريقيين قرروا طرد الاستعمار من قارتهم وبأن يأخذوا بأيديهم النصر السياسي والتوجه الاقتصادي لبلادهم، وبذلك يمكنهم أن يعدلوا موازين

---

[1]- جريدة المجاهد: **لائحة أكرا حول الجزائر**، ع34، 24 ديسمبر 1958، ص04.

[2]- المجاهد: **مؤتمر اكرا الأول والثاني**، المصدر السابق.

[3]- عبد الله مقلاتي: البعد الافريقي للثورة الجزائرية، وأهميته الاستراتيجية، مجلة الحقيقة، المجلد17، ع03، جامعة أحمد دراية، الجزائر، سبتمبر2018، ص290.

قوتهم وذلك لخدمة مصـــالحها في العلاقات الدولية من خلال تنظيم جهودها والحفاظ على تضامنها قبل وبعد الاستقلال.[1]

4-نتائجه:

من أهم النتائج التي برزت بعد انعقاد مؤتمر أكرا هو إعلان حق الشعب الجزائري في تقرير مصـــيره في 1959/10/19، رغم أن هذا الاعتراف جاء بقيود وشـــروط وتحفظات تتعارض مع المفهوم القانوني العالمي لمبدأ حق تقرير المصـــير، غير أنه في النتيجة يعتبر تطورا جديد في السـياسـة الفرنسـية فرضـته عليها عوامل متعددة، جاء نتيجة كفاح الشـعب الجزائري الصامد والذي أثبت انه قوة لا تقهر وعزيمته لا تلين.[2]

لم تعط الدول المشاركة في المؤتمر أي أهمية لنصائح فرنسا وتحذيراتها حيث صوت المشاركون في المؤتمر على اللائحة الختامية للمؤتمر التي تنص على حق الشعب في تقرير مصيره.

5-انعكاسات نتائج مؤتمر أكرا على القضية الجزائرية:

- تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
- تعزيز قطاع الإعلام بوسـائل إعلام جديدة ومتطورة تخدم القضـية الجزائرية بصـفة خاصة.
- مظاهرات ديسمبر 1960.
- فتح مجال أوسع للتفاوض والاستجابة للمتطلبات من قبل الدول الاستعمارية.[3]

---

[1]- جريدة المجاهد: **لائحة أكرا حول الجزائر**، المصدر السابق، ص ص 5،6.

[2]- جريدة المجاهد:ع 53، 19-10-1959، ص03.

[3]- مريم الصغير: البعد الافريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص 327-328.

كان لمؤتمر باندونغ دور كبير في التعريف بالقضية الجزائرية وكسب التأييد لها ،حيث دعا المؤتمر إلى ضرورة استرجاع السيادة وهو ما أقرته سلسلة المؤتمرات التي جاءت بعده كالقاهرة ،الذي عمل على تعزيز التضامن الإفريقي الأسيوي وتأكيد على مبادئ باندونغ ومهد الطريق لإنشاء أول حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية، وأكرا الذي كان ورقة ضغط أخرى على فرنسا لصالح القضية الجزائرية.

الفصل الثاني

تعزيز التضامن الافريقي الأسيوي

مع الجزائر ونتائجه

أولاً: مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958:

1-ظروف وأسباب انعقاد المؤتمر:

- تضاربت الآراء حول دواعي انعقاد مؤتمر طنجة[1]، بين من يرى بأنه مجرد استمرارية لعمل أجهزة التنسيق المشترك للعمل النضالي المغاربي قبل 1956، ومن يرى أنه جاء كرد فعل على المستجدات التي طفت على الساحة الدولية عامة والعربية خاصة ومنه انعقد المؤتمر في ظرف إقليمي ودولي عام تميز بـ:

- استقلال كل من تونس والمغرب الأقصى في مارس 1956 وتنفرد فرنسا بالجزائر

- اختراق السلطات الفرنسية سيادة تونس والمغرب عبر عملياتها العسكرية بداية[2] بـ: حادثة اختطاف الطائرة المغربية التي كانت تنقل أعضاء الوفد الخارجي في 22-10-1956 قصف قرية ساقية سيدي يوسف التونسية في 08-02-1958 راح ضحيتها أكثر من مائة قتيل من المدنيين العزل وجرح أكثر من مائتين أخرى وقد أكدت جبهة التحرير الوطني على إثر هذا الإعتداء على تضامنها الفعال مع تونس[3].

- قيام التحالف الفرنسي الإسباني حيث وجهت القوتان العسكريتان ضربات قوية لجيش التحرير المغربي بمناطق الجنوب انتهت بسحقه في شهر سبتمبر 1958

- الظروف الصعبة التي عاشتها الثورة الجزائرية، حيث واصلت السلطات الفرنسية سياستها الاستعمارية من خلال إقامة مشاريع إجرامية إرهابية كانت تهدف من خلالها إلى عزل الثورة عن محيطها الاجتماعي.[4]

---

[1]- مدينة مغربية تقع أقصى الشمال المغربي للمملكة المغربية، كانت خلال قرن18 عاصمة المغرب الدبلوماسية وضلت ملجأ لسياسيين من المنطقتين الفرنسية والمغربية، استرد المغرب طنجة عام 1957، بعدما كانت مسيرة من طرف 11 دولة أجنبية. ينظر: سيد علي أحمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960-1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص129.

[2]- صبيحة بخوش: وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958، مجلة الباحث، ع14، الجزائر، ص20.

[3]- المجاهد: **ساقية سيدي يوسف**، ع18، 15-02-1958.

[4]- محمد ودوع: مؤتمر طنجة 27 أفريل 1958، عوامل النجاح وأسباب الفشل، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، ع02، 2021، ص485.

– جاء المؤتمر بعد شهرين من انعقاد الوحدة المشرقية بين مصر وسوريا وهو ما أثار تخوف كل من تونس والمغرب من تدخل مصر الناصرية واحتوائها للثورة الجزائرية[1]

يرجع السيد عبد الحميد مهري[2]، انعقاد المؤتمر إلى جملة من الأسباب منها:

– طول الحرب الجزائرية وتأثيراتها على القطرين المجاورين تونس والمغرب، ونقطة التلاقي في هذه المسألة هي حرص الأطراف الثلاثة على التنسيق لمواجهة هذه القضية.

– إن الدعوة إلى عقد المؤتمر تمت في خضم تيار جارف نحو الوحدة العربية تجسد في قيام اتحاد بين سوريا ومصر والاتحاد بين العراق والأردن، ومما لا شك فيه أنه كان هناك تخوف لدى كل من تونس والمغرب الأقصى من أن تسير الثورة الجزائرية في تيار يخرج عن المنظور الذي كان سائدا في تصور وحدة أقطار المغرب العربي.

– إن قيادة الثورة الجزائرية زكت هذه الدعوة ولبتها لحرصها على جعل بعض القضايا العالقة بين أقطار المغرب العربي والتي أفرزها طول الكفاح المسلح أو التي يقتضيها تطوير هذا الكفاح.

– الحث عن استكمال أسباب السيادة والإستقلال في كل من تونس والمغرب ومحاربة رواسب الإستعمار في هذين القطرين الشقيقين[3].

---

[1]– سيدي علي أحمد مسعود: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا 1960–1961 من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 19 إلى 27 اوت 1961، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، 2002، ص130.

[2]– ولد بالخروب يوم 03 فيفري 1926، عين عضو في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية اعتقل في 1954، وبعد أشهر أطلق سراحه ليلتحق بالثورة ويصبح ممثل جبهة التحرير وفي سوريا ثم عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية منذ سنة 1956، وبعد الاستقلال تولى عدة مناسب عليا في البلاد، توفي 2012. ينظر: لزهر بديد: رجل من ذاكرة الجزائر، ج03، الجزائر، ص18.

[3]– مؤمن العمري: شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009–2010، ص209.

2-الدعوة إلى عقد المؤتمر:

دعي زعيم الحركة الوطنية المغربية الأستاذ علال فاسي رئيس حزب الإستقلال المغربي إلى عقد مؤتمر يضم إلى جانب حزبه كل من الحزب الحر الدستوري التونسي وجبهة التحرير الوطني، قصد دراسة الأوضاع المستجدة على الساحة المغربية والعمل على توحيد المواقف المغربية ضد الاستعمار الفرنسي.[1]

إن فكرة عقد مؤتمر ثلاثي يجمع الأحزاب الثلاثة لم تكن وليدة 1958، إنما كانت فكرة راودت قادة تونس والمغرب منذ قمة تونس في أكتوبر 1956، وتعززت أكثر في الإجتماع الثنائي في الرباط بين محمد الخامس[2] وبورقيبة[3] للتشاور وإيجاد حل للقضية الجزائري داخل إطار التقارب الفرنسي المغاربي والتي لم تشارك فيها جبهة التحرير الوطني بعد القرصنة الجوية للقادة الخمسة.[4]

إن دعوة جبهة التحرير الوطني إلى المشاركة في مؤتمر طنجة فجر رأيان مختلفان داخل قيادة جبهة التحرير الوطني، فالأول يعارض حضور الجبهة ومشاركتها بدعوى أن المؤتمر في حد ذاته مؤتمر قطري انفصالي ولا يعبر عن البعد الحقيقي العربي للقضية الجزائرية أما الرأي الثاني فقد أكد على ضرورة حضور المؤتمر لسببين هما: أهمية المغرب الأقصى وتونس بالنسبة للثورة الجزائرية، ضرورة استغلال هذا المؤتمر لدعم الكفاح المسلح

---

[1]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، مرجع سابق، ص162.

[2]- ولد عام 1911 هو الابن الأصغر للسلطان يوسف بن الحسن الأول، تولى العرش في مقتبل شبابه، نفي في أوت 1953، ثم رجع إلى أرض الوطن في 16 نوفمبر 1955 محقق استقلال بلاده، كان له دور بارز في دعم الثورة الجزائرية توفي في 26 فيفري 1961.ينظر: عبد الله كتون: ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة، تر: محمد بن عزوز، دار بن الحزم، المملكة المغربية، ص50.

[3]- هو الحبيب بن علي بن الحاج محمد الاصغر بين الحاج محمد بن علي ولد في 1903 في مدينة المنستير، أصبح أول رئيس للجمهورية التونسية بعد الاستقلال عزله زين العابدين بن علي بانقلاب وفرض عليه الاقامة الجبرية، توفي سنة 2000. ينظر: الطاهر بلخوجة: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شهادة على العصر، دار الثقافة لنشر، القاهرة، 1999، ص ص 33-34.

[4]- معمر العايب: مؤتمر طنجة المغاربي دارسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010، ص127.

داخل الجزائر، ومنه كان الرأي الثاني هو الذي رجح الكفة وشـــاركت جبهة التحرير الوطني في هذا المؤتمر[1].

3- هدف مشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمر:

كان هدف مشاركتها هو: تمثيل التضامن بين شعوب المغرب العربي الثلاثة:

- طرح التواجد العســكري في القطرين الشــقيقين التونســي والمغربي الذي يهدد الثورة الجزائرية.
- تهيأة الرأي العام العالمي لدعم الثورة من خلال كشــف الدعم العســكري الذي تتلقاه فرنسا من الحلف الأطلسي.
- التمهيد للإعلان عن تشكيل حكومة مؤقتة للجمهورية الجزائرية.
- المؤتمر هو الفاصــل بين المرحلة التي كان الإســتعمار يواجه فيها كل قطر مغربي على حدى، والمرحلة التي سيواجه فيها مغربا عربيا موحدًا.
- إن وحدة المغرب العربي ضـرورة ملحة للقضـاء على الإستعمار في الجزائر ومخلفاته الخطيرة في كل من تونس والمغرب[2].

4-انعقاده:

بعد شــهرين من الاتصــالات والمحادثات بين الأحزاب الثالثة تم الاتفاق على عقد المؤتمر الثلاثي بمدينة طنجة وحدد تاريخ انعقاده في 27 أفريل 1958.

وقد أصـدر ممثلو حزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري الجديد التونسـي بلاغا مشــتركا جاء فيه: " إن ممثلو الحزبين نظروا في إبراز وحدة المغرب العربي من طور الفكرة

[1]- مريم الصغير: البعد الأفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص27.

[2]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري- قسنطينة، 2008/2007، ص380.

النظرية إلى الطور الواقعي التطبيقي وسجلوا وحدة نظرهم في المشاكل القائمة بالشمال الإفريقي وعلى رأسها ضرورة استقلال الجزائر.[1]

5-أشغال المؤتمر:

افتتح المؤتمر أشغاله يوم 27 أفريل 1955 على الساعة الخامسة ونصف بقصر الماريشال الملكي بطنجة بحضور وفود كل من حزب الإستقلال المغربي (علال الفاسي، بالفريج أحمد، بن بركة المهدي، بوعبيد عبد الحميد، الفقيه البصري، بن صديق محجوب، القادري أبو بكر)[2]، ووفود الحزب الدستوري التونسي (الأدغم الباهي، المهيري الطيب، فرحات عبد الله، تليلي أحمد، البهلوان علي، شاكر عبد الحميد).

بالإضافة إلى وجود حزب جبهة التحرير الوطني وهم (فرانسيس أحمد، فرحات عباس، بوصوف عبد الحفيظ، مهري عبد الحميد، قايد مولود)[3].

كانت افتتاحية جلسات المؤتمر علنية، حيث أعطيت كلمات الافتتاح لممثلي الوفود المشاركة في المؤتمر[4]. وركزت الخطب الافتتاحية على مخاطر السياسة الاستعمارية وحتمية التنسيق المشترك ووحدة أقطار المغرب العربي، والإلحاح على مساعدة الجزائر وتخليصها من الاستعمار الفرنسي[5].

نجد أن أحمد بلفريج ممثل الوفد المغربي أكد في خطابه على أن " تقارب أهدافنا وآمالنا من الأسباب التي جعلت أفكارنا وحركتنا تأخذ طابعها المتقارب... والآن وقد تحررت

---

[1]- المجاهد: **طريق الوحدة المغربية**، ع21، يوم 1958/04/01.

[2]- مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص29.

[3]- معمر العايب: المرجع السابق، ص138.

[4]- يحي بوعزيز: ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، ج3، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية، 1954-1962، دار الغرب للنشر والتوزيع، ص189.

[5]- سعيدة مولاي الطاهر: مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958 والقضية الجزائرية من وحدة المصير إلى تضارب المصالح، مجلة متون، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، 2021/09/15، ص197.

تونس والمغرب، وبقيت الجزائر تكافح في سبيل الهدف المشترك وجب على القطرين معًا أن يساعداها على الوصول إلى تحقيق الاستقلال..."[1].

كما نجد الباهي الأدغم رئيس الوفد التونسي ذكر في خطابه "... أن الجزائر حرب استعمارية ترمي إلى السيطرة على الشعب أو إبادته وفي بقية المغرب العربي هناك وضع اقتصادي ومالي واجتماعي فاسد بسبب الوجود الإستعمار، وإن علينا جميعا أن نسعى لتحرير بلداننا باستخدام الوسائل المتاحة...[2]

استهل عبد الحميد مهري ممثل الجزائر كلمته بتحية وفود الأقطار الشقيقة باسم جبهة التحرير الوطني، وأوضح أن الوفد الجزائري يمثل في هذا المؤتمر الرقعة الوحيدة من العالم التي تدور فيها حرب طاحنة منذ ما يقارب 04 سنوات، حرب يخوضها الشعب الجزائري للحصول على حقه الطبيعي في الحرية والإستقلال.... إن الحرب القائمة الآن في الجزائر لا تهم الجزائر وحدها لكنها في الواقع هي معركة تحرير المغرب العربي كله"[3]

ركزت خطب ممثلي الأحزاب الثلاث على تحقيق الوحدة المغاربية انطلاقا من وحدة الشعوب إلى جانب تقديم كل الدعم والمساندة للثورة الجزائرية لأنه لن تتحقق هذه الوحدة المرجوة ما دامت الجزائر تزال تحت نبر الإستعمار الفرنسي، ومنه لن تتمكن الأقطار المجاورة من التخلص هي الأخرى من الاعتداءات الفرنسية على أراضيها، وهكذا يبقى إستقلالها ناقصا غير كامل إلا بحصول الجزائر على إستقلالها واسترجاع سيادتها[4].

أكد هذا علال فاسي بقوله"...إن استقلال القطرين مهما كان نتيجة عظيمة للكفاح الشعبي فإنه يظل فارغا من محتواه إذا لم يتم استقلال الجزائر... إن المغرب المتحد اليوم لا

---

[1]– المرجع نفسه، ص198.

[2]– المجاهد: **من خطب الافتتاح المعبرة عن الأمل**، ع23، 07 ماي 1958.

[3]– بشير سعدوني: المرجع السابق، ص276.

[4]– معمر العايب: المرجع السابق، ص.141.

يمكنه أن يقبل ببقاء أي شخص بالجزائر أو غيرها تحت نير الأجنبي هذه الحقيقة التي يجب على العالم أن يعرف عزمنا على جعلها أمرًا واقعا[1].

أما في اليوم الثاني من أشغال المؤتمر فقد خصص لصياغة جدول الأعمال ودراسة نقاطه التي تمثلت في:

- حرب استقلال الجزائر.
- تصفية بقايا السيطرة الإستعمارية في أقطار المغرب العربي.
- الوحدة المغاربية.
- تشكيل الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر[2].

6-قرارات المؤتمر:

استمرت بعد ذلك أعمال المؤتمر في جلسات مغلقة وحاول كل طرف أن يكون هو الموجه لمجرياته، وبعد ثلاثة أيام من الحوار والمناقشة خرج المؤتمرون بقرارات التالية:

- قرار حول حرب التحرير الجزائرية: حيث أعلن المجتمعون حق الشعب الجزائري المقدس في السيادة والإستقلال الذي هو الشرط الوحيد لحل النزاع الفرنسي الجزائري، وأقر المؤتمر أيضا مساندة الأحزاب السياسية المغاربية وتأييدها الكامل للشعب الجزائري الذي يكافح من أجل استقلاله.
- دعم المؤتمر مسألة تأسيس حكومة جزائرية التي طرحها الوفد الجزائري ودعا قادة جبهة التحرير الوطني إلى ضرورة التشاور والاتفاق مع الحكومتين التونسية والمغربية في شأنها[3].

---

[1]- صبيحة بخوش: المرجع السابق، ص54.

[2]- عبد القادر العريبي: تونس وعلاقاتها مع بلدان المغرب العربي 1947-1980، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة التونسية، تونس1999، ص252.

[3]- عبد الله مقلاتي: الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد7، ع18، الجلفة، 2015، ص250.

– قرار حول إدانة الإعانة التي تقدمها بعض الدول الغربية لفرنسا لمواجهة الثورة الجزائرية، حيث أدان المؤتمر الحلف الأطلسي إدانة صريحة، ودعا إلى وضع حد لكل إعانة سياسية ومادية ترمي إلى تغذية الحرب الإستعمارية، وأعرب عن استياء شعوب شمال إفريقيا من هذه الدول، كما عبر عن أمله في استجابتها، وأن تعدل عن هذه السياسة التي تتسبب في كارثة بالنسبة للسلام والتعاون الدوليين.[1]

– قرار حول تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي: قدر المؤتمر الجهود التي بذلتها كل من تونس والمغرب لتصفية عهد الإستعمار واستنكر وجود القوات الأجنبية فوق ترابهما وطلب بأن تكف القوات الفرنسية حالا عن استعمال التراب التونسي والمغربي كقاعدة للعدوان على الشعب الجزائري حيث أنهى المؤتمر أعماله بالإشارة إلى تضامنه مع الشعب الموريتاني في معركته ضد الإستعمار[2].

– قرار حول وحدة المغرب العربي: أقر المؤتمر أن الشكل الفيدرالي هو الأنسب لتوحيد المغرب العربي، من أجل ذلك اقترح المؤتمر أن يشكل في المرحلة الإنتقالية مجلس استشاري للمغرب العربي ينبثق عن المجالس الوطنية المحلية في كل من تونس والمغرب، وعن المجلس الوطني للثورة الجزائرية، مما سيؤهله من دراسة القضايا المشتركة، وتقديم توصيات للسلطات التنفيذية، وضرورة عقد لقاءات دورية بين المسؤولين المحليين للدول الثلاث.

– قرار إنشاء أمانة دائمة: كان الهدف من إنشائها هو متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر وتتكون من ستة أعضاء بمعدل عضوين عن كل بلد، كما أقر المؤتمر مكتبين للأمانة أحدهما بالرباط والآخر بتونس وتجتمع هذه الأمانة دوريا في إحدى العاصمتين بالتناوب.[3]

---

[1]– بشير سعدوني: المرجع السابق، ص277.

[2]– عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة الجزائر، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص103.

[3]– المجاهد: **هذه القرارات سطرت مصير المغربي العربي**، ع23، 1958/05/07، للاطلاع أكثر ينظر: الملحق رقم 04.

رغم قرارات مؤتمر طنجة التاريخية التي كانت عبارة عن ميثاق للتعاون بين الدول المغرب العربي، إلا أن فرنسا سعت إلى الضغط على الدولتين المغربيتين قصد فتح علاقات معها، مما دفع بلجنة التنســـيق والتنفيذ الجزائرية إلى العمل، على الأقل لإقناع الحكومتين بالحفاظ على مكتسبات مؤتمر طنجة.[1]

7- المواقف الدولية اتجاه المؤتمر:

نتج عن هذا المؤتمر العديد من المواقف أهمها:

أ- موقف فرنسا:

كانت فرنســا رافضــة فكرة المؤتمر منذ البداية، وبرز موقفها بعد عودة ديغول[2]، إلى الحكم الذي أضــفى ســياســة حكومته في المنطقة طابعه الخاص، فانتهج في كل قطر من أقطار سياسة مبنية على مبدأ فرق تسد[3]، وكان هدفه كسر البعد التضامني مع الثورة الجزائرية، واقترح أيضا على الجزائر سياسة الإدماج التي رفضها الشعب لأنها تتناقض كليًا مع مفهوم الإستقلال وتعد خطوة إلى الوراء"[4].

أما بالنسبة للسياسة في المغرب العربي فقد وضع عدة مشاريع لضرب التضامن المغاربي، حيث عمل على إقامة علاقات جديدة مع تونس والمغرب، مبنية على أســـاس

---

[1]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1962/1954، المرجع السابق، ص167.

[2]- ولد في 22 نوفمبر 1890، بمدينة ليل الفرنسية، من أسرة بورجوازية مسيحية فرنسية بعد حصوله على البكالوريا التحق بالجيش الفرنسي، وتكون في عدة مدارس حربية، تخرج منها برتبة ملازم أول 1912، أصبح جنرال في سنة 1940، وبعد احتلال بلاده من طرف الألمان شكل مقاومة سياسية عسكرية لاسترجاع سيادة فرنسا، شارك في الحربين الإمبرياليتين الأولى والثانية، تولى شؤون الدفاع قبيل الاحتلال الألماني مات في 09 نوفمبر 1970.ينظر: لزهر بديدة: الحركة الديغولية في الجزائر (1940-1945) من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010/2009، ص20.

[3]- مصطلح سياسي عسكري اقتصادي، يعني تفريق قوة الخصم الكبيرة إلى أقسام متفرق لتصبح أقل قوة، وهي غير متحدة مع بعضها البعض مما يسهل التعامل معها. ينظر: عبد القادر سلاماني: سياسة فرق تسد الفرنسية في تحطيم المجتمع الجزائري حاضن المقاومة الوطنية 1832، 1847، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع05، جوان 2017، ص37.

[4]- المجاهد: **حديث بين كريم بلقاسم ومندوب صحيفة لكسبرس**، ع26، 1958/07/02، ص10.

احترام استقلال البلدين قانونيا وعلميا، كما استغل مطامح النظامين في الحصول على مكاسب ترابية على حساب الأراضي الجزائرية.[1]

ازدادت مخاوف فرنسا من عقد المؤتمر بعد التطورات التي شهدتها منطقة المغرب العربي والثورة الجزائرية لا سيما بعد أحداث ساقية سيدي يوسف التي ضنت أن المؤتمر قد يكون محاولة الإعلان حرب ضدها، مما يدفع ذلك الشعبين المغربي والتونسي لاحتضان الثورة، وعليه فقد أدى ذلك بفرنسا إلى شن حرب إعلامية ضده، بالإضافة إلى قرار يتعلق بتأسيس حكومة جزائرية، هذا الأخير لم يكن مطروحا من قبل وأصبح من أسس استراتيجية جبهة التحرير الوطني وفي مواجهتها السياسية الفرنسية في المحافل الدولية.[2]

ب- موقف أمريكيا:

اعتبرت أمريكا مؤتمر طنجة وسيلة للضغط على فرنسا لإجبارها على إيجاد حل للقضية الجزائرية في أقرب الآجال[3]، حيث جاء في تصريح السفير الأمريكي في تونس Inving Brown في 05 ماي 1958: " أن نهاية الحرب في الجزائر قريبة، فلم تعد المسألة سوى سباقا مع الزمن وأنه لابد للحكومة الأمريكية أن تغير من سياستها ونظرتها اتجاه القضية الجزائرية[4]

---

[1]- عبد الله مقلاتي: مؤتمر طنجة المغاربي، ومسألة الوحدة والتضامن، مع الثورة الجزائرية، مجلة المصادر، ع17، السداسي الثاني، 2009، ص318.

[2]- محمد الميلي: المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط2، دار الحكمة، 1981، ص100.

[3]- المرجع نفسه، ص101.

[4]- سعاد بولجويجة: القضية الجزائرية والمجتمع الدولي، 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2018/2017، ص205.

8-مكاسب الثورة الجزائرية في مؤتمر طنجة:

- تمكنت جبهة التحرير الوطني من تحقيق بعض المكاسب للثورة الجزائرية، فرغم كون مؤتمر طنجة كان مبادرة من طرف هيئات سياسية وشعبية فإن قراراته تحولت بعد ذلك إلى مواقف رسمية.[1]

- مكن المغاربة خاصة والعرب عامة من الاطلاع أكثر حول ما يدور في الجزائر، ويتجلى ذلك من خلال ما كتبته الصحف المحلية والعالمية أثناء وبعد انعقاد المؤتمر، أبرز أمثلة على ذلك نجد ما كتبته الصحافة الفرنسية، جريدة لومانيتي قائلة: " إن طنجة قضت على مراوغات دعاة الحرب حول الاختلافات الجزائرية المغربية والجزائرية التونسية، إذ توطد التضامن شعوب المغرب العربي، حيث قرر المغاربة والتونسيون تأييد إخوانهم الجزائريين، فتوصية المؤتمر بتأليف حكومة جزائرية، منح لجبهة التحرير الوطني سلطة لا جدال فيه"[2].

ضف إلى ذلك ما جاء في سياق جريدة واشنطن بوست الأمريكية مقالا تحليليّا لمؤتمر طنجة بتاريخ 1958/04/29 قائلة فيه: " إن إفريقيا الشمالية تسير إلى الأمام أحبت فرنسا أم كرهت وأنه يتعين علينا نحن الأمريكيين أن يكون ذلك السير في إيصال التعاون والصداقة مع الولايات المتحدة"[3].

استقبل الوفد الجزائري استقبالا رسميا وشعبيا في الرباط وعبر في بلاغ له عن ارتياحه لنتائج التي تمخض عنها المؤتمر، مشيرا أن القضية الجزائرية، نالت كامل الاهتمام.

- كانت جبهة التحرير الوطني تدرك أهمية الدور المغربي والتونسي في دعم القضية الجزائرية، وكانت حريصة على تقوية العلاقات بين البلدين الشقيقين مما أدى بفرحات

---

[1]- غيلاتي السبتي: علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية اثناء الثورة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2010/2009، ص200.

[2]- أحمد بشيري: المرجع السابق، ص116.

[3]- معمر العايب: المرجع السابق، ص162.

عباس[1] إلى إعداد تقرير حول العناصر المؤسسة لسياسة جبهة التحرير الوطني بتاريخ 1958/07/29، وقدمه إلى لجنة التنسيق والتنفيذ أكد فيه على أن البلدان المغاربية الثلاث ترتبط ببعضها البعض ومصيرها واحد، إن استبعاد بلد يترتب عنه استبعاد البلدين الآخرين، واستقلال بلد يترتب عليه استقلال البلدين الآخرين بصورة حتمية وهذا ما يدل على الضرورة التي تفرض على جبهة التحرير الوطني أن لا تترك مهاما كان ثمن علاقتها تتدهور مع الحكومتين المغربية والتونسية.[2]

9-نتائج مؤتمر طنجة:

- أن مؤتمر طنجة لم يوجه لبعث الوحدة المغربية، بقدر ما كرس لدعم القضية الجزائرية، وأن الثورة الجزائرية استطاعت أن تخرج منه بمكاسب مهمة وأن تشق من خلاله أفاق مغاربية للتضامن فيما بين الأقطار الثلاث[3].

- زيادة على ذلك فإن نتائج المؤتمر ظلت رهينة الظروف الداخلية والدولية للأطراف الثلاث التي لم تكن مساعدة لتنفيذ قراراته، ومهما كانت الأحكام الصادرة بشأن المؤتمر، تبقى أهم دلالة سياسية له هو فصله بين مرحلتين زمنيتين الأولى هي فترة الإستعمارية واتسمت بالتضامن بين الحركات الوطنية والثانية هي مرحلة الاستقلال وتميزت بهيمنة المصلحة الداخلية، وبناء الدولة القطرية والابتعاد عن فكرة الوحدة.

- كان المؤتمر يعبر أولا عن شيء جديد هو أن 35 مليون من أنباء المغرب بعد مرحلة طويلة من التاريخ فقد عادوا وقرروا أن يتحدوا في السراء والضراء من جديد.[4]

---

[1]- ولد يوم الخميس 24 أوت 1899 بدوار الشحنة، ابن السعيد وأمه معزة عاشورة، كان عضو في حزب الشعب، أسس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، انظم إلى جبهة التحرير الوطني في 1955 أصبح عضو في المجلس الوطني للثورة الجزائرية في 1956، ثم رئيس للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 1958.ينظر: عز الدين معزة: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1985/1899، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية لعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004، ص28.

[2]- بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني، ط3، دار النفائس، لبنان، 1990، ص144.

[3]- المجاهد: **من طنجة إلى المهدية لسان جبهة التحرير الوطني**، ع26، 02 جويلية 1958، ص13.

[4]-صبيحة بخوش: المرجع السابق، ص 22.

– قضى المؤتمر على الخطط العلمية التي سطرها الخبراء الفرنسيون لتحطيم المغرب العربي، فأصبح واجبا عليهم أن يغيروا خططهم رأسا على عقب لأنهم سيجدون أمامهم الآن المغرب العربي قويا كامل الاستعداد للكفاح ضد النوايا الأوروبية الخبيثة"[1]

10– عوامل فشل مقررات المؤتمر طنجة:

– اختلاف الأطراف الثلاث حول مفهوم الوحدة المغاربية التي كانت جبهة التحرير الوطني تفسرها بوحدة العمل لمواجهة العدو المشترك، بينما تونس والمغرب تعتقدان أنه من المستحيل إقامة مؤسسات الوحدة قبل نيل الجزائر إستقلالها.

– سعي المغرب وتونس لإقامة علاقات صداقة مع فرنسا جعل مؤتمر آلية لإحلال السلام في منطقة المغرب العربي.

– عدم وفاء تونس والمغرب بالتزاماتها إزاء مقترحات دعم القضية الجزائرية، مما جعل القادة الجزائريين يشعرون بتخلي نظام البلدين عن الثورة في هذه المرحلة الحاسمة.[2]

[1]– محمد المالكي: حول مشروع وحدة المغرب العربي الكبير، مقاربة لبعض عناصر الخطاب، مجلة شؤون العربية، ع49، 1987، ص27.

[2]– محمد عابد الجابري وآخرون: وحدة المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1987، ص17.

ثانيا: مؤتمر المهدية 17-20 جوان 1958 :

1-انعقاده:

بادرت الحكومة التونسية على فتح مجال واسعا لنشاط الجزائريين على أراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية، رافعين صوت القضية الجزائرية رغم المضايقات الفرنسية[1]، ففي 17-20 من شهر جوان 1958 إلتقت الحكومتان التونسية التي مثلها كل من الباهي الأدغم نائب رئيس المجلس الصادق مقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية والطيب المهيري كاتب الدولة للشؤون الداخلية، بالإضافة إلى عضوين من المكتب السياسي للحزب الدستوري الجديد هما: أحمد التليلي، عبد المجيد شاكر، أما الوفد المغربي فقد مثله كل من احمد بالفريج رئيس الحكومة آنذاك، ونائبه السيد عبد الرحيم بوعبيد بلجنة، التنسيق والتنفيذ عن الجزائر ضم وفد جبهة التحرير كل من فرحات عباس، كريم بلقاسم، عبد الحفيظ بوصوف[2]، احمد فرانسيس[3]، أحمد بومنجل[4]، الرائد قاسي مسؤول قاعدة جبهة

---

[1]- عبد الرحمان بن بوزيان: مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية، 1958-1962، مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا، مجلة آفاق علمية، مجلد12، ع4، 2020، ص106.

[2]- ولد بميلة سنة 1926، انضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري، كان عضو في المنظمة الخاصة، عين عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، يعتبر مؤسس وزارة التسليح والاتصالات العامة وبناءا على ذلك شغل منصب وزير الاستخبارات والاتصالات في الحكومة المؤقتة. ينظر: محمد شبوب: اجتماع العقداء العشر من 11 اوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009، ص49.

[3]- ولد في 1912 بمدينة غيليزان، تابع جل تعلمه بفرنسا أين تحصل على الدكتوراه في الطب من جامعة باريس، عاد إلى الجزائر وباشر مهنته بمدينة سطيف، عام 1942 تم اعتقاله ورحل إلى مراكز الاعتقال بالصحراء، ليطلق صراحه 1946، شارك في مفاوضات إيفيان الأولى، أصبح وزير للمال في 27 سبتمبر 1962. ينظر: آسيا تميم: المرجع السابق، ص261.

[4]- ولد في 1906 في منطقة بني (جرجرة)، تخرج من كلية الحقوق بجامعة السوربون، انخرط في حزب نجم شمال إفريقيا، وفي حزب الشعب الجزائري، انسحب منه وانظم إلى حزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، عمل في فيدرالية جبهة التحرير في فرنسا، توفي 1984. ينظر: محمد الهادي حسيني: من أجل بومنجل إلى مدّلسي، جريدة الشروق، ع3720، 2012/07/19، ص17.

التحرير بتونس، وكذلك رشـــيد قايد الأمين الوطني للاتحاد العام للعمال الجزائريين[1]، عرف هذا اللقاء بمؤتمر المهدية[2]، الذي خصص للبحث عن كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة[3].

نظرا لكون أن الثورة الجزائرية، كانت المحور الرئيســـي لعقد هذه المؤتمر واجتماع ممثله، فقد أعطيت رئاسة هذا الأخير لسيد فرحات عباس[4].

2- جدول أعمال المؤتمر:

احتوى جدول الأعمال ما يلي:

أ- تطبيق قرارات مؤتمر طنجة ويدخل ضمنها

- دعم الثورة الجزائرية.
- جلاء قوات الإستعمار الفرنسي عن بلدان المغرب العربي.
- إدانة سياسة ديغول.
- توحيد الجهود التونسية والمغربية لدى هيئة الأمم لنصرة القضية الجزائرية.
- مشروع تشكيل حكومة مؤقتة.

ب- دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة والمجلس الاستشاري والمكتب الدائم[5].

---

[1]- رضا ميموني : دور الوطنين المغاربة في حركة تحرير تونس في الجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/ 2013، ص107.

[2]- مدينة تونسية تنسب إلى عبيد الله المهدي الذي بناها في شرق سوسة عام 912 بالقرب من القيروان التي يفصل بينها ستون ميلا سماها بحاضره إفريقية وجعلها كرسي مملكته، وتحولت إلى مركز تجاري مهم وأصبحت قاعدة حربية قوية، ثم احتلت من طرق الإسبان لمدة ربع قرن واستولى عليها القائد التركي سنان باشا عام 1574. ينظر: إسماعيل العربي: المدن المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984، ص257.

[3]- عبد الرحمان عواطف: الصحافة العربية في الجزائر، دارسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962/1954، دار المؤمن، القاهرة، 1958، ص135.

[4]- محمد الميلي: مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ص105.

[5]- مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية، المرجع السابق، ص70.

3- جلسات المؤتمر:

بعد عرض جدول الأعمال على المؤتمرين بدأت المناقشات، فتم من خلال الجلسة الأولى بحث عن مسألة إعانة الجزائر، حيث تبين للوفد الجزائري أن الحكومتين التونسية والمغربية لم تدرسا المسألة بجدية، وما يقومان به هو السعي لدى الهيئات الدولية من أجل إعانة اللاجئين الجزائريين.[1]

بعدها تحول النقاش إلى مسألة جلاء القوات الأجنبية من بلدان المغرب العربي، فأشاد الباهي الأدغم بما حققته تونس بعقدها اتفاقية الجلاء مع الحكومة الفرنسية، فالتمس بوصوف حق اطلاع المؤتمرين على نص الاتفاقية التونسية، فرفض الادغم الكشف عنها بنوع من الارتباك، لكن تدخل فرحات عباس وأكد على شرعية مطلب بوصوف باعتباره يستند إلى مقررات مؤتمر طنجة التي نصت على عدم ربط مصير أي قطر من مجال السياسة الخارجية دون إعلام الأعضاء الآخرين[2].

ثم انتقل المؤتمرون في اليوم الموالي إلى البحث عن النقطة الثانية في جدول الأعمال والتي تتعلق بمسألة الإدماج في الجزائر،التي نادت بها السلطات الفرنسية بالطبع كانت النتيجة رفض كل شكل من أشكال الإدماج، وأن الحل الوحيد لمسألة الجزائريين وما يجسد طموحهم الفعلي هو الاستقلال.[3]

إذن بالرجوع إلى جلسات اليوم الأول والثاني للمؤتمر، نرى بأن كل من الحكومة التونسية والمغربية نقلت النقاش إلى الإطار الضيق فيما يخص القضية الجزائرية وإعانتها، حيث يذكر عبد الله مقلاتي بأن نقل النقاش من الإطار الحزبي إلى الإطار الحكومي

---

[1]- أحمد سعودي: المرجع السابق، ص41.

[2]- عبد الله مقلاتي: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار بوسعادة، الجزائر، 2009، ص37.

[3]- أحمد سعودي، المرجع السابق، ص41.

الرسـمي، كان يعني أشـياء كثيرة منها توجيه حكومي صـارم، يمكنه أن يدجن قرارات طنجة ويعطيها صبغة تضامنية غير إلزامية.[1]

أما بخصـــوص اليوم الأخير للمؤتمر، فقد خصـــص لإتمام دراســـة جدول الأعمال المتضـمن ثلاث مسـائل رئيسـية: قضـية إنشـاء الحكومة الجزائرية المؤقتة، إقامة مؤسـسـات الوحدة التي أقرها مؤتمر طنجة والمصادقة على البيان الختامي.[2]

بالنسبة للنقطة الأولى المتمثلة في تشكيل حكومة جزائرية، فقد اعتنى الوفدان التونسي والمغربي بتفسير كلمة استشارة الواردة في قرارات طنجة، فالوفد المغربي يرى أنه قبل تشكيل الحكومة يجب دراسـة بعض الضـوابط، الممهدة لتأسـيسـها كاختيار المقر والأشـخاص الذين يشـكلون الحكومة، أما عن تاريخ إعلان تأسـيســها يجب أن يناقش. أما الوفد التونســي فقد وضح الباهي الأدغم أن الدول الأجنبية تعير اهتماما كبير لهذه التشكيلة لذا وجب على لجنة التنســـيق أن تنتبه إلى ذلك وتأخذ احتياطاتها، ومن هنا جاء رد فعل الوفد الجزائري، لدى الحكومتين أن تتحمل مسـؤولياتها في حالة عدم اعترافها بالحكومة الجزائرية التي سـتولد قرار جزائري.[3]

أما بالنســبة لنقطة الثانية المتعلقة بإقامة مؤســســات الوحدة التي أوصــى بها مؤتمر طنجة، فقد تم الإتفاق على تشـكيل الأمانة الدائمة تتكون من 06 أعضـاء، عينت تونس كلا من احمد التليلي، عبد المجيد شـــاكر، ومثل لجنة التنســـيق والتنفيذ أحمد فرانســـيس واحمد بومنجل في حين أعلن بوعبيد أن المغرب لم يحسم أمره وتم تأجيل ذلك لنظر فيما بعد.[4]

---

[1]– المجاهد: **بعد ندوة طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح**، ع23، 1958/05/07، ص07.

[2]– حسين حسن اللولب: التونسيون والثورة الجزائرية 1962/1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص276.

[3] – Mohamed Harbi : opcit, pp425-426.

[4]– جريدة المجاهد: **مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى**، ع26، 1958/07/02، ص07.

كما سـيكون أول اجتماع للأمانة الدائمة في مدينة تونس، ثم يقسـم إلى فريقين اثنان مغربيان وجزائري، يكون مركزها في الرباط وتونسـيان وجزائري يكون مقرها في تونس، وإذا كان هناك لزوم لعقد اجتماع بينهم جميعا يتم ذلك إما في الرباط أو في تونس[1].

إلا أن هذا التقسـيم لا يخدم جبهة التحرير الوطني لأنها لها ممثل واحد في كل فرقة بينما تونس والمغرب لها ممثلين، وهذا يدل على محاولة السـيطرة على اتخاذ القرارات وإبعاد الجزائري والوقف التدريجي لقرارات طنجة، وعلى الرغم من ذلك اتفق الوفود على تشـكيل مجلس استشاري مؤقت يتكون من 30 عضو أي 10 أعضاء من كل بلد، الذي أسس فقط، ولم تكن له أية صلاحيات.[2]

4-أسباب فشل المؤتمر في تطبيق قرارات طنجة:

- اسـتفحال الخلافات بين الأطراف الثلاث فمنذ جوان 1958 دخلت جبهة التحرير الوطني في خلافات حادة مع تونس التي خرقت مؤتمر طنجة.

- عقد تونس الاتفاقية إيجلي مع فرنسا والتي تنص على مد أنابيب النفط الجزائري على أراضـيها، والتي حققت من خلالها فرنسـا العديد من المكاسـب تمثلت في ضـرب التضـامن المغربي مع التركيز على استغلال منطقة إيجلي الجزائرية بتكاليف ضئيلة جدا[3].

- كما واجهتها الكثير من المشاكل مع المغرب والتي ترجع إلى نشاط الثورة في المغرب الذي كان مشروط بإعطائهم حصة في الصحراء الجزائرية.[4]

---

[1]- جريدة المجاهد: **بلاغ من الرباط**، ع13، 1957/02/01، ص07.

[2]- عمار رخيلة: الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع4، الجزائر، 1999، ص168.

[3]- مريم الصغير: مواقف الدول العربية، من القضية الجزائرية، المرجع السابق، ص140.

[4]- جريدة المجاهد، ع28، بتاريخ 28 اوت 1958، ص03.

ثالثا: مؤتمر الدول الافريقية المستقلة منروفيا 04-08 أوت 1959 :

1-انعقاد المؤتمر:

انعقد هذا المؤتمر في منروفيا، عاصـــمة ليبيريا في الفترة الممتدة ما بين 04-80 أوت 1959، لدراســـة مشـــاكل القارة الافريقية[1]، ولمناقشـــة أوجه الدعم الممكنة للقضـــية الجزائرية، وذلك بحضـــور تســـع دول إفريقية مســـتقلة، (غانا، غينيا، الحبشـــة، الســـودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس، المغرب، أثيوبيا)، إضـافة إلى مشـاركة وفد الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية كعضو رسمي، حيث رفرف العلم الجزائري لأول مرة بصفة فعلية إلى جانب رايات الدول الإفريقية السالفة الذكر وكان ذلك انتصارا دبلوماسيا باهرا[2].

كتبت جريدة لوموند تعليقا على هذا الحدث، جاء فيه: " إن الحكومة المؤقتة تسـتطيع أن تتباهى بانتصـــارين، أولهما ســـياســـي هو قبولها في مؤتمر كعضـــو يتمتع بكل الحقوق واعتراف بها، وحضـورها إلى جانب الدول الإفريقية المسـتقلة، والانتصـار الثاني رمزي الذي تحقق حين قبلت حكومة ليبيريا بأن يخفق علم الجزائر طيلة عدة أيام على برلمان منروفيا.[3]

2-خطب افتتاح المؤتمر:

عند افتتاح جلسـات المؤتمر ألقى رئيس الوفد المصـري حسـين ذو القفار صـبري خطابا مهما ندد فيه بالفضـائح التي ترتكبها فرنسـا ضـد الشـعب الجزائري كما ندد بقرار فرنسـا القاضـي بإجراء تجاربها النووية[4] في الصـحراء الكبرى، وتحدث عن قضـية الجزائرية فنقل صـورا حية

---

[1]- عبد القادر فكاير: مكاتب جبهة التحرير في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد3، ع3، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2021، ص46.

[2]-.محمد بجاوي: الثورة الجزائرية والقانون، تر: عالم على الخشن، دار اليقظة، للتأليف والنشر، بيروت، 1965، ص160.

[3]- حورية جيلالي: دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة العصور، ع30-31، جويلية 2016، ص375.

[4]- هي تجارب لأسلحة دمار شامل نووية وكيميائية، قامت بها فرنسا في عدة مواقع من الصحراء الجزائرية أثناء فترة احتلالها لها. ينظر: التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، دراسات وبحوث وشهادات، سلسلة الندوات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2000، ص15.

للإرهاب الفضـــيع وألوان الدمار الذي لحق بالجزائر منذ اندلاع الثورة التحريرية وذكر أن الجيش الفرنســـي يعيش حالة فزع من تكرار موقعة ديان بيان فو[1] وأوضـــح أن ديغول لم يعرض شيئا جوهريا لحل القضية الجزائرية[2].

بالإضـــافة إلى ما ألقاه ممثل ليبيا الدكتور وهبي البوري في خطابه قائلا بأن أكبر مأســـاة تشـهدها وتعيشـها الانسـانية هو ما يقع اليوم في الجزائر، منتقدا سـياسـة فرنسـا في ذلك، رغم ادعائها بأنها تمثل أزمة ضـمير ونقطة سـوداء في حق الانسـانية، وذكر أن الشـعب الجزائري جزءا لا يتجزأ من الأسرة الإفريقية.[3]

في حين آخر أعلن ممثل الوفد المغربي عبد الله إبراهيم عن معاداته للاســتعمار الفرنســي، ودعوته للاعتراف باسـتقلال الجزائر إلى جانب الدول الإفريقية ونصـرته للقضـية الجزائرية، كما دعا إلى ضرورة قبول الحكومة المؤقتة كعضو من أعضاء المؤتمر[4]

كما ناقش المؤتمر بخصـوص القضـية الجزائرية ثلاث نقاط أسـاسـية وهي: الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية، العون المادي لجبهة التحرير وجيش التحرر، النشـاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة[5].

---

[1]– هي معركة مصيرية بين قوات اتحاد تحرير الفيتنام والجيش الفرنسي الذي كان مدعما من قوات حلف الناتو نشبت هذه المعركة في 13 مارس 1954 وامتدت إلى غاية 07 ماي من نفس السنة، وفيها كانت خسائر الجيش الفرنسي ثلاث أضعاف الجيش الفيتنامي. ينظر: سيد أحمد مقدم: المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960–1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017/2016، ص60.

[2]– المجاهد: **المؤتمر الثالث لشعوب الإفريقية**، ع93، 1961/04/10، ص06.

[3]– محمد ودوع: الدعم الليبي للثورة التحريرية، مؤسسة كوشكار، الجزائر، ص271.

[4]– محمد ودوع: مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر، ص105.

[5]– المجاهد: **منروفيا انتصار جديد للجزائر**، ع48، 10 أوت 1959، ص03.

3- القرارات والنتائج العامة للمؤتمر:

تجلت قرارات المؤتمر فيما يلي:

- دعا المؤتمر فرنسا للاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله، سحب كل قواتها من الجزائر ووضع حد للعمليات العدائية، الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة الجزائرية، كما وجهت دعوة إلى أعضاء حلف الأطلس[1]، لدفع فرنسا إلى عدم استعمال أسلحتها بالجزائر، وطلبت من كل الدول الحليفة لفرنسا بالضغط عليها عن طريق القروض ودفعها لوقف إراقة الدماء بالجزائر والسماح للشعب الجزائري بتحقيق آماله الشرعية في الحرية وله استقلال، كما عبرت الدول الحاضرة عن أمالها باعتراف كل الدول العالم بالحكومة المؤقتة الجزائرية[2].

- طالب المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة بـــ: الإعداد لمناقشة المشكل الجزائري في الدورة الرابعة عشر لهيئة الأمم المتحدة، التعريف بالقضية الجزائرية تقديم الدعم المادي للجزائر، إعلان 01 نوفمبر يوم للجزائر كتعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري.[3]

---

[1]- تم التوقيع عليه سنة 1949م، يضم كل من بريطانيا، فرنسا، بلجيكا، هولندا، لكسمبورغ، الولايات المتحدة الامريكية، كندا، دنمارك، اسلندا، إيطاليا، النرويج، البرتغال، تركيا، اليونان، ألمانيا، اسبانيا. ينظر: إسماعيل صبري مقلد: العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991، ص346.

[2]- حورية جيلالي: المرجع السابق، ص 376.

[3]- المرجع نفسه، ص377.

كما تمخض عن هذا المؤتمر العديد من التوصيات أبرزها: العمل على إنشاء منظمة إفريقية عامة ذات صفة استشارية تعمل على تحقيق مجموعة من المبادئ كالمساواة في السيادة والاستنكار قيام الحركات الانفصالية[1]، والتدخل في شؤون الدول الأخرى[2].

أما فيما يخص النتيجة الأساسية لهذا المؤتمر فقد تمثلت في اعتراف غانا وغينيا بالحكومة المؤقتة الجزائرية، فكان هذا الاعتراف دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية، مما أدى ذلك إلى اكتساب القضية الجزائرية مساندة جديدة في هذا المؤتمر، حيث نالت التأييد الرسمي والصريح من كل الحكومات الإفريقية.[3]

4- أهداف وأهمية المؤتمر:

تكمن الغاية من وراء هذا المؤتمر في: التخلص من الانقسام والعمل على تحقيق وحدة إفريقيا، حيث كانت القضية الجزائرية محور النقاشات وعبر هنا الحاضرون عن رغبتهم في تجنيد طاقاتهم لخدمة الثورة الجزائرية، وعليه فقد ذكر محمد يزيد الذي حضر المؤتمر ممثلا للحكومة المؤقتة الجزائرية عند تدخله قائلا: " من السهل أن نشرح سبب تواجدنا هنا، وهو أن ما يحدث اليوم بالجزائر ليس سوى تحد لتطور حركة التحرر[4]بإفريقيا من جهة، وتحد للاستعمار ونتائجه الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى[5]

---

[1]- هي حركة سياسية سلمية أو مسلحة، تطالب بالانفصال والاستقلال عن الدولة أو الكيان المتواجد والناشطة به، من أجل تكوين كيان أو دولة أخرى لاعتبارات قومية او دينية أو عرقية، وتظهر هذه الحركات نتيجة ظروف تاريخية أو الاقتصادية أو نتيجة اضطهاد من طرف القومية التي تسيطر على الدولة الأم. ينظر: زهير عطوف: الحركات الانفصالية حول العالم كرد ستان العراق أنموذجا: مركز إدراك للدراسات والاستشارات، حلب، فيفري2018، ص34.

[2]- سليم العايب: الدبلوماسية الجزائرية في إطار الاتحاد الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010، ص 64.

[3]- مريم الصغير: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1962/1955، المرجع السابق، ص329.

[4]- هي عبارة عن رفض الاستعمار بمختلف أشكاله، وتتمثل في المقاومة المسلحة تهدف إلى التخلص من الظلم والاستبداد والهيمنة الخارجية. ينظر: محمد بنهان يحي: المرجع السابق، ص113.

[5]- حليمة جيلالي: مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا لـ: 4-8 أوت 1959 ودورها في دعم الدبلوماسية للثورة الجزائرية، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية

تمثلت أهمية هذا المؤتمر بالنســـبة للقضـــية الجزائرية في المقال الذي كتبته جريدة المجاهد تحت عنوان " منروفيا انتصـــار جديد للجزائر"، جاء فيه: " فالحقيقة أن منروفيا يعتبر بداية لمرحلة جديدة من التأييد الإفريقي المادي والأدبي للثورة الجزائرية"[1]، وهذا يعني أن المؤتمر قد أخرج الثورة الجزائرية من إطارها العربي إلى الإطار الإفريقي، وهكذا تكون الدبلوماسية الجزائرية قد كسبت قوة جديدة للقضية الجزائرية هي القوة الإفريقية.[2]

الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة الجزائرية، ع7، جامعة مسيلة، معهد كراسك، وهران، 2018، ص102.

[1]– المجاهد: **منروفيا انتصار جديد للجزائر**، المصدر السابق، ص04.

[2]– سليمان الشيخ: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين (دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الحمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003، ص113.

رابعا: مؤتمر القمة الأول التأسيسي بلغراد 01-06 سبتمبر 1961 :

1-انعقاده:

جاء انعقاد المؤتمر التأسيسي لحركة عدم الانحياز [1] في بلغراد[2]بيوغسلافيا[3] في أول سبتمبر 1961، الذي ضم كل من أحمد سوركانو، بروز تيتو[4]، جمال عبد الناصر، جواهر لال نهرو[5]، حيث شاركت فيه 25 دولة منها 11 دولة آسيوية و11 دولة إفريقية وهي أفغانستان، الجزائر، بورما، كمبوديا، سلان، الكونغو، إثيوبيا، غانا، غينيا، الهند، اندونيسيا، العراق، لبنان، المغرب، نيبال، المملكة العربية السعودية، الصومال، السودان، مصر، اليمن، تونس، ودولة من امريكا اللاتينية وهي كوبا ودولتين أوربيتين هما قبرص، يوغسلافيا، وثلاث دول مشاركة بصفة ملاحظ هي بوليفيا، والبرازيل والإكوادور[6].

---

[1]- تنظيم سياسي، تأسس على إثر مؤتمر بلغراد في 1961، تضم الدول الحديثة الاستقلال التي اختارت سياسة الحياد الإيجابي وعدم الميل لأي من المعسكرين، المتصارعين في إطار الحرب الباردة. ينظر: عبد الوهاب الكيالي: المرجع السابق، ص703.

[2]- عاصمة يوغسلافيا، تقع عند موقع الدانوب وساق، ذات موقع استراتيجي بين أوروبا والبلقان تأسست جامعتها عام 1963، وأصبحت عاصمة ليوغسلافيا عام 1918. ينظر: سوفنيربوك هاوس، موسوعة عالم البلدان (بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي)، دار الراتب الجامعية، بيروت، ص69.

[3]- هي دولة في أوروبا الجنوبية الشرقية، بين إيطاليا والنمسا والمجل ورومانيا وبلغاريا واليونان وألبانيا تتألف من جمهوريتي مونتي ينغرو وصربيا عاصمته بلغراد، احتلتها الألمان 1941. ينظر: قاموس المنجد في اللغة والأعلام، ط40، دار المشرق، لبنان، 2004، ص629.

[4]- من مواليد 25 ماي 1892، سياسي قام بتأسيس حكومة شرعية بيوغسلافيا بعد الحرب العالمية الثانية في عام 1948 أعلن استقلال يوغسلافيا عن السيطرة السوفياتية، كان أول زعيم شيوعي يسمح لشعبه ببعض الحريات الاقتصادية والاجتماعية، يعتبر أحمد زعماء حركة عدم الانحياز توفي 1980. ينظر: سفيان الصفدي: الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص258.

[5]- محمد حلمي مصطفى: العالم الثالث مؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1969، ص120.

[6]- عيسى ليتيم: المرجع السابق، ص56.

02- خطب افتتاح المؤتمر:

أثناء خطبة الافتتاح ألقى الزعيم اليوغسلافي بروز تيتو خطابا شرح فيه الوضع الدولي وأشار إلى امكانية تحول الصراع في الحرب الباردة[1] إلى حرب مدمرة في أية لحظة، ثم طالب بضرورة تصفية الأحلاف العسكرية القائمة وحل المنازعات بواسطة هيئة الأمم المتحدة وأضاف... أنه على الدول الكبرى أن تعي أن مصير الانسانية لا يمكن أن يبقى رهن مزجيتها، وعن أهداف المؤتمر أوضح أنه ليس من أهدافه الانحياز أو تشكيل كتلة ثالثة... ثم دعا دول العالم جمعيا أن تعمل على تحقيق حدة الصراع الدولي أن تسعى من أجل التعايش السلمي...، كما أشار إلى أن الهوة بين الدول المتقدمة والدول النامية كمصدر للعديد من الصراعات الدولية، وطالب الدول المتقدمة بتقديم المساعدات الاقتصادية إلى الدول النامية بدون أي شروط مسبقة وبتكثيف التعاون الاقتصادي والفني مع الدول النامية باعتبار ذلك مصلحة مشتركة للطرفين[2].

كما أكد الرئيس المصري جمال عبد الناصر أيضا من خلال خطابه على ضرورة التصدي للاستعمار الجديد الذي يسعى إلى نهب خيرات الدول الضعيفة مستخدما طرق حديثة تتلائم مع تطورات العصر من خلال التحكم في الاقتصاد وتوجيهه لخدمة أغراضه[3]،

[1]- هي نهج سياسي عدواني اتخذته الأوساط الإمبريالية، وفي مقدمتها أمريكا للوقوف في وجه الاتحاد السوفياتي ودول أوروبا الشرقية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية. ينظر: علي عودة العقابي: العلاقات الدولية، بغداد، 2010، ص69.

[2]- بروز تيتو جوسيب: عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها، مؤسسة بلغراد للطباعة والنشر، بلغراد، 1979، ص18.

[3]- عبد الخالق لهيب: عدم الانحياز قوة استراتيجية صنعتها الحرب الباردة، مجلة البيان، ع175، بيروت، 2003، ص06.

أما ممثل الوفد الجزائري يوسف بن خدة[1]، فقد بين في تدخله أمام المؤتمرين حقيقة ما يجري على أرض الجزائر، وأشار إلى أن الجزائريين مستعدين للتفاوض إلى الحلول السلمية[2].

3-التساؤلات الرئيسية للمؤتمر:

خلال المناقشات طرحت ثلاث تساؤلات حول مفهوم عدم الانحياز تمثلت في هل رسالة عدم الانحياز تتركز أساسا في محاولة حل النزاع بين الشرق والغرب أم أنها تنصرف إلى الدفاع عن الإستقلال الدولة المؤمنة حسب؟

هل تنصرف سياسة عدم الانحياز للدفاع عن المجتمع الدولي ككل؟ هل رسالة عدم الانحياز في حاجة إلى إقامة تنظيم دولي لتدعيمها أم عليها ان تبقى في مرحلة المؤتمرات الدولية.

بخصوص التساؤل الأول فقد كان التيار الغالب في المؤتمر هو المتوسط لحل النزاع بين الشرق والغرب، ويدخل في صميم رسالة عدم الانحياز أي الحافظ على الرسالة التوفيقية أما التساؤل الثاني: فقد رأى عدد من الدول بأن السلام العالمي يقوم قبل كل شيء على العلاقات الدولية بين القطبين وأن سياسة عدم الانحياز دور فعال في توطيد السلام العالمي، أما فيما يتعلق بالتساؤل الأخير فقد رفضت أغلبية الدول رأي يوغسلافيا بإنشاء منظمة داخلية تقوم على سياسة عدم الانحياز وتمسكت أن هذه من الخصائص المبدأ عدم الارتباط بتكتلات، فإذا هي أقامت تكتلا خاص بها فإنها تكون قد وقعت في تناقض مع نفسها وعليه فإن هذه الإجابات عبرت بحق عن فلسفة الحياد الإيجابي الرامية إلى تأسيس المجتمع دولي

---

[1]- ولد في 23 فيفري 1920، بالبرواقية ولاية المدية، انخرط في حزب الشعب 1942، كان عضو في اللجنة المركزية لحزب الشعب في عام 1947، ثم أصبح أمينا عاما في سنة 1954/1951، في عام 1956 عين من طرف مؤتمر الصومام عضو في لجنة التنسيق والتنفيذ، في عام 1976 وضع تحت الإقامة الجبرية مع حجز ممتلكاته، أفرج عنه في عهد الشاذلي بن جديد، توفي في 04 فيفري2003. ينظر: بن يوسف بن خدة: شهادات ومواقف، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص391.

[2]- المجاهد: **سياسة الحياد الإيجابي**، ع103، 28 أوت 1961.

يسـوده التعاون المسـتمر بين مختلف الأجناس، بصـرف النظر عن انتماءاتهم الإيديولوجية والسياسية في إطار إحترام حقوق الإنسان[1].

4-مبادئ وأهداف المؤتمر:

حدد مؤتمر بلغراد عدة مبادئ لمفهوم حركة عدم الانحياز التي كانت بمثابة شـــروط تقع على عاتق كل دولة ترغب بالانضمام إلى حركة، تجلت هذه المبادئ فيما يلي:

- يجب أن تنتهج سـياسـة مسـتقلة قائمة على تعايش ذات النظم السـياسـة والإجتماعية وعلى عدم الإنحياز لأي قوة.
- يجب أن تؤيد الدولة غير منحازة حركات الاسـتقلال القومي، وقد كان هذه المبدأ عند وضعه مبدأ أساسيا إذ يتطلب من الدول اللامنحازة في الصراع القائم بين المعسكرين العملاقين أن تخرج عن حيادها وعدم انحيازها وأن تحاز في الصـــراع القائم بين المستعمرين والأقاليم المكافحة من أجل حريتها.
- يجب أن تكون الدول غير المنحازة قد سمحت لدولة أجنبية بإقامة قواعد عسكرية في إقليمها بمحض إرادتها[2].

أما فيما يخص أهداف حركة عدم الإنحياز فقد تجلت في 03 نقاط أساسية:

- تحقيق الاستقلال السياسي.
- دعم وتأييد الأمم المتحدة.
- تحقيق نزع السلاح.[3]

[1]- محمد عزيز شكري: الأحلاف والتكتلات في السياسة العالمية ،السلسلة عالم الفكر، الكويت، 1978، ص ص 90، 92.

[2]- يحي أحمد الكعكي: عدم انحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، ص156.

[3]- محمد عزيز شكري: المرجع السابق، ص94.

5-القضايا التي عالجها المؤتمر:

عالج المؤتمر عدة قضايا دولية مهمة منها:

مناهضة الاستعمار والمطالبة بإنهائه وحق الشعوب في تقرير مصيرها واستقلالها[1]، إلا أن القضية الجزائرية نالت الحظ الأوفر في مناقشته، التي كان لها الأثر العميق على الرأي العام الأوربي.

كما ركز على موضوع الاستعمار ومسألة القواعد العسكرية المفروضة على الدول النامية والشعوب المحتلة[2]، ويرجع الفضل في التركيز على القضية الجزائرية إلى جهود وضغوطات التي بذلتها الوفود العربية المشاركة في المؤتمر والتي اعتبرت كافح الشعب الجزائري كفاحا من أجل الحرية وتقرير المصير والاستقلال[3].

تحدث جمال عبد الناصر عن مذابح الاستعمار الفرنسي في الجزائر موضحا أن السياسة المنتهجة من قبل حركة عدم الانحياز تشكل أمل الشعوب في تحقيق استقلالها كما ألقى يوسف بن خدة خطابا ألقى فيه حرية كل دولة في اختيار الحكم الذي يتناسب مع طبيعتها دون الخضوع لضغوطات وتأثيرات لأي دولة من الدول، كما أوضح أن الشعب الجزائري لن يتخلى أبدًا عن وحدة ترابه وسيادته على الصحراء وأنه مستعد لاستئناف التفاوض مع الحكومة الفرنسية، إذ أرادت هذه الأخيرة أن تعطي محتوى إيجابي لتصفية الاستعمار.[4]

---

[1]- عبد المولي طشطوش هايل: مقدمة في العلاقات الدولي، 2010، ص250.

[2]- مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية، 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص350.

[3]- هبة كلاش: الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المصرية 1958-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2011-2012، ص94.

[4]- جريدة المجاهد: **خطاب بن يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد**، ع 104، 1961/09/11، ص05.

6- قرارات المؤتمر:

جاء في البيان الختامي لمؤتمر بلغراد القرارات التالية:

- مناهضة دول حركة عدم الانحياز للاستعمار والاستعمار[1] الجديد، بحيث نص البيان الختامي في بنده الثامن على عدم الإعلان الخاص بمنح الإستقلال لجميع الدول والشعوب الواقعة تحت نير الاستعمار والمطالبة بتصفية الاستعمار وبذل الجهود اللازمة لوضع حد لجميع أشكال الاستعمار والسيطرة الإمبريالية[2]
- إن الشعوب لها الحق في تقرير مصيرها بنفسها.
- حق كل دولة في استقلال وحرية التصرف بمواردها.
- إدانة أعمال القمع العسكرية التي يتعرض لها الشعوب التي ما تزال تكافح من حريتها واستقلالها والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني، المشروعة وضرورة عودة هذا الشعب إلى أرضه.
- استنكر المؤتمر التمييز العنصري بكل أشكاله[3].
- مطالبة الدول الاستعمارية بتصفية قواعدها العسكرية التي أقامتها في مختلف مناطق العالم.
- اعتبار نزع السلاح وحضر التجارب النووية ضرورة ملحة للإنسانية ومشكلة يجب حلها عن طريق مراقبة دولية فعالة.
- مناشدة كل من رئيس وزراء الإتحاد السوفياتي (نيكتيا خروتشوف) والرئيس الأمريكي (جون كيندي) للتخلي عن سياسة الحرب الباردة والدخول في التفاوض من أجل نزع السلاح

---

[1]- هو السياسة المتبعة من طرف دولة او مجموعة من الدول أو من طرف شركات متعددة الجنسيات ضد دولة او مجموعة من الدول الأخرى بهدف الهيمنة أو الضغط عليها سواء بطرق مباشرة أو غير مباشرة.ينظر: مختار مرزاق، حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988، ص184.

[2]- مرجع نفسه، ص173.

[3]- عيسى ليتيم، المرجع السابق، ص57.

– كان لمشاركة الجزائر في مؤتمر بلغراد دور إيجابي كبير حيث ساهمت في بحث كل القضايا الدولية المعروضة وقدمت من شأنها اقتراحات لصالح السلم والحرية في العالم[1]

7-نتائجه:

كانت النتيجة التي اكتسبتها القضية الجزائرية من هذا المؤتمر هي:

– حصــولها على التمثيل الدبلوماســي لها في عدة دول من أمريكيا اللاتينية إلى جانب تغير المواقف الدولية التي كانت معادية لها مثل المكســيك والارغواي لصــالح القضــية الجزائرية[2]

– اعترفت أربع دول اعترافا قانونيا بحكومة الثورة الجزائرية وهي: أفغانستان، يوغسلافيا، الكمبودج وغانا، ووعدت دول أخرى آســيوية وإفريقية بالاعتراف القانوني بالحكومة المؤقتة منها: سيلان، قبرص، الكونغو[3].

– شــاركت حكومة الجزائر في هذا المؤتمر باعتبارها حكومة الجزائر الشــرعية، كما ترأســت احدى الجلســات الهامة، وألقت خلالها خطابا شــاملا لمختلف القضــايا الدولية كما وقعت على بيان المؤتمر والنداء الموجه إلى الرئيس خروتشــوف وكيندي، ولهذا تكون الحكومة المؤقتة الجزائرية قد خطت خطوة مهمة في الميدان الدبلوماسي على النطاق العالمي وبهذا أيضا تكون الجزائر قد فرضت نفسها في المجال الدولي باعتراف العديد من الدول بها ومشــاركتها الإيجابية في حل مشــاكل العالم كعضــو فعال في مجموعة دولية كبرى لها دور عالمي يتزايد قوة واتساعا في كل يوم[4].

---

[1]– عبد المنعم زنابيلي: تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1977، ص 103.

[2]– سعاد بولجويجة: دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي 1955-1962، المرجع السابق، ص309.

[3]– بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1954-1962) من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي)، المرجع السابق، ص174.

[4]– المجاهد: الجزائر في بلغراد، ع 104، 1661/09/11.

كانت هذه المؤتمرات دليلا جديدا على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية التي اعترفت بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ،وكان هذا مكسبا جديدا للثورة الجزائرية من خلاله أحرزت الحكومة تقدما ملحوظا على مستوى حركة عدم الانحياز وكسب موقع دبلوماسي على مستوى الحركة التي لها تأثير على الساحة الدولية.

خاتمـــة

خاتمة

بعد دراسة الموضوع ومحاولة البحث في مختلف جوانبه توصلنا إلى النتائج التالية:

-قيام جبهة التحرير الوطني منذ اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 بإعطاء أهمية كبيرة للعمل الدبلوماسي، حيث حددت أهدافها الخارجية عن طريق مواثيقها المتمثلة في بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام، والتي تدعوا إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

-إنجازات جبهة التحرير الوطني تجلت في تأسيس الحكومة المؤقتة لتطوير العمل الدبلوماسي والتمثيل الدولي للثورة ، وإقناع الرأي العام الدولي بأن هناك هيئة رسمية تمثل الشعب الجزائري.

-كان مؤتمر باندونغ أول فرصة استغلتها جبهة التحرير الوطني للتعريف بنفسها وبالقضية الجزائرية ، فهو أول محفل دولي أفروآسيوي وفرصة للوفد الخارجي للتعبير عن معاناة الشعب الجزائري والدفاع عن قضية بلادنا لنيل حق تقرير المصير.

-يعتبر مؤتمر باندونغ أول انتصار دبلوماسي للقضية الجزائرية ، وضربة صاعقة لفرنسا رغم أنها لم تشارك بوفد مستقل بها في المؤتمر وإنما ضمن وفد مغاربي مشترك ويظهر ذلك من خلال تسجيلها في جدول الدورة العاشرة للأمم المتحدة.

-كان مؤتمر القاهرة فرصة للوفد الجزائري للاتصال بأعضاء الوفود الأخرى، كما تجسدت من خلاله فكرة التضامن الإفريقي الأسيوي التي تعدت اهتمام الحكومات لتترسخ في نفوس شعوب آسيا وإفريقيا، حيث عبرت عنه صحيفة L'observateur قائلة :" إن التأييد يشكل ضربة قاسمة للمستعمرين الفرنسيين".

-أعطى مؤتمر أكرا بعدا إفريقيا للقضية الجزائرية بدليل أنه عقد في إحدى الدول الإفريقية المستقلة وهي غانا حيث أنه فتح المجال نحو التعاون والمصير المشترك لدول إفريقيا في سبيل تحقيق الاستقلال بالنسبة للشعب الجزائري وبقية الدول التي لا تزال تكافح.

-كان مؤتمر طنجة محطة بارزة في تاريخ الثورة الجزائرية ومشروع الوحدة المغاربية حيث جسد لأول مرة فكرة تلاحم وتضامن الشعوب المغاربية ووقوفها في وجه الاستعمار لإنهاء الحرب الدائرة بالجزائر ، واستكمال عناصر السيادة بالدولتين الشقيقتين تونس والمغرب وتحقيق الوحدة ، لكن فشل مؤتمر طنجة في تحقيق أهدافه كان بسبب تدخل الجنرال ديغول الذي تمكن من خلق حالة توتر وخلافات بين دول المغرب العربي في سبيل القضاء على أي أمل للوحدة المغاربية ، وعزل تونس والمغرب عن الجزائر لإحكام سيطرته عليها .

-إن مؤتمر المهدية هو من توابع مؤتمر طنجة لأنه عقد للنظر في تطبيق قراراته ، إلا أنه فشل في ذلك ولم يحقق الهدف المنشود بسبب تعكر العلاقات بين الجزائر وتونس والمتمثلة في أزمة إيجلي ، لكن رغم ذلك أكد مرة أخرى على تضامن ووقوف تونس في سبيل تحرير الجزائر.

-نجد أن مؤتمر منروفيا زاد من حجم التأييد الإفريقي للثورة التحريرية بعدما كانت في البداية محصورة في الساحة العربية فقط ، وهذه المكانة التي حظيت بها في هذا المؤتمر هي في حد ذاتها انتصار للدبلوماسية الجزائرية التي تمكنت بعد سنوات من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية افريقية بالنسبة للقارة كلها .

-إقناع الدول الأفروآسيوية بقضية كفاح الشعب الجزائري ويظهر ذلك من خلال الاستجابة لمطالب الحكومة المؤقتة الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية وتخصيص أيام للقيام بمسيرات ومظاهرات للتضامن مع الجزائر المجاهدة ، وهذا دليل على المكانة التي إحتلتها الثورة الجزائرية بين هذه الأوساط.

-شكل مؤتمر بلغراد دعما قويا للقضية الجزائرية لدى هيئة الأمم المتحدة ، إذ أصبح الوفد الجزائري يمارس نشاطه ضمن نطاق أوسع في الأمم المتحدة وهي كتلة عدم الانحياز كما أكسبها مواقع دبلوماسية جديدة في عدة دول خصوصا أمريكا اللاتينية.

وعليه أصبحت الثورة الجزائرية نموذجا للحركات التحريرية ولكل شعب يسعى لتقرير مصيره والتخلص من الاستعمار، ولا يمكن لأي دولة أن يكتب لها النجاح بمعزل عن محيطها الخارجي، فالدعم والمساندة التي تتلقاه من مختلف الدول هو جزء من الانتصار إلى جانب العمل المسلح.

الملاحـــق

الملحق رقم: 01 بيان أول نوفمبر [1]

نـــداء الـــى الشعب الجزائـــري

«هـذا هو نص أول نداء وجهته الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني الى الشعب الجزائري في فاتح نوفمبر 1954 مثلما نشرته المجاهد في عددها الـرابع».

الـى الشعب الجزائري . . . الى المكافحين في سبيل القضية الوطنيـة.

اليكـم نتـوجـه بنـدائنا هذا أنتم الذين ستحكمون لنا أو علينا. الى الشعب الجزائري بصفة عامة والى المناضلين بصفة خاصة وغرضنا من نشر هذا النـداء هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا الى الكفاح وذلك بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم صحة آرائنا ومغزى كفاحنا المبني على أسس التحرير الوطني في نطاق الشمال الافريقي كما نرغب في أن نزيل عنكم تلك البلبلة التي يعمل على تنميتها الاستعمار وعملاؤه من الاداريين والسياسيين المتعفنين. ونعتبر قبل كل شيء أن الفترات التي تكون حلقات الكفاح الماضية قد وصلت اليوم الى المرحلة الأخيرة ذلك أن الهدف من كل حركة ثورية هو ايجاد الظروف المواتية لعمل تحريري ونحن نرى الآن أن الشعب في النطاق الداخلي موحد تحت شعار الاستقلال والعمل وأن الجو في النطاق الخارجي مناسب ويساعدنا على أن نتحصل على مساعدة اخواننا العرب وحل مشاكلنا الثانوية بالطرق الديبلوماسيـة.

ان الحوادث الثورية الجارية اليوم في كل من مراكش وتونس تبين بوضوح كيف يكون الكفاح التحريري لشمال افريقيا وبهذا الصدد نود أن نقول بأننا كنا منذ زمن طويل أصحاب فكرة وحدة الشمال الافريقي وتوحيد الكفاح والعمل من أجل التحرر والوحدة المنشودة ولكن هذه الوحدة لم تتحقق مع الأسف الى اليوم. وهكذا نرى اليوم كلا من تونس والمغرب قد أخذ يسلك بعزم طريق الكفاح المشترك بينما تخلفنا نحن عن السير ويقينا نعاني آلام تأخرنا ونتحمل عواقب من قاتهم الركب.

167

[1]– بسام العسلي: الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط، دار النفائس، 1986، ص ص95–100.

وهكذا تنكبت حركتنا الوطنية عن الطريق بسبب أعوام مضت عليها من الخمول والعمل البطيء ونتيجة للتوجيه المنحرف وانعدام التأييد الواجب من الرأي العام، كل هذه العوامل جعلت الحركة الوطنية تنكمش يوما بعد يوم أمام فرح الاستعمار الذي يظن أنه أحرز انتصارا كبيرا ضد القوى التي تتقدم الكفاح الجزائري. ان الساعة خطيرة.

وأمام هذه الوضعية التي تهدد بأن تصير مؤوسا منها رأى نفر من الشباب المسؤولين والمناضلين الواعين وهم مؤيدون من طرف أغلبية العناصر الوطنية الشريفة بأن الوقت قد حان لاخراج الحركة الوطنية من المأزق الذي صارت فيه بسبب خلافات شخصية وباعلان الكفاح الى جانب اخواتهم التونسيين والمغاربة في المعركة الثورية الحقيقية.

ونحن نؤكد بهذا الصدد أننا مستقلون عن الجانبين اللذين يتنازعان النفوذ والسيادة الحزبية. ان حركتنا وفقا للمبادىء الثورية ليست موجهة ضد أحد الا للاستعمار الذي هو عدونا الوحيد الأعمى الذي رفض دائما أن يمنحنا أدنى حرية بوسائل الكفاح السلمي، وبذلك نكون قد وضعنا المصلحة الوطنية فوق كل الاعتبارات الشخصية. ونحن نعتقد أن في كل ما سبق الأسباب الكافية لكي تتقدم حركتنا المجددة تحت اسم: جبهة التحرير الوطني.

وذلك لكي نتجنب كل الأخطاء الممكنة ونفتح باب الكفاح لجميع الوطنيين الجزائريين من جميع الطبقات الاجتماعية ومن كل الأحزاب والحركات الجزائرية الخالصة ليتمكنوا من خوض معركة التحرير دون أي اعتبار آخر.

ولكي نبين لكم بدقة أهداف كفاحنا نرسم فيما يلي الخطوط الرئيسية لبرنامجنا السياسي:

الهدف:

الهدف ـ الاستقلال الوطني وذلك بواسطة:

أولا ـ إقامة حكومة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية واجتماعية داخل اطار المبادىء الاسلامية.

ثانيا: احترام جميع الحريات الأساسية دون تمييز بين الأجناس والعقائد.

المرامي الداخلية:

أولا ـ اجراء عمليات تطهير سياسية وذلك باعادة الحركة الوطنية الثورية الى طريقها الحقيقي ويمحو بقايا الفساد الذي تسبب في تدهورنا الحالي.

ثانيا: تعبئة وتنظيم جميع القوى الصالحة في الشعب الجزائري للقضاء على النظام الاستعماري.

المرامي الخارجية:

أولا ـ تدويل القضية الجزائرية.

ثانيا: تحقيق وحدة شمال افريقيا في اطارها الطبيعي وهو العروبة والاسلام.

ثالثا ـ تأكيد صبغتنا الفعالة في اطار ميثاق هيئة الأمم لجميع الأمم التي تؤيد حركتنا التحريرية.

أساليب الكفاح:

أولا ـ استمرار الكفاح بكل الوسائل الى أن تتحقق أهدافنا وذلك طبقا للمبادىء الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية.

ولكي نتوصل الى هذه الأهداف سيكون لجبهة التحرير الوطني عملان رئيسيان يسيران جنبا لجنب: عمل داخلي في الميدانين السياسي والعسكري وعمل خارجي يتلخص في جعل المشكلة الجزائرية حقيقة واضحة أمام دول العالم وشعوبه وبتأييد حلفائنا الطبيعيين وهذا عمل شاق يتطلب تعبئة جميع القوى والموارد الوطنية، حقا ان الكفاح سوف يكون طويلا وشاقا ولكن النتيجة محققة.

169

مطالبنـــا:

وأخيرا لكي نتجنب التأويلات الغالطة التي قد يحلو للمفسدين أن يتهموا بها حركتنا ولكي نبرهن على صدق رغبتنا في السلام ولكي نحدد من الخسارة في الأرواح وإراقة الدماء نقدم الى المناقشة عرضا شريفا الى السلطات الفرنسية ان كانت هذه تنطوي على نوايا حسنة بأن تبادر الى الاعتراف لكل الشعوب التي تستعمرها بحق تقرير المصير.

أولا - الاعتراف بالقومية الجزائرية في اعلان رسمي ينسخ كل قانون أو أمر أو قرار يجعل من الجزائر أرضا فرنسية رغم التاريخ والجغرافيا واللغة والمعتقد وأخلاق الشعب الجزائري.

ثانيا: فتح مفاوضات مع الذين لهم حق التحدث باسم الشعب الجزائري على قاعدة الاعتراف بالسيادة الجزائرية.

ثالثا: إيجاد جو من الثقة وذلك بالافراج عن المعتقلين والمسجونين السياسيين ورفع جميع الاجراءات الاستثنائية ووقف كل تتبع ضد القوى المكافحة وفي مقابلة هذا:

1 - نضمن احترام المصالح الفرنسية الثقافية والاقتصادية التي اكتسبت بطرق مشروعة وكذلك احترام الأشخاص والعائلات.

2 - جميع الفرنسيين الذين يرغبون في البقاء في الجزائر لهم الحق في أن يختاروا بين البقاء على جنسيتهم الأصلية وفي هذه الحالة يعتبرون أجانب تجاه القوانين الجارية وبين الجنسية الجزائرية وفي هذه الحالة يعتبرون مواطنين جزائريين لهم ما لكل جزائري من حقوق وواجبات.

3 - تحدد العلاقات بين الجزائر وفرنسا بموجب اتفاقية تعقد بين الدولتين على قاعدة الاحترام المتبادل.

أيهـــا الجزائـــري:

أيها الجزائري. اننا ندعوك أن تفكر في مضمون ميثاقنا السابق وان

واجبك هو أن تساهم في تحقيقه حتى تنقذ وطننا وترجع اليه حريته.

ان جبهة التحرير هي جبهتك وان انتصارها هو انتصارك.

أما نحن فقد صممنا على السير بالكفاح حتى النهاية واثقين من تحقيقه مشاعرك المعادية للاستعمار وأقوياء بتأييدك.

وسوف نعطي أغلى ما عندنا في سبيل الوطن.

فاتح نوفمبر 1954

الكتابة العامة لجبهة التحرير الوطني (1)

ملحق رقم 02: خريطة تمثل الدول التي حضرت مؤتمر باندونغ[1]

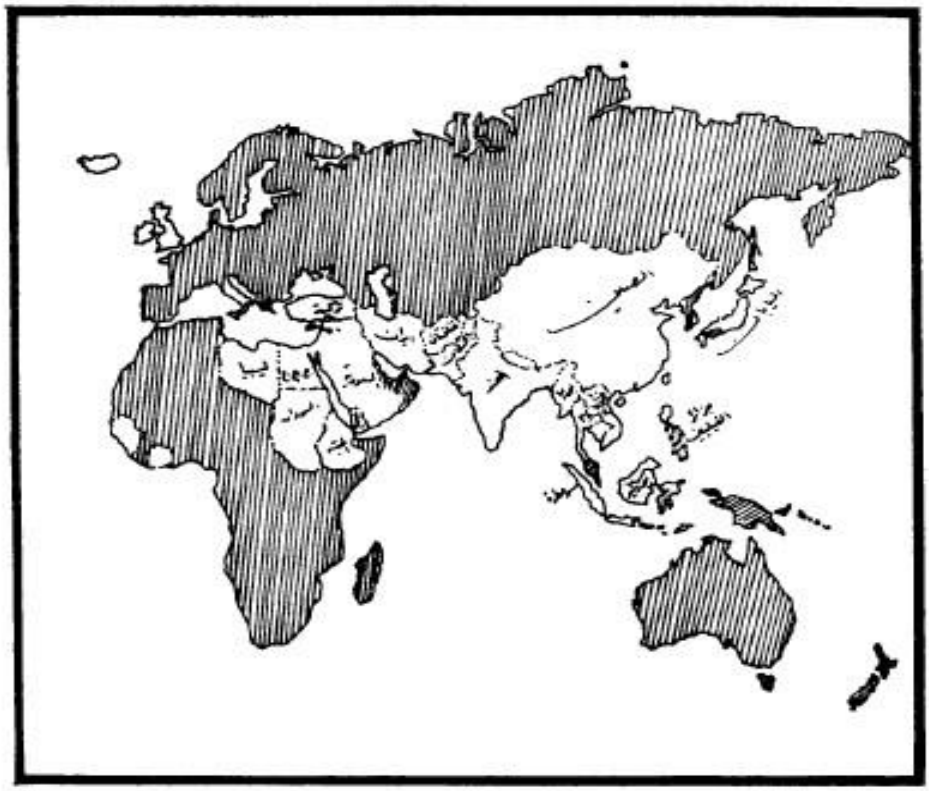

الدول التي حضرت مؤتمر باندونج هي: الهند، باكستان، سيلان، بورما، إندونيسيا، أفغانستان، العربية السعودية، كمبوديا، ساحل الذهب، الصين، مصر، أثيوبيا، العراق، إيران، اليابان، الأردن، لاوس، لبنان، ليبيا، نيبال، الفلبين، سيام، السودان، سورية، تركيا، فيتنام الشمالية والجنوبية، اليمن.

[1]– مالك بن نبي : مرجع سابق، ص101.

الملحق رقم 03: اللائحة الختامية لمؤتمر أكرا الثاني 1958/12/8[1].

باديس ابابا ، حضور الجزائر المستقلة :

لان استقلال الجزائر هو الهدف الاول الذي تعهدت الدول افريقية النامية بتحقيقه في اقرب الاجال .

اللائحة التي صادق عليها مؤتمر عكرة في شان الجزائر

ان ندوة الدول الافريقية المستقلة :

- الثائرة باثرا عميقا من استمرار الحرب في الجزائر ،ومن رفض فرنسا حق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير رغم التوصيات المختلفة التي اصدرتها هيئة الامم المتحدة والنداءات المطالبة بحل سلمي وخصوصا عرض الوساطة التي تقدم بها رئيسا التونسين : المغربية والتونسية

- ونظرا الى ان الوضعية الراهنة بالجزائر تمثل خطرا على السلم العالمي وعلى الامن في افريقيا على الاخص :

1) تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وفي تقرير المصير

2) تندد بتعديد المظالم واساله الدماء الناتجة عن استمرار الحرب بالجزائر .

3) تطلب من فرنسا :

- ان تعترف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير المصير .

- ان تضع حدا للمظالم ، وان تسحب قواتها العسكرية من الجزائر .

- ان تدخل سريعا في مفاوضات سلمية مع جبهة التحرير الوطني من اجل الوصول الى تسوية نهائية وعادلة .

4) تطلب من جميع الامم المحبة للسلم ان تضغط على فرنسا لكي تتخذ هذه سياسة تلائم مع مبادئ الميثاق الامم .

5) تطلب من اصدقاء وحلفاء فرنسا ان يتخلوا عن اعانة فرنسا مباشرة او غير مباشرة في عملياتها العسكرية بالجزائر

6) تعلن تصميمها على بذل جميع الجهود الممكنة لاعانة الشعب الجزائري الى ان يحصل على استقلاله .

7) توصي بان ترسل الدول الافريقية الى مندوبيها في هيئة الامم المتحدة تعليمات تنص على تبادل الاستشارات فيما بينهم دائما وعلى اعلام اعضاء الامم المتحدة بواقع الحوادث في الجزائر وطلب مساندتهم من اجل تسوية سياسية سلمية عادلة ، وتوصي الدول الافريقية المستقلة بان تتخذ اجراءات قد تكون لازمة من حين لآخر ، لايجاد الطرق والوسائل اللازمة لانارة الراي العام العالمي عن القضية الجزائرية بما فيها وسيلة تنظيم لجنة باسرع ما يمكن ، مهمتها زيارة عواصم العالم للحصول على مساندة الحكومات للقضية الجزائرية .

[1]– جريدة المجاهد: لائحة أكرا الجزائر، ع34، 24 ديسمبر 1958

الملحق رقم 04: القرارات الكاملة لمؤتمر طنجة [1]

هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي

قرار حول حرب استقلال الجزائر

ان مؤتمر وحدة المغرب العربي الذي يجمع حزب الاستقلال المغربي وجبهة التحرير الوطني الجزائرية والحزب الحر الدستوري التونسي المنعقد بطنجة في ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٤٢ ـ ٤٣ ـ ٤٤ ـ ٤٥ ـ ٤٦ ـ ٤٧ ـ ٤٨ ـ ٤٩ ـ ٥٠ ـ ٥١ ـ ٥٢ ـ ٥٣ ـ ٥٤ ـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٥٧ ـ ٥٨ ـ ٥٩ ـ ٦٠ ـ ٦١ ـ ٦٢ ـ ٦٣ ـ ٦٤ ـ ٦٥ ـ ٦٦ ـ ٦٧ ـ ٦٨ ـ ٦٩ ـ ٧٠ ـ ٧١ ـ ٧٢ ـ ٧٣ ـ ٧٤ ـ ٧٥ ـ ٧٦ ـ ٧٧ ـ ٧٨ ـ ٧٩ ـ ٨٠ ـ ٨١ ـ ٨٢ ـ ٨٣ ـ ٨٤ ـ ٨٥ ـ ٨٦ ـ ٨٧ ـ ٨٨ ـ ٨٩ ـ ٩٠ ـ ٩١ ـ ٩٢ ـ ٩٣ ـ ٩٤ ـ ٩٥ ـ ٩٦ ـ ٩٧ ـ ٩٨ ـ ٩٩ ـ ١٠٠ ـ ١٠١ ـ ١٠٢ ـ ١٠٣ ـ ١٠٤ ـ ١٠٥ ـ ١٠٦ ـ ١٠٧ ـ ١٠٨ ـ ١٠٩ ـ ١١٠ ـ ١١١ ـ ١١٢ ـ ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢١ ـ ١٢٢ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٢٩ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٢ ـ ١٣٣ ـ ١٣٤ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٣٧ ـ ١٣٨ ـ ١٣٩ ـ ١٤٠ ـ ١٤١ ـ ١٤٢ ـ ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٥ ـ ١٤٦ ـ ١٤٧ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٠ ـ ١٥١ ـ ١٥٢ ـ ١٥٣ ـ ١٥٤ ـ ١٥٥ ـ ١٥٦ ـ ١٥٧ ـ ١٥٨ ـ ١٥٩ ـ ١٦٠ ـ ١٦١ ـ ١٦٢ ـ ١٦٣ ـ ١٦٤ ـ ١٦٥ ـ ١٦٦ ـ ١٦٧ ـ ١٦٨ ـ ١٦٩ ـ ١٧٠ ـ ١٧١ ـ ١٧٢ ـ ١٧٣ ـ ١٧٤ ـ ١٧٥ ـ ١٧٦ ـ ١٧٧ ـ ١٧٨ ـ ١٧٩ ـ ١٨٠ ـ ١٨١ ـ ١٨٢ ـ ١٨٣ ـ ١٨٤ ـ ١٨٥ ـ ١٨٦ ـ ١٨٧ ـ ١٨٨ ـ ١٨٩ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣ ـ ١٩٤ ـ ١٩٥ ـ ١٩٦ ـ ١٩٧ ـ ١٩٨ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٠ ـ ٢٠١ ـ ٢٠٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ـ ٢٠٥ ـ ٢٠٦ ـ ٢٠٧ ـ ٢٠٨ ـ ٢٠٩ ـ ٢١٠ ـ ٢١١ ـ ٢١٢ ـ ٢١٣ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٢١٦ ـ ٢١٧ ـ ٢١٨ ـ ٢١٩ ـ ٢٢٠ ـ ٢٢١ ـ ٢٢٢ ـ ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ـ ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ـ ٢٣٠ ـ ٢٣١ ـ ٢٣٢ ـ ٢٣٣ ـ ٢٣٤ ـ ٢٣٥ ـ ٢٣٦ ـ ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ٢٣٩ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤١ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٣ ـ ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ـ ٢٤٦ ـ ٢٤٧ ـ ٢٤٨ ـ ٢٤٩ ـ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٣ ـ ٢٥٤ ـ ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ـ ٢٥٧ ـ ٢٥٨ ـ ٢٥٩ ـ ٢٦٠ ـ ٢٦١ ـ ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ـ ٢٦٤ ـ ٢٦٥ ـ ٢٦٦ ـ ٢٦٧ ـ ٢٦٨ ـ ٢٦٩ ـ ٢٧٠ ـ ٢٧١ ـ ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ـ ٢٧٤ ـ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ ـ ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ـ ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ـ ٢٨١ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٣ ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦ ـ ٢٨٧ ـ ٢٨٨ ـ ٢٨٩ ـ ٢٩٠ ـ ٢٩١ ـ ٢٩٢ ـ ٢٩٣ ـ ٢٩٤ ـ ٢٩٥ ـ ٢٩٦ ـ ٢٩٧ ـ ٢٩٨ ـ ٢٩٩ ـ ٣٠٠ ـ ٣٠١ ـ ٣٠٢ ـ ٣٠٣ ـ ٣٠٤ ـ ٣٠٥ ـ ٣٠٦ ـ ٣٠٧ ـ ٣٠٨ ـ ٣٠٩ ـ ٣١٠ ـ ٣١١ ـ ٣١٢ ـ ٣١٣ ـ ٣١٤ ـ ٣١٥ ـ ٣١٦ ـ ٣١٧ ـ ٣١٨ ـ ٣١٩ ـ ٣٢٠ ـ ٣٢١ ـ ٣٢٢ ـ ٣٢٣ ـ ٣٢٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ ٣٢٩ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ ـ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٠ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٢ ـ ٣٦٣ ـ ٣٦٤ ـ ٣٦٥ ـ ٣٦٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٦٨ ـ ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ـ ٣٧١ ـ ٣٧٢ ـ ٣٧٣ ـ ٣٧٤ ـ ٣٧٥ ـ ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ـ ٣٧٨ ـ ٣٧٩ ـ ٣٨٠ ـ ٣٨١ ـ ٣٨٢ ـ ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ـ ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ـ ٣٨٧ ـ ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ـ ٣٩١ ـ ٣٩٢ ـ ٣٩٣ ـ ٣٩٤ ـ ٣٩٥ ـ ٣٩٦ ـ ٣٩٧ ـ ٣٩٨ ـ ٣٩٩ ـ ٤٠٠ ـ ٤٠١ ـ ٤٠٢ ـ ٤٠٣ ـ ٤٠٤ ـ ٤٠٥ ـ ٤٠٦ ـ ٤٠٧ ـ ٤٠٨ ـ ٤٠٩ ـ ٤١٠ ـ ٤١١ ـ ٤١٢ ـ ٤١٣ ـ ٤١٤ ـ ٤١٥ ـ ٤١٦ ـ ٤١٧ ـ ٤١٨ ـ ٤١٩ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢١ ـ ٤٢٢ ـ ٤٢٣ ـ ٤٢٤ ـ ٤٢٥ ـ ٤٢٦ ـ ٤٢٧ ـ ٤٢٨ ـ ٤٢٩ ـ ٤٣٠ ـ ٤٣١ ـ ٤٣٢ ـ ٤٣٣ ـ ٤٣٤ ـ ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ـ ٤٣٧ ـ ٤٣٨ ـ ٤٣٩ ـ ٤٤٠ ـ ٤٤١ ـ ٤٤٢ ـ ٤٤٣ ـ ٤٤٤ ـ ٤٤٥ ـ ٤٤٦ ـ ٤٤٧ ـ ٤٤٨ ـ ٤٤٩ ـ ٤٥٠ ـ ٤٥١ ـ ٤٥٢ ـ ٤٥٣ ـ ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ـ ٤٥٦ ـ ٤٥٧ ـ ٤٥٨ ـ ٤٥٩ ـ ٤٦٠ ـ ٤٦١ ـ ٤٦٢ ـ ٤٦٣ ـ ٤٦٤ ـ ٤٦٥ ـ ٤٦٦ ـ ٤٦٧ ـ ٤٦٨ ـ ٤٦٩ ـ ٤٧٠ ـ ٤٧١ ـ ٤٧٢ ـ ٤٧٣ ـ ٤٧٤ ـ ٤٧٥ ـ ٤٧٦ ـ ٤٧٧ ـ ٤٧٨ ـ ٤٧٩ ـ ٤٨٠ ـ ٤٨١ ـ ٤٨٢ ـ ٤٨٣ ـ ٤٨٤ ـ ٤٨٥ ـ ٤٨٦ ـ ٤٨٧ ـ ٤٨٨ ـ ٤٨٩ ـ ٤٩٠ ـ ٤٩١ ـ ٤٩٢ ـ ٤٩٣ ـ ٤٩٤ ـ ٤٩٥ ـ ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ـ ٤٩٨ ـ ٤٩٩ ـ ٥٠٠ ـ ٥٠١ ـ ٥٠٢ ـ ٥٠٣ ـ ٥٠٤ ـ ٥٠٥ ـ ٥٠٦ ـ ٥٠٧ ـ ٥٠٨ ـ ٥٠٩ ـ ٥١٠ ـ ٥١١ ـ ٥١٢ ـ ٥١٣ ـ ٥١٤ ـ ٥١٥ ـ ٥١٦ ـ ٥١٧ ـ ٥١٨ ـ ٥١٩ ـ ٥٢٠ ـ ٥٢١ ـ ٥٢٢ ـ ٥٢٣ ـ ٥٢٤ ـ ٥٢٥ ـ ٥٢٦ ـ ٥٢٧ ـ ٥٢٨ ـ ٥٢٩ ـ ٥٣٠ ـ ٥٣١ ـ ٥٣٢ ـ ٥٣٣ ـ ٥٣٤ ـ ٥٣٥ ـ ٥٣٦ ـ ٥٣٧ ـ ٥٣٨ ـ ٥٣٩ ـ ٥٤٠ ـ ٥٤١ ـ ٥٤٢ ـ ٥٤٣ ـ ٥٤٤ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ـ ٥٤٩ ـ ٥٥٠ ـ ٥٥١ ـ ٥٥٢ ـ ٥٥٣ ـ ٥٥٤ ـ ٥٥٥ ـ ٥٥٦ ـ ٥٥٧ ـ ٥٥٨ ـ ٥٥٩ ـ ٥٦٠ ـ ٥٦١ ـ ٥٦٢ ـ ٥٦٣ ـ ٥٦٤ ـ ٥٦٥ ـ ٥٦٦ ـ ٥٦٧ ـ ٥٦٨ ـ ٥٦٩ ـ ٥٧٠ ـ ٥٧١ ـ ٥٧٢ ـ ٥٧٣ ـ ٥٧٤ ـ ٥٧٥ ـ ٥٧٦ ـ ٥٧٧ ـ ٥٧٨ ـ ٥٧٩ ـ ٥٨٠ ـ ٥٨١ ـ ٥٨٢ ـ ٥٨٣ ـ ٥٨٤ ـ ٥٨٥ ـ ٥٨٦ ـ ٥٨٧ ـ ٥٨٨ ـ ٥٨٩ ـ ٥٩٠ ـ ٥٩١ ـ ٥٩٢ ـ ٥٩٣ ـ ٥٩٤ ـ ٥٩٥ ـ ٥٩٦ ـ ٥٩٧ ـ ٥٩٨ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ـ ٦٠١ ـ ٦٠٢ ـ ٦٠٣ ـ ٦٠٤ ـ ٦٠٥ ـ ٦٠٦ ـ ٦٠٧ ـ ٦٠٨ ـ ٦٠٩ ـ ٦١٠ ـ ٦١١ ـ ٦١٢ ـ ٦١٣ ـ ٦١٤ ـ ٦١٥ ـ ٦١٦ ـ ٦١٧ ـ ٦١٨ ـ ٦١٩ ـ ٦٢٠ ـ ٦٢١ ـ ٦٢٢ ـ ٦٢٣ ـ ٦٢٤ ـ ٦٢٥ ـ ٦٢٦ ـ ٦٢٧ ـ ٦٢٨ ـ ٦٢٩ ـ ٦٣٠ ـ ٦٣١ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٣ ـ ٦٣٤ ـ ٦٣٥ ـ ٦٣٦ ـ ٦٣٧ ـ ٦٣٨ ـ ٦٣٩ ـ ٦٤٠ ـ ٦٤١ ـ ٦٤٢ ـ ٦٤٣ ـ ٦٤٤ ـ ٦٤٥ ـ ٦٤٦ ـ ٦٤٧ ـ ٦٤٨ ـ ٦٤٩ ـ ٦٥٠ ـ ٦٥١ ـ ٦٥٢ ـ ٦٥٣ ـ ٦٥٤ ـ ٦٥٥ ـ ٦٥٦ ـ ٦٥٧ ـ ٦٥٨ ـ ٦٥٩ ـ ٦٦٠ ـ ٦٦١ ـ ٦٦٢ ـ ٦٦٣ ـ ٦٦٤ ـ ٦٦٥ ـ ٦٦٦ ـ ٦٦٧ ـ ٦٦٨ ـ ٦٦٩ ـ ٦٧٠ ـ ٦٧١ ـ ٦٧٢ ـ ٦٧٣ ـ ٦٧٤ ـ ٦٧٥ ـ ٦٧٦ ـ ٦٧٧ ـ ٦٧٨ ـ ٦٧٩ ـ ٦٨٠ ـ ٦٨١ ـ ٦٨٢ ـ ٦٨٣ ـ ٦٨٤ ـ ٦٨٥ ـ ٦٨٦ ـ ٦٨٧ ـ ٦٨٨ ـ ٦٨٩ ـ ٦٩٠ ـ ٦٩١ ـ ٦٩٢ ـ ٦٩٣ ـ ٦٩٤ ـ ٦٩٥ ـ ٦٩٦ ـ ٦٩٧ ـ ٦٩٨ ـ ٦٩٩ ـ ٧٠٠ ـ ٧٠١ ـ ٧٠٢ ـ ٧٠٣ ـ ٧٠٤ ـ ٧٠٥ ـ ٧٠٦ ـ ٧٠٧ ـ ٧٠٨ ـ ٧٠٩ ـ ٧١٠ ـ ٧١١ ـ ٧١٢ ـ ٧١٣ ـ ٧١٤ ـ ٧١٥ ـ ٧١٦ ـ ٧١٧ ـ ٧١٨ ـ ٧١٩ ـ ٧٢٠ ـ ٧٢١ ـ ٧٢٢ ـ ٧٢٣ ـ ٧٢٤ ـ ٧٢٥ ـ ٧٢٦ ـ ٧٢٧ ـ ٧٢٨ ـ ٧٢٩ ـ ٧٣٠ ـ ٧٣١ ـ ٧٣٢ ـ ٧٣٣ ـ ٧٣٤ ـ ٧٣٥ ـ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ ـ ٧٣٨ ـ ٧٣٩ ـ ٧٤٠ ـ ٧٤١ ـ ٧٤٢ ـ ٧٤٣ ـ ٧٤٤ ـ ٧٤٥ ـ ٧٤٦ ـ ٧٤٧ ـ ٧٤٨ ـ ٧٤٩ ـ ٧٥٠ ـ ٧٥١ ـ ٧٥٢ ـ ٧٥٣ ـ ٧٥٤ ـ ٧٥٥ ـ ٧٥٦ ـ ٧٥٧ ـ ٧٥٨ ـ ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ـ ٧٦١ ـ ٧٦٢ ـ ٧٦٣ ـ ٧٦٤ ـ ٧٦٥ ـ ٧٦٦ ـ ٧٦٧ ـ ٧٦٨ ـ ٧٦٩ ـ ٧٧٠ ـ ٧٧١ ـ ٧٧٢ ـ ٧٧٣ ـ ٧٧٤ ـ ٧٧٥ ـ ٧٧٦ ـ ٧٧٧ ـ ٧٧٨ ـ ٧٧٩ ـ ٧٨٠ ـ ٧٨١ ـ ٧٨٢ ـ ٧٨٣ ـ ٧٨٤ ـ ٧٨٥ ـ ٧٨٦ ـ ٧٨٧ ـ ٧٨٨ ـ ٧٨٩ ـ ٧٩٠ ـ ٧٩١ ـ ٧٩٢ ـ ٧٩٣ ـ ٧٩٤ ـ ٧٩٥ ـ ٧٩٦ ـ ٧٩٧ ـ ٧٩٨ ـ ٧٩٩ ـ ٨٠٠ ـ ٨٠١ ـ ٨٠٢ ـ ٨٠٣ ـ ٨٠٤ ـ ٨٠٥ ـ ٨٠٦ ـ ٨٠٧ ـ ٨٠٨ ـ ٨٠٩ ـ ٨١٠ ـ ٨١١ ـ ٨١٢ ـ ٨١٣ ـ ٨١٤ ـ ٨١٥ ـ ٨١٦ ـ ٨١٧ ـ ٨١٨ ـ ٨١٩ ـ ٨٢٠ ـ ٨٢١ ـ ٨٢٢ ـ ٨٢٣ ـ ٨٢٤ ـ ٨٢٥ ـ ٨٢٦ ـ ٨٢٧ ـ ٨٢٨ ـ ٨٢٩ ـ ٨٣٠ ـ ٨٣١ ـ ٨٣٢ ـ ٨٣٣ ـ ٨٣٤ ـ ٨٣٥ ـ ٨٣٦ ـ ٨٣٧ ـ ٨٣٨ ـ ٨٣٩ ـ ٨٤٠ ـ ٨٤١ ـ ٨٤٢ ـ ٨٤٣ ـ ٨٤٤ ـ ٨٤٥ ـ ٨٤٦ ـ ٨٤٧ ـ ٨٤٨ ـ ٨٤٩ ـ ٨٥٠ ـ ٨٥١ ـ ٨٥٢ ـ ٨٥٣ ـ ٨٥٤ ـ ٨٥٥ ـ ٨٥٦ ـ ٨٥٧ ـ ٨٥٨ ـ ٨٥٩ ـ ٨٦٠ ـ ٨٦١ ـ ٨٦٢ ـ ٨٦٣ ـ ٨٦٤ ـ ٨٦٥ ـ ٨٦٦ ـ ٨٦٧ ـ ٨٦٨ ـ ٨٦٩ ـ ٨٧٠ ـ ٨٧١ ـ ٨٧٢ ـ ٨٧٣ ـ ٨٧٤ ـ ٨٧٥ ـ ٨٧٦ ـ ٨٧٧ ـ ٨٧٨ ـ ٨٧٩ ـ ٨٨٠ ـ ٨٨١ ـ ٨٨٢ ـ ٨٨٣ ـ ٨٨٤ ـ ٨٨٥ ـ ٨٨٦ ـ ٨٨٧ ـ ٨٨٨ ـ ٨٨٩ ـ ٨٩٠ ـ ٨٩١ ـ ٨٩٢ ـ ٨٩٣ ـ ٨٩٤ ـ ٨٩٥ ـ ٨٩٦ ـ ٨٩٧ ـ ٨٩٨ ـ ٨٩٩ ـ ٩٠٠ ـ ٩٠١ ـ ٩٠٢ ـ ٩٠٣ ـ ٩٠٤ ـ ٩٠٥ ـ ٩٠٦ ـ ٩٠٧ ـ ٩٠٨ ـ ٩٠٩ ـ ٩١٠ ـ ٩١١ ـ ٩١٢ ـ ٩١٣ ـ ٩١٤ ـ ٩١٥ ـ ٩١٦ ـ ٩١٧ ـ ٩١٨ ـ ٩١٩ ـ ٩٢٠ ـ ٩٢١ ـ ٩٢٢ ـ ٩٢٣ ـ ٩٢٤ ـ ٩٢٥ ـ ٩٢٦ ـ ٩٢٧ ـ ٩٢٨ ـ ٩٢٩ ـ ٩٣٠ ـ ٩٣١ ـ ٩٣٢ ـ ٩٣٣ ـ ٩٣٤ ـ ٩٣٥ ـ ٩٣٦ ـ ٩٣٧ ـ ٩٣٨ ـ ٩٣٩ ـ ٩٤٠ ـ ٩٤١ ـ ٩٤٢ ـ ٩٤٣ ـ ٩٤٤ ـ ٩٤٥ ـ ٩٤٦ ـ ٩٤٧ ـ ٩٤٨ ـ ٩٤٩ ـ ٩٥٠ ـ ٩٥١ ـ ٩٥٢ ـ ٩٥٣ ـ ٩٥٤ ـ ٩٥٥ ـ ٩٥٦ ـ ٩٥٧ ـ ٩٥٨ ـ ٩٥٩ ـ ٩٦٠ ـ ٩٦١ ـ ٩٦٢ ـ ٩٦٣ ـ ٩٦٤ ـ ٩٦٥ ـ ٩٦٦ ـ ٩٦٧ ـ ٩٦٨ ـ ٩٦٩ ـ ٩٧٠ ـ ٩٧١ ـ ٩٧٢ ـ ٩٧٣ ـ ٩٧٤ ـ ٩٧٥ ـ ٩٧٦ ـ ٩٧٧ ـ ٩٧٨ ـ ٩٧٩ ـ ٩٨٠ ـ ٩٨١ ـ ٩٨٢ ـ ٩٨٣ ـ ٩٨٤ ـ ٩٨٥ ـ ٩٨٦ ـ ٩٨٧ ـ ٩٨٨ ـ ٩٨٩ ـ ٩٩٠ ـ ٩٩١ ـ ٩٩٢ ـ ٩٩٣ ـ ٩٩٤ ـ ٩٩٥ ـ ٩٩٦ ـ ٩٩٧ ـ ٩٩٨ ـ ٩٩٩ ـ ١٠٠٠ ـ ١٠٠١ ـ ١٠٠٢ ـ ١٠٠٣ ـ ١٠٠٤ ـ ١٠٠٥ ـ ١٠٠٦ ـ ١٠٠٧ ـ ١٠٠٨ ـ ١٠٠٩ ـ ١٠١٠ ـ ١٠١١ ـ ١٠١٢ ـ ١٠١٣ ـ ١٠١٤ ـ ١٠١٥ ـ ١٠١٦ ـ ١٠١٧ ـ ١٠١٨ ـ ١٠١٩ ـ ١٠٢٠ ـ ١٠٢١ ـ ١٠٢٢ ـ ١٠٢٣ ـ ١٠٢٤ ـ ١٠٢٥ ـ ١٠٢٦ ـ ١٠٢٧ ـ ١٠٢٨ ـ ١٠٢٩ ـ ١٠٣٠ ـ ١٠٣١ ـ ١٠٣٢ ـ ١٠٣٣ ـ ١٠٣٤ ـ ١٠٣٥ ـ ١٠٣٦ ـ ١٠٣٧ ـ ١٠٣٨ ـ ١٠٣٩ ـ ١٠٤٠ ـ ١٠٤١ ـ ١٠٤٢ ـ ١٠٤٣ ـ ١٠٤٤ ـ ١٠٤٥ ـ ١٠٤٦ ـ ١٠٤٧ ـ ١٠٤٨ ـ ١٠٤٩ ـ ١٠٥٠ ـ ١٠٥١ ـ ١٠٥٢ ـ ١٠٥٣ ـ ١٠٥٤ ـ ١٠٥٥ ـ ١٠٥٦ ـ ١٠٥٧ ـ ١٠٥٨ ـ ١٠٥٩ ـ ١٠٦٠ ـ ١٠٦١ ـ ١٠٦٢ ـ ١٠٦٣ ـ ١٠٦٤ ـ ١٠٦٥ ـ ١٠٦٦ ـ ١٠٦٧ ـ ١٠٦٨ ـ ١٠٦٩ ـ ١٠٧٠ ـ ١٠٧١ ـ ١٠٧٢ ـ ١٠٧٣ ـ ١٠٧٤ ـ ١٠٧٥ ـ ١٠٧٦ ـ ١٠٧٧ ـ ١٠٧٨ ـ ١٠٧٩ ـ ١٠٨٠ ـ ١٠٨١ ـ ١٠٨٢ ـ ١٠٨٣ ـ ١٠٨٤ ـ ١٠٨٥ ـ ١٠٨٦ ـ ١٠٨٧ ـ ١٠٨٨ ـ ١٠٨٩ ـ ١٠٩٠ ـ ١٠٩١ ـ ١٠٩٢ ـ ١٠٩٣ ـ ١٠٩٤ ـ ١٠٩٥ ـ ١٠٩٦ ـ ١٠٩٧ ـ ١٠٩٨ ـ ١٠٩٩ ـ ١١٠٠ ـ ١١٠١ ـ ١١٠٢ ـ ١١٠٣ ـ ١١٠٤ ـ ١١٠٥ ـ ١١٠٦ ـ ١١٠٧ ـ ١١٠٨ ـ ١١٠٩ ـ ١١١٠ ـ ١١١١ ـ ١١١٢ ـ ١١١٣ ـ ١١١٤ ـ ١١١٥ ـ ١١١٦ ـ ١١١٧ ـ ١١١٨ ـ ١١١٩ ـ ١١٢٠ ـ ١١٢١ ـ ١١٢٢ ـ ١١٢٣ ـ ١١٢٤ ـ ١١٢٥ ـ ١١٢٦ ـ ١١٢٧ ـ ١١٢٨ ـ ١١٢٩ ـ ١١٣٠ ـ ١١٣١ ـ ١١٣٢ ـ ١١٣٣ ـ ١١٣٤ ـ ١١٣٥ ـ ١١٣٦ ـ ١١٣٧ ـ ١١٣٨ ـ ١١٣٩ ـ ١١٤٠ ـ ١١٤١ ـ ١١٤٢ ـ ١١٤٣ ـ ١١٤٤ ـ ١١٤٥ ـ ١١٤٦ ـ ١١٤٧ ـ ١١٤٨ ـ ١١٤٩ ـ ١١٥٠ ـ ١١٥١ ـ ١١٥٢ ـ ١١٥٣ ـ ١١٥٤ ـ ١١٥٥ ـ ١١٥٦ ـ ١١٥٧ ـ ١١٥٨ ـ ١١٥٩ ـ ١١٦٠ ـ ١١٦١ ـ ١١٦٢ ـ ١١٦٣ ـ ١١٦٤ ـ ١١٦٥ ـ ١١٦٦ ـ ١١٦٧ ـ ١١٦٨ ـ ١١٦٩ ـ ١١٧٠ ـ ١١٧١ ـ ١١٧٢ ـ ١١٧٣ ـ ١١٧٤ ـ ١١٧٥ ـ ١١٧٦ ـ ١١٧٧ ـ ١١٧٨ ـ ١١٧٩ ـ ١١٨٠ ـ ١١٨١ ـ ١١٨٢ ـ ١١٨٣ ـ ١١٨٤ ـ ١١٨٥ ـ ١١٨٦ ـ ١١٨٧ ـ ١١٨٨ ـ ١١٨٩ ـ ١١٩٠ ـ ١١٩١ ـ ١١٩٢ ـ ١١٩٣ ـ ١١٩٤ ـ ١١٩٥ ـ ١١٩٦ ـ ١١٩٧ ـ ١١٩٨ ـ ١١٩٩ ـ ١٢٠٠ ـ ١٢٠١ ـ ١٢٠٢ ـ ١٢٠٣ ـ ١٢٠٤ ـ ١٢٠٥ ـ ١٢٠٦ ـ ١٢٠٧ ـ ١٢٠٨ ـ ١٢٠٩ ـ ١٢١٠ ـ ١٢١١ ـ ١٢١٢ ـ ١٢١٣ ـ ١٢١٤ ـ ١٢١٥ ـ ١٢١٦ ـ ١٢١٧ ـ ١٢١٨ ـ ١٢١٩ ـ ١٢٢٠ ـ ١٢٢١ ـ ١٢٢٢ ـ ١٢٢٣ ـ ١٢٢٤ ـ ١٢٢٥ ـ ١٢٢٦ ـ ١٢٢٧ ـ ١٢٢٨ ـ ١٢٢٩ ـ ١٢٣٠ ـ ١٢٣١ ـ ١٢٣٢ ـ ١٢٣٣ ـ ١٢٣٤ ـ ١٢٣٥ ـ ١٢٣٦ ـ ١٢٣٧ ـ ١٢٣٨ ـ ١٢٣٩ ـ ١٢٤٠ ـ ١٢٤١ ـ ١٢٤٢ ـ ١٢٤٣ ـ ١٢٤٤ ـ ١٢٤٥ ـ ١٢٤٦ ـ ١٢٤٧ ـ ١٢٤٨ ـ ١٢٤٩ ـ ١٢٥٠ ـ ١٢٥١ ـ ١٢٥٢ ـ ١٢٥٣ ـ ١٢٥٤ ـ ١٢٥٥ ـ ١٢٥٦ ـ ١٢٥٧ ـ ١٢٥٨ ـ ١٢٥٩ ـ ١٢٦٠ ـ ١٢٦١ ـ ١٢٦٢ ـ ١٢٦٣ ـ ١٢٦٤ ـ ١٢٦٥ ـ ١٢٦٦ ـ ١٢٦٧ ـ ١٢٦٨ ـ ١٢٦٩ ـ ١٢٧٠ ـ ١٢٧١ ـ ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣ ـ ١٢٧٤ ـ ١٢٧٥ ـ ١٢٧٦ ـ ١٢٧٧ ـ ١٢٧٨ ـ ١٢٧٩ ـ ١٢٨٠ ـ ١٢٨١ ـ ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣ ـ ١٢٨٤ ـ ١٢٨٥ ـ ١٢٨٦ ـ ١٢٨٧ ـ ١٢٨٨ ـ ١٢٨٩ ـ ١٢٩٠ ـ ١٢٩١ ـ ١٢٩٢ ـ ١٢٩٣ ـ ١٢٩٤ ـ ١٢٩٥ ـ ١٢٩٦ ـ ١٢٩٧ ـ ١٢٩٨ ـ ١٢٩٩ ـ ١٣٠٠ ـ ١٣٠١ ـ ١٣٠٢ ـ ١٣٠٣ ـ ١٣٠٤ ـ ١٣٠٥ ـ ١٣٠٦ ـ ١٣٠٧ ـ ١٣٠٨ ـ ١٣٠٩ ـ ١٣١٠ ـ ١٣١١ ـ ١٣١٢ ـ ١٣١٣ ـ ١٣١٤ ـ ١٣١٥ ـ ١٣١٦ ـ ١٣١٧ ـ ١٣١٨ ـ ١٣١٩ ـ ١٣٢٠ ـ ١٣٢١ ـ ١٣٢٢ ـ ١٣٢٣ ـ ١٣٢٤ ـ ١٣٢٥ ـ ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧ ـ ١٣٢٨ ـ ١٣٢٩ ـ ١٣٣٠ ـ ١٣٣١ ـ ١٣٣٢ ـ ١٣٣٣ ـ ١٣٣٤ ـ ١٣٣٥ ـ ١٣٣٦ ـ ١٣٣٧ ـ ١٣٣٨ ـ ١٣٣٩ ـ ١٣٤٠ ـ ١٣٤١ ـ ١٣٤٢ ـ ١٣٤٣ ـ ١٣٤٤ ـ ١٣٤٥ ـ ١٣٤٦ ـ ١٣٤٧ ـ ١٣٤٨ ـ ١٣٤٩ ـ ١٣٥٠ ـ ١٣٥١ ـ ١٣٥٢ ـ ١٣٥٣ ـ ١٣٥٤ ـ ١٣٥٥ ـ ١٣٥٦ ـ ١٣٥٧ ـ ١٣٥٨ ـ ١٣٥٩ ـ ١٣٦٠ ـ ١٣٦١ ـ ١٣٦٢ ـ ١٣٦٣ ـ ١٣٦٤ ـ ١٣٦٥ ـ ١٣٦٦ ـ ١٣٦٧ ـ ١٣٦٨ ـ ١٣٦٩ ـ ١٣٧٠ ـ ١٣٧١ ـ ١٣٧٢ ـ ١٣٧٣ ـ ١٣٧٤ ـ ١٣٧٥ ـ ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ ـ ١٣٧٨ ـ ١٣٧٩ ـ ١٣٨٠ ـ ١٣٨١ ـ ١٣٨٢ ـ ١٣٨٣ ـ ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥ ـ ١٣٨٦ ـ ١٣٨٧ ـ ١٣٨٨ ـ ١٣٨٩ ـ ١٣٩٠ ـ ١٣٩١ ـ ١٣٩٢ ـ ١٣٩٣ ـ ١٣٩٤ ـ ١٣٩٥ ـ ١٣٩٦ ـ ١٣٩٧ ـ ١٣٩٨ ـ ١٣٩٩ ـ ١٤٠٠ ـ ١٤٠١ ـ ١٤٠٢ ـ ١٤٠٣ ـ ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ ـ ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧ ـ ١٤٠٨ ـ ١٤٠٩ ـ ١٤١٠ ـ ١٤١١ ـ ١٤١٢ ـ ١٤١٣ ـ ١٤١٤ ـ ١٤١٥ ـ ١٤١٦ ـ ١٤١٧ ـ ١٤١٨ ـ ١٤١٩ ـ ١٤٢٠ ـ ١٤٢١ ـ ١٤٢٢ ـ ١٤٢٣ ـ ١٤٢٤ ـ ١٤٢٥ ـ ١٤٢٦ ـ ١٤٢٧ ـ ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩ ـ ١٤٣٠ ـ ١٤٣١ ـ ١٤٣٢ ـ ١٤٣٣ ـ ١٤٣٤ ـ ١٤٣٥ ـ ١٤٣٦ ـ ١٤٣٧ ـ ١٤٣٨ ـ ١٤٣٩ ـ ١٤٤٠ ـ ١٤٤١ ـ ١٤٤٢ ـ ١٤٤٣ ـ ١٤٤٤ ـ ١٤٤٥ ـ ١٤٤٦ ـ ١٤٤٧ ـ ١٤٤٨ ـ ١٤٤٩ ـ ١٤٥٠ ـ ١٤٥١ ـ ١٤٥٢ ـ ١٤٥٣ ـ ١٤٥٤ ـ ١٤٥٥ ـ ١٤٥٦ ـ ١٤٥٧ ـ ١٤٥٨ ـ ١٤٥٩ ـ ١٤٦٠ ـ ١٤٦١ ـ ١٤٦٢ ـ ١٤٦٣ ـ ١٤٦٤ ـ ١٤٦٥ ـ ١٤٦٦ ـ ١٤٦٧ ـ ١٤٦٨ ـ ١٤٦٩ ـ ١٤٧٠ ـ ١٤٧١ ـ ١٤٧٢ ـ ١٤٧٣ ـ ١٤٧٤ ـ ١٤٧٥ ـ

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر والمراجع باللغة العربية :

1. الإبراهيمي محمدالبشير: آثار محمد البشير الإبراهيمي 1954-1962، جمع وتقديم: أحمد طالب ابراهيمي، ج5، دار القرب الإسلامي، بيروت، 1997.
2. ابو المجد صبري: الثورة الجزائرية والقانون، دار اليقظة العربية، تونس، 1961.
3. ابو المجد صبري: من باندونغ إلى أكرا، الدار القومية العربية للطباعة، القاهرة.
4. احمد رضوان شرف الدين: جامعة الدول العربية وقضايا تحرر المغرب العربي 1945-1962، رسالة مقدمة للحصول على درجة ماجستير في التاريخ الجزائر، 1982.
5. أزغيدي محمد لحسن : مؤتمر الصومام وتطور ثورة تحرير الوطني الجزائرية، 1962/1956، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
6. بجاوي محمد: الثورة الجزائرية والقانون، تر: عالم على الخشن، دار اليقظة، للتأليف والنشر، بيروت، 1965.
7. بديد لزهر: رجل من ذاكرة الجزائر، ج03، الجزائر.
8. بروز تيتو جوسيب: عدم الانحياز ضمير البشرية ومستقبلها، مؤسسة بلغراد للطباعة والنشر، بلغراد، 1979.
9. بسام العسلي : الله اكبر وانطلقت ثورة الجزائر، ط، دار النفائس، 1986.
10. بسام العسلي: جبهة التحرير الوطني، ط3، دار النفائس، لبنان، 1990.
11. بشيري أحمد: الثورة الجزائرية والجامعة العربية، ط2، ثالة للنشر والتوزيع، 2009.
12. بكر محمد إبراهيم : اخطر 10 قادة في العالم، مركز الراية، 2004.
13. بلخوجة الطاهر: الحبيب بورقيبة سيرة زعيم شهادة على العصر، دار الثقافة لنشر، القاهرة، 1999.
14. بن القبى صالح: عهد لا عهد مثله او الرسالة التائهة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.

15. بن خدمة بن يوسف : شهادات ومواقف، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
16. بن نبي مالك: فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ، تر: عبد الصبور شاهين، ط2، دار الفكر، دمشق، 2001.
17. بوحوش عمار: التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962، دار الغرب الإسلامي، 1997.
18. بوضربة عمر : تطور النشاط الافريقي للقضية الجزائرية (1954-1960)، دار الإرشاد، الجزائر، 2013.
19. بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين 19 و20، ج3، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية، 1954-1962، دار الغرب للنشر والتوزيع.
20. بوعزيز يحي: ثورات الجزائر في القرنين التاسع عشر والعشرون، ط3، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1996.
21. بومالي أحسن: إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954- 1956، منشورات المتحف الوطني للمجاهد.
22. التجارب النووية الفرنسية في الجزائر، دراسات وبحوث وشهادات، سلسلة الندوات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2000.
23. تميم أسيا: الشخصيات الجزائرية – 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر.
24. الجابري محمد عابد وآخرون: وحدة المغرب العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، 1987.
25. جاسم محمد طاهر: التاريخ المعاصر للدول الافريقية، دار الشموع، ليبيا، 2007
26. الجمل شوقي، عبد الله عبد الرزاق إبراهيم: تاريخ إفريقيا الحديث والمعاصر، ط2، مكتبة نرجس، دار الزهراء، الرياض، 2002.
27. حافظ حمدى، الشروقاوي محمود: إفريقيا في طريق الحرية.

28. حربي محمد: الثورة الجزائرية –سنوات المخاض، تر: نجيب عباد وصالح المثلوني، الجزائر 1994 .
29. حسونة محمد عبد الخالق: المؤتمر الآسيوي الإفريقي الأول المعقود في باندونغ بأندونسيا (18–24 أفريل1955)، أوت 1955.
30. حطوم نور الدين: قضايا عصرنا منذ 1945، دار الفكر، دمشق، 1971.
31. دبش إسماعيل : السياسية العربية والمواقف الدولية اتجاه الثورة الجزائرية 1954–1962، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، .
32. الذيب فتحي : عبد الناصر وثورة الجزائر، ط2، دار المستقبل العربي، القاهرة 1990
33. رخيلة عمار : الثورة الجزائرية والمغرب العربي، مجلة المصادر، ع4، الجزائر، 1999
34. الزبيري محمد العربي : كتاب مرجعي عن الثورة الجزائرية 1954–1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، 2007 .
35. زنابيلي عبد المنعم : تطور مفهوم الحياد عبر المؤتمرات الدولية، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي، دمشق، 1977.
36. سعيود أحمد: العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني، دار الشروق للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
37. سيد علي احمد مسعود: التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960–1961، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
38. الشامي حسين: الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها، ط3، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
39. شريط عبد الله: الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1955، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 1955.
40. شكري محمد عزيز: الاحلاف والتكتلات في السياسة العالمية السلسلة عالم الفكر، الكويت، 1978 .

41. الشيخ سليمان: الجزائر تحمل السلاح أو زمن اليقين (دراسة تحليلية في تاريخ الحركة الوطنية والثورة المسلحة، تر: محمد حافظ الحمالي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003.
42. صبري مقلد إسماعيل: العلاقات السياسية الدولية، دراسة في الأصول والنظريات، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1991 .
43. الصغير مريم: البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955-1962، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.
44. الصغير مريم: مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، دار الحكمة لنشر، الجزائر، 2012.
45. طشطوش هايل عبد المولى: مقدمة في العلاقات الدولي، 2010.
46. طلاس مصطفى، العسلي بسام: الثورة الجزائرية، طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، 1984.
47. العايب معمر: مؤتمر طنجة المغاربي دارسة تحليلية تقييمية، دار الحكمة، الجزائر، 2010.
48. عثماني مسعود: الثورة التحريرية امام الرهان الصعب، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012.
49. العربي إسماعيل: المدن المغربية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1984.
50. العقابي علي عودة: العلاقات الدولية، بغداد، 2010.
51. عواطف عبد الرحمان: الصحافة العربية في الجزائر، دارسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1962/1954، دار المؤمن، القاهرة، 1958.
52. غلاب عبد الكريم: ملامح من شخصية علال الفاسي، الشركة المغربية للطبع والنشر، دار البيضاء، المغرب، 1974.
53. فانون فارنس: من اجل إفريقيا، تر: محمد الميلي، المطبوعات الوطنية الجزائرية، الجزائر، 1966.

54. قليل عمار: ملحمة الجزائر الجديدة، دار العثمانية، الجزائر، 2013.
55. كافي علي: مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة للنشر، الجزائر.
56. كتون عبد الله: ذكريات مشاهير رجال المغرب في العلم والأدب والسياسة، تر: بن عزوز محمد، دار بن الحزم، المملكة المغربية.
57. الكعكي يحي أحمد: عدم انحياز بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
58. لبيب عبد الستار: أحداث القرن العشرين، دار المشرق، لبنان، بيروت، 1976.
59. مالك رضا: الجزائر في إيفيان، تاريخ المفاوضات السرية 1956-1962 تر: فارس غضوب، دار الغربي .
60. محمد الميلي: المغرب العربي بين حسابات الدول ومطامح الشعوب، ط2، دار الحكمة، 1981.
61. محمد حلمي مصطفى: العالم الثالث مؤتمرات السلام، مكتبة القاهرة الحديثة، دار الثقافة العربية للطباعة، 1969.
62. مرزاق مختار : حركة عدم الانحياز في العلاقات الدولية (1961-1983)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988 .
63. مريم الصغير: المواقف الدولية من القضية الجزائرية، 1954-1962، دار الحكمة، الجزائر، 2009.
64. مقلاتي عبد الله ولميش صالح: سوريا والثورة التحريرية الجزائرية، شمس الزيبان لنشر والتوزيع، الجزائر.
65. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة الجزائرية، ج2، دار بوسعادة، الجزائر، 2009.
66. مقلاتي عبدالله: العلاقات الجزائرية المغاربية والافريقية إبان الثورة الجزائر، ج2، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

67. ممطر محمد العيد : ثورة نوفمبر 1954 في الجزائر (1954- 1962)، (أوراس. النمامشة)، او فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
68. الميلي محمد: مواقف جزائرية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
69. النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954 (نداء اول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس)، منشورات وزارة الثقافة، 2009.
70. همشاوي مصطفى: جذور أول نوفمبر في الجزائر، دار هومة للطباعة والنشر، الجزائر، 2010
71. ودوع محمد: الدعم الليبي للثورة التحريرية، مؤسسة كوشكار، الجزائر.
72. ودوع محمد: مواقف المغرب الأقصى اتجاه الثورة الجزائرية، ج2، وزارة الثقافة، الجزائر
73. الورتلاني الفضيل: الجزائر الثائرة، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

ثانيا : الصحف المصدرية:

1. جريدة المجاهد : مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى، ع26، 1958/07/02.
2. جريدة المجاهد: بلاغ من الرباط، ع13، 1957/02/01.
3. جريدة المجاهد: خطاب بن يوسف بن خدة في مؤتمر بلغراد، ع 104، 1961/09/11.
4. جريدة المجاهد: ع 53، 19-10-1959
5. جريدة المجاهد: ع78، 1960/10/03، ج3.
6. جريدة المجاهد: لائحة أكرا حول الجزائر، ع34، 24 ديسمبر 1958 .
7. جريدة المجاهد: يوم التضامن العالمي مع الجزائر 30 مارس 1958، ع21، 01 أفريل 1955.
8. جريدة المجاهد، ع28، بتاريخ 28 اوت 1958.
9. المجاهد: أرفعوا أيديكم عن إفريقيا، ع33، 08 ديسمبر، 1958.
10. المجاهد: الافتتاحية التضامن الإفريقي الآسيوي مع الجزائر يتعزز، ع15، 01 جانفي 1958.

11. المجاهد: الجزائر في بلغراد، ع 104، 1661/09/11 .
12. المجاهد: القضية الجزائرية أمام المعسكرات الدولية الكتلة الإفريقية الآسيوية، ع19، 1958/03/01.
13. المجاهد: المؤتمر الثالث لشعوب الافريقية، ع93، 1961/04/10.
14. المجاهد: بعد ندوة طنجة لجنة التنسيق والتنفيذ تصرح، ع23، 1958/05/07.
15. المجاهد: حديث بين كريم بلقاسم ومندو صحيفة لكسبرس، ع26، 1958/07/02.
16. المجاهد: ساقية سيدي يوسف، ع18، 15-02-1958.
17. المجاهد: سياسة الحياد الإيجابي، ع103، 28 أوت 1961.
18. المجاهد: طريق الوحدة المغربية، ع21، يوم 1958/04/01.
19. المجاهد: ع 21، أفريل 1958.
20. المجاهد: ملتقى الدول الافريقية المستقلة في آكرا، ع21، 1958/04/1.
21. المجاهد: من باندونغ افريل 1955 إلى كونكاري أفريل 1960، ع66، 1960/04/18.
22. المجاهد: من خطب الافتتاح المعبرة عن الأمل، ع23، 07 ماي 1958
23. المجاهد: من طنجة إلى المهدية لسان جبة التحرير الوطني، ع26، 02 جويلية 1958.
24. المجاهد: منروفيا انتصار جديد للجزائر، ع48، 10 أوت 1959.
25. المجاهد: مؤتمر أكرا الأول والثاني، ع66، 1960/04/18.

ثالثا: المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

1. Ghali Boutrous Boutrous : le mouvement afroasiatique, presses uninerste, de France, paris, 1969.
2. Ali Hakim, sherwood marika : panafricanism history, political, figures from africa and the african diospora, routlede, london, 2003.

3. ben Khedda Ben Youcef : algerie à l'indépendence, la crise de 1962, édition d'haleb, alger 1997.
4. Harbi Mohammed : les archives de la révolution algérienne, paris, ed, june, afrique, 1981.

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية:

1. بديدة لزهر: الحركة الديغولية في الجزائر (1940-1945) من الظهور إلى المواجهة مع الحركة الوطنية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2010/2009.
2. بشير سعدوني: الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي (مواقف الدول العربية والجامعة العربية (1962/1954)، من الثورة الجزائرية من خلال الخطاب الرسمي، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة ابن يوسف بن خدة، الجزائر، 2008-2009.
3. بن قدور مليكة: البعد الافريقي للثورة الجزائرية 1954-1962، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة جيلالي لياس، سيدي بلعباس، 2016-2017.
4. بولجويجة سعاد: القضية الجزائرية والمجتمع الدولي، 1954-1962، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2018/2017.
5. حمداني محمد علي الأمين: الجامعة الافريقية ودورها في تبلور الوعي التحرري في إفريقيا (1882-1963)، أطروحة دكتوراه علوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر02، 2016، 2017 .
6. خالدي حسين: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية وتأثيره في تصفية الاستعمار الفرنسي في غرب إفريقيا 1954-1962، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص

التاريخ الافريقي الحديث والمعاصر، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية العقيد أحمد دريا، أدرار، 2010-2011.

7. خشيان محمد: مهام الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1947-1957، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.
8. السبتي غيلاتي : علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية اثناء الثورة الجزائرية، رسالة دكتوراه، جامعة باتنة، 2010/2009.
9. سيدي علي احمد مسعود: تطور الثورة الجزائرية سياسيا وتنظيميا 1960-1961 من خلال محاضر مجلسها الوطني المنعقد بطرابلس من 19 إلى 27 اوت 1961، رسالة ماجستير في تاريخ الثورة، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001، 2002.
10. شبوب محمد: اجتماع العقداء العشر من 11 اوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه وانعكاساته على مسار الثورة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الانسانية والحضارة الاسلامية، جامعة وهران، الجزائر، 2010/2009.
11. العايب سليم: الدبلوماسية الجزائرية في إطار الاتحاد الإفريقي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، كلية الحقوق، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2011/2010 .
12. العربيي عبد القادر: تونس وعلاقاتها مع بلدان المغرب العربي 1947-1980، أطروحة دكتوراه في تاريخ المغرب الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، الجامعة التونسية، تونس1999
13. العمري مؤمن: شعار الوحدة ومضامينه في المغرب العربي أثناء فترة الكفاح الوطني، اطروحة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009-2010.

14. فشار عطاء الله: دور الدبلوماسية في انتصار الثورة الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2001-2002.
15. قاسمي يوسف: مواثيق الثورة الجزائرية (1954-1962)، اطروحة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2008، 2009.
16. كلاش هبة: الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المصرية 1958-1962، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية الآداب والحضارة الإسلامية، قسم التاريخ، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، 2011-2012.
17. اللولب حسين حسن: التونسيون والثورة الجزائرية 1962/1954، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007/2006.
18. ليتيم عيسى: الكتلة الأفروآسياوية وقضايا التحرر نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، تخصص تاريخ الحديث والعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ، جامعة الحاج لخضر، باتنة 2005-2006.
19. معزة عز الدين: فرحات عباس ودوره في الحركة الوطنية ومرحلة الاستقلال 1985/1899، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، قسم التاريخ، كلية لعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2005/2004.
20. مقدم سيد أحمد: المفاوضات والمفاوضون في تاريخ استقلال الجزائر 1960-1962، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، 2017/2016.
21. مقلاتي عبد الله: العلاقات الجزائرية المغاربية إبان الثورة التحريرية الجزائرية (1954-1962)، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة منتوري- قسنطينة، 2008/2007
22. ميموني رضا: دور الوطنين المغاربة في حركة تحرير تونس في الجزائر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى غاية الاستقلال، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ

الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2012/ 2013.

خامسا: الملتقيات والندوات:

1. جويبة عبد الكامل: بصمات دبلوماسية الثورة الجزائرية في المجال الأفروأسوي 1957-1962، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، يومي 30- 31 أكتوبر 2018، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة، الجزائر، ع07، جامعة بوضياف، المسيلة، الجزائر، السداسي الأول، 2019.
2. جيلالي حليمة: مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا لـ: 4-8 أوت 1959 ودورها في دعم الدبلوماسية للثورة الجزائرية، مداخلة ضمن فعاليات الملتقى الوطني حول دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والاستراتيجية الدولية، نشرت ضمن سلسلة منشورات مخبر الدراسات في الثورة الجزائرية، ع7، جامعة مسيلة، معهد كراسك، وهران، 2018

سادسا: المجلات والمقالات :

1. بخوش صبيحة: وحدة المغرب العربية من منظور مؤتمر طنجة 1958، مجلة الباحث، ع14، الجزائر.
2. بن بوزيان عبد الرحمان: مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية، 1958-1962، مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا، مجلة آفاق علمية، مجلد12، ع4، 2020.
3. بوشناق محمد: صدى اختطاف طائرة الزعماء الجزائريين في الصحافة المغربية، مجلة التاريخية الجزائرية، المجلد03،ع02، ديسمبر 2019.

4. بولجويجة سعاد: دور المؤتمرات الدولية في دعم القضية الجزائرية في المجال الافريقي والآسيوي، 1955-1962، مجلة العصور الجديدة، مجلد10، ع 2 جوان 2020.
5. جيلالي حورية: دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية، مجلة العصور، ع30-31، جويلية 2016.
6. حسيني محمد الهادي: من اجل بومنجل إلى مدّلسي، جريدة الشروق، ع3720، 2012/07/19.
7. خالدي سعاد: نشاط الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة 1954-1958، مجلة الاحياء، المجلد21، 28 جانفي.
8. خليفي عبد القادر: المؤتمرات الأفرو آسياوية والقضية الجزائرية، مجلة المصادر، ع08، 2003.
9. سعدوني بشير القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الافريقي الآسيوي بالقاهرة 1957/12/26، 1958/01/01، مجلة الدراسات الإفريقية، جامعة الجزائر، 2016
10. سعدوني بشير: مؤتمر الصومام 20 اوت 1956 ظروف انعقاده وانعكاساته المختلفة على مسار الثورة الجزائرية، مجلة الدراسات الإفريقية، ع 06، 2018.
11. سعودي أحمد: الدعم الدبلوماسي المغاربي للثورة الجزائرية (1954-1962)، مجلة تنوير للبحوث الإنسانية والاجتماعية، ع13، مارس 20203 .
12. سعيدة مولاي الطاهر: مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958 والقضية الجزائرية من وحدة المصير إلى تضارب المصالح، مجلة متون، جامعة مصطفى اسطمبولي، معسكر، الجزائر، 2021/09/15.
13. سعيود أحمد : العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من 01 نوفمبر 1954 إلى غاية 19 سبتمبر 1958، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الثورة، الجزائر، 2001- 2002.
14. سعيود أحمد : الذكرى الخمسون لمؤتمر باندونغ التاريخي، مجلة المصادر، ع12، الجزائر 1999، 2009.

15. سلاماني عبد القادر: سياسة فرق تسد الفرنسية في تحطيم المجتمع الجزائري حاضن المقاومة الوطنية 1832، 1847، مجلة الساورة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، ع05، جوان 2017.
16. عميري عبد القادر: مؤتمر اكرا في غانا 1957-1958 محاولات الوحدة الافريقية (غانا- غينيا نموذجا)، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية، ع4، ج2، ديسمبر 2017.
17. فكاير عبد القادر: مكاتب جبهة التحرير في الخارج ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية (1954-1962)، مجلة مصداقية، مجلد3، ع3، جامعة الجيلاني بونعامة، خميس مليانة، 2021
18. لهيب عبد الخالق: عدم الانحياز قوة استراتيجية صنعتها الحرب الباردة، مجلة البيان، ع175، بيروت، 2003.
19. المالكي محمد : حول مشروع وحدة المغرب العربي الكبير، مقاربة لبعض عناصر الخطاب، مجلة شؤون العربية، ع49، 1987.
20. مقلاتي عبد الله: البعد الافريقي للثورة الجزائرية، وأهميته الاستراتيجية، مجلة الحقيقة، المجلد17، ع03، جامعة احمد دراية، الجزائر، سبتمبر 2018.
21. مقلاتي عبد الله: الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي، المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد7، ع18، الجلفة، 2015.
22. مقلاتي عبد الله: مؤتمر طنجة المغاربي، ومسألة الوحدة والتضامن، مع الثورة الجزائرية، مجلة المصادر، ع17، السداسي الثاني، 2009.
23. موساوي عبد الله، لوصيف موسى: القضية الجزائرية في الدول الإفريقية باكرا (أفريل 1958) من خلال جريدة الصباح التونسية، مجلة الأحياء، مجلد21، 28 جانفي 2021 .
24. ودوع محمد : مؤتمر طنجة (27 أفريل 1958)، عوامل النجاح وأسباب الفشل، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد14، ع02، 2021.

سابعا: القواميس والموسوعات:

1. بوذينة محمد: موسوعة أحداث العالم في القرن العشرين، ج3، منشورات محمد بوذينه، تونس، 2000.
2. البيطار فراس: الموسوعة السياسية والعسكرية، ج2، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
3. سوفنيربوك هاوس، موسوعة عالم البلدان (بلدان أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي)، دار الراتب الجامعية، بيروت.
4. شرفي عاشور: قاموس الثورة الجزائرية (1954-1962)، تر: عالم مختار ، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
5. الصفدي سفيان: الموسوعة التاريخية لدول العالم وقادتها، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
6. قاموس المنجد في اللغة والأعلام، ط40، دار المشرق، لبنان، 2004.
7. الكيالي عبد الوهاب: موسوعة السياسية، ج2، دار الهدى، بيروت.
8. مرتاض عبد المالك: دليل مصطلحات الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة نوفمبر 1954، الجزائر.
9. مقلاتي عبد الله: قاموس أعلام وأبطال الثورة الجزائرية، شمس الزيبان، الجزائر، 2013 .
10. نبهان محمد يحي: معجم مصطلحات التاريخ، دار يافا، عمان، 2008.

فهرس المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر و عرفان

إهداء

مقدمة .....أ

مدخل: أهمية العمل الديبلوماسي من خلال مواثيق الثورة

الفصل الأول: مساعي جبهة التحرير الوطني لتعريف بالقضية الجزائرية من باندونغ إلى أكرا الثاني

أولا: مؤتمر باندونغ 18-24 أفريل 1955:.....15

1-ظروف انعقاده:.....15

2-انعقاده :.....17

3-قضايا المؤتمر:.....19

4-قرارات المؤتمر ومبادئه:.....20

5-نتائج مؤتمر باندونغ وأهدافه:.....21

6-مميزات المؤتمر وأهميته:.....22

ثانيا: مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 إلى 01 جانفي 1958:.....24

1-التعريف بالمؤتمر:.....24

2-انعقاده:.....24

3-الظروف التي أدت إلى انعقاده:.....25

4-أشغال سير المؤتمر وقراراته:.....25

5-نتائج المؤتمر:.....28

ثالثا: مؤتمر اكرا الأول (مؤتمر الحكومات الافريقية) 15-22 أفريل 1958 :.....30

1-انعقاده:.....30

2-النقاط التي تم دراستها في المؤتمر:.....31
3-قرارات المؤتمر:.....32
4-أهدافه:.....33
رابعا: مؤتمر أكرا الثاني 8-12 ديسمبر 1958 :.....35
1-انعقاده:.....35
2-الغرض من انعقاده:.....36
3-قراراته:.....36
4-نتائجه:.....38
5-انعكاسات نتائج مؤتمر أكرا على القضية الجزائرية:.....38
الفصل الثاني: تعزيز التضامن الافريقي الأسيوي مع الجزائر ونتائجه
أولاً: مؤتمر طنجة 27-30 أفريل 1958:.....40
1-ظروف وأسباب انعقاد المؤتمر:.....40
2-الدعوة إلى عقد المؤتمر:.....42
3-هدف مشاركة جبهة التحرير الوطني في المؤتمر:.....43
4-انعقاده:.....43
5-أشغال المؤتمر:.....44
6-قرارات المؤتمر:.....46
7-المواقف الدولية اتجاه المؤتمر:.....48
8-مكاسب الثورة الجزائرية في مؤتمر طنجة:.....50
9-نتائج مؤتمر طنجة:.....51
10-عوامل فشل مقررات المؤتمر طنجة:.....52
ثانيا: مؤتمر المهدية 17-20 جوان 1958 :.....53
1-انعقاده:.....53

2-جدول أعمال المؤتمر:.....54
3-جلسات المؤتمر:.....55
4-أسباب فشل المؤتمر في تطبيق قرارات طنجة:.....57
ثالثا: مؤتمر الدول الافريقية المستقلة منروفيا 04-08 أوت 1959 :.....58
1-انعقاد المؤتمر:.....58
2-خطب افتتاح المؤتمر:.....58
3-القرارات والنتائج العامة للمؤتمر:.....60
4-أهداف وأهمية المؤتمر:.....61
رابعا: مؤتمر القمة الأول التأسيسي بلغراد 01-06 سبتمبر 1961 :.....63
1-انعقاده:.....63
2- خطب افتتاح المؤتمر:.....64
3-التساؤلات الرئيسية للمؤتمر:.....65
4-مبادئ وأهداف المؤتمر:.....66
5-القضايا التي عالجها المؤتمر:.....67
6- قرارات المؤتمر:.....68
7-نتائجه:.....69
خاتمة.....71
الملاحـــق.....72
قائمة المصادر والمراجع.....72
فهرس الموضوعات.....96

الملخص باللغة العربية:

أدركت الثورة الجزائرية أهمية العمل الدبلوماسي لتدويل القضية الجزائرية علي المستوي الإقليمي والدولي من أجل استقطاب الرأي العام العالمي حول عدالتها وإسماع صوت ومعاناة الجزائريين من الغطرسة الاستعمارية ،حيث شاركت جبهة التحرير الوطني في جل المؤتمرات الأفروآسيوية كمؤتمر باندونغ ،القاهرة، أكرا، طنجة وغيرها لكسب التأييد والتعاطف والدعم المادي والمعنوي لها ومن خلال هذه المؤتمرات عبرت الدول المساعدة عن الشعور بالواجب والمسؤولية اتجاهها واعترافها بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره وتأكيدها على أن الجزائر يستحيل أن تكون جزء لا يتجزأ من فرنسا كما تدعيه هذه الأخيرة.

الكلمات المفتاحية: التدويل؛ القضية الجزائرية؛ المؤتمرات الأفرو آسياوية؛ مؤتمر باندونغ؛ مؤتمر القاهرة؛ مؤتمر أكرا؛ طنجة.

Abstract:

I realized the Algerian revolution, the importance of diplomatic work to internationalize the Algerian on the issue of regional and international levels in order to attract world public opinion about the fairness and the voice of the Algerians and the suffering of colonial arrogance, where the National Liberation Front participated in the Afro-Asian Conference Gel as a conference of Bandung, Cairo, Accra, Tangier and others to gain support and sympathy for the moral and material and its support and through these conferences expressed help States a sense of duty and responsibility of direction and its recognition of the right of the Algerian people to self-determination and confirmed that Algeria is impossible to be part of the inalienable from France, as claimed by the latter.

Key words: internationalization; Algerian case; Conferences Afro-Asian languages; Bandung Conference; Cairo Conference; Accra Conference; Tangiers.